بسم الله الرحمن الرحيم

انّ ارفع حمدٍ منصوب على منصةِ الكمال · وخلاصة شكرٍ مرفوع باكفّ الابتهال · نحو قطر ندى الافضال · لمن لا تصفه السنةُ مصاقع البلغآء · ولا تعرب عن كنه ذاته بنات شفاه العلمآء · الذي ميّز عن احوال من سلك اليه اوضح المسالك · واجاب نِدآء من دعاه بصحيح النيّة في مدلهمّ الليل الحالك · والصلوة والسلام على سبب انشآء الوجود · والمخبر الصادق المقصور عليه وافر الثنآء الممدود · مكمّل محاسن الاخلاق · والمكمل الذي لا يحيط بمجموع نعوته نطاق · المضاف اليه كل سودد وفخار · والمحمود الثابت له كلّ شرف عالي الذرى والمنار · وعلى آله الكارعين من زلال حوضه · والاغصان المثمرة في اريض روضه · وذريته المقتفين منهجه · المشيّدين بعواملهم حججه · السالمين من نقص لوان ولعل وليت · الدامجين دَمجه[1] الخائضين من بحر روح معانيه لججه · الحيّ منهم والميت · واصحابه الذين صرفوا نفيس عمرهم في شرح المعضلات · وكشف النقاب عن وجوه المشكلات · وازالة الغير عن حواشي عين اولى الشبهات · والتابعين له باحسان · ما تعاقب القمران · وبعد فيقول العبد الراجي اللطف القدّوسي · خير الدين نعمان ثابت بن شهاب الدين السيد محمود المفتي البغدادي الآلوسي · هذه نبذة حواشي · تزيل عن بصر بصيرة طالبها الغواشي · كملت بها حاشية العلامة الوالد المبرور · على شرح القطر لمصنفة الامام · الذي لا تطاوله الشعرى العبور · جمال الدين ابي محمد عبد الله بن هشام · حيث منعته الاقدار عن اتمامها · واشتغل بما هو اهم منها عن اكمالها · وكان قد

(1) دمج في الشيء دخل واستحكم فيه · منه

باب الحال

تكرر امره لي بذاك · فلم تسعنى اجابته اذ لم ترم عنيّ اذ ذاك التمآئم والحناك · حتى انتقل من دار الفناء · الى حديقة الكرامة والهناء · و بقيت في يد الطلبة كعقد بلا ذنب اوكغانية عاطلة اللبب · فتكرر لي الامر في هذا الزمن · ممن غردت بلابل فضائله على فنن · وغدا للزمان سعدا · وللعلم ساعداً وعضدا · الاخ الارشد · دام لفسطاط المجد عمَدَ · فاجتمع الامران · واتفق الرأيان · وحيث وجدت عندي بعض فرائد هذا الفن · وصرت بفضل الله تعالى ممن يميّز بين تبر الصواب وزيف اللحن · لا تسعني مخالته · ولاتمكنني مما طلته ومدافعته · فبادرت اليه غير وَكل · وشرعت فيه غير وئل متعرضا لاعراب الابيات الابيات · وحل بعض معانيها · وان صرف عنها عنان نظره الوالد لازال عالي الدرجات · لتتم الفائدة لعانيها · راجيا بذلك نيل الثواب · وحصول الخير في دار المئاب · مسميا له بالطارف والتالد · في اكمال حاشية سيدنا الوالد والمرجوممن سلم قليب قلبه عن آسن الجهالة القذى · وغضّ بصره عن الحسَد وتذكر قول الشاعر · من ذا · ان يستر ما طغى به القلم * ويصفح عما زلت به القدم * وان لا ينظرها بشزر · ولا يخفيها بكبس · لانها اول سبيكة تبر · صاغها صايغ الفكر والله تعالى المسؤل ان ينفعنا بها وراًئدها بحبيبه الرسول · اللهم صل عليه وسلم · ما افاد مفيد وتعلم متعلم · وجرى على خد القرطاس من عين النون مداد فرقم · وقدآن الشروع فيما اليه النزوع · وذلك من باب الحال بدّل الله تعالى حالنا الى احسن حال

(قوله الحال) الذي يدل عليه كلامه في الشرح انه مبتدا محذوف الخبر والذي رجحه الفاضل المحشّي الحمصي انه عطف على المفعول به اوعلى المفعول معه والاول اولى كما لا يخفى والحال اصله حول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح مـا قبلها ويدل على ذلك قولهم في الجمع احوال · وفي التصغير حويله · ويجور فيه التذكير والتانيث كما نص على ذلك الجلال السيوطي وقال الازهري الحال بالتذكير ويجوز في العايد عليها التذكير

وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللصّ مكتوفا * ش * لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه

والتانيث فيقال حال حسن وحالة حسنة · وفي لفظها كذلك فيقال حال وحالة لكن الراجح في اللفظ التذكير · وفي المعنى التانيث قيل وكانه لهذا قال الشارح في المتن وهو وصف وفي الشرح وهو عبارة · قال المصنف وجعلها الجوهري من باب تمر وتمره وذكر في شرح بانت سعاد ان الحآء قد تبدل همزة فيقال فيها آل كما نقله بعض الفضلآء فليحفظ واشتقاقها من التحول على ما قال غير واحد ونقل عن ابي البقآء انها مأخوذة مما ذكر · وناقشهم المحقق الحمصي في حواشيه على التصريح بان هذا انما يتأتى في المشتقات وهذا لفظ جامد فلا معنى لكونه مشتقا او ماخوذاً مما ذكر فليحفظ · وتطلق عند اهل اللغة على البال كما يطلق هو عليها قال تعالى واصلح بالهم اي حالهم · وعلى الحجلة التى يتدرج الصبي للمشي عليها · وعند المعتزلة على صفات المعاني كالعالمية وتطلق ايضا على الصفة الغير الراسخة المقابلة للملكة وعلى الزمان الذي بين زماني الماضي والمستقبل والجميع غير مراد هنا (قوله وصف) المراد به ما دل على حدث معين وذات مبهمة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل واعلم انه قد يقع المصدر المنكر حالا كجآء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو على كثرته مؤول بالوصف اي راكضا ومصبورا اي محبوسا وهو مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف اي جآء يركض ركضا وقتلته يصبر صبرا فالحال عندهما الجملة لا المصدر وقيل غير ذلك واختلف هل يقاس عليه ام لا فالمبرّد يمنعه وسيبويه يجيزه فليفهم (قوله فمنها) اي من بقية المنصوبات الحال ولا خلاف في كونه منصوبا وانما الخلاف في كونه من اي باب نصبه فقيل نصب المفعول به وقيل نصب التشبيه بالمفعول به وهو الارجح وقيل نصب الظروف لان الحال يقع فيه الفعل اذ المجيء في قولك جآء زيد ضاحكا مثلا في وقت الضحك فاشبه ظرف الزمان وردّ

شروط أحدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللصّ مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء * فانه لو اسقط مرحا وكئيبا

بان الظرف اجنبي من الاسم والحال هو الاسم الاول قاله الوالد عليه الرحمة (قوله ثلثة شروط) لايخفى ما فيه من المساهلة (قوله صالحا للوقوع في جواب كيف) وذلك بان يكون مذكورا لبيان الهيئة اي للدلالة على الحال الثابتة للفاعل حين صدور الفعل عنه وللمفعول حين وقوع الفعل عليه اولهما قال بعض الشراح فان قيل لايصح ان يقع في جوابها الّا ما لااختيار للعبد فيه كالصحة والمرض لانها انما يسئل بها عما هو كذلك كما افاده المولى التفتازاني في بعض تصانيفه قلنا لامانع من استعمالها في مطلق السؤال عن الاحوال مجازًا فليفهم (قوله اللِص) مثلث اللام السارق (قوله فان ثبات حال وليس بوصف) لانه جمع بمعنى جماعة منفردة قال الشاعر . وقد اغدوا على ثبة كرام . ومنه ثبيت على فلان اي ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين واثابي واصله ثبي لحذفت اليآء وهي لام الكلمة واما ثبة الحوض فوسطه الذي يثوب اليه المآء والمحذوف منه عينه لالامه قاله الراغب (قوله مرحا) هو في الاصل شدّة الفرح والتوسع فيه وقد مرح بالكسر فهو مرح ومريح بالتشديد وامرحه غيره كذا في الصحاح (قوله انما الميت من يعيش كئيبا الخ) الميت بالتخفيف من ذهبت روحه و بالتشديد من سيموت وهو قول غير واحد من اهل اللغه وفي القاموس مات يموت و يمات فهو ميْت وميّت ضد حي او الميت مخففة الذي مات والميّت والمائت الذي لم يمت بعدُ انتهى . وسئل الاصمعي عن ذلك فاجاب بقولـــه

فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا

اتسئلني تفسير ميت وميّت * فديتك قد فسّرت ان كنت تعقل

فمن كان ذاروح فذلك ميّت * وما الميت الا من الى القبر يحمل

وقوله كئيبا وكاسفا وقليل اما احوال مترادفة بان يكون صاحبها الضمير الذي في يعيش اومتداخل بان تكون الاولى حالا من الضمير المذكور والثانية والثالثة حالين من الضمير الذي في الاولى وقوله باله فاعل كاسفا والرجآء فاعل قليل بحسب المعنى لان الفاعل الآن الضمير المستتر الراجع الى من (قوله فسد المعنى) لانّ مراد الشاعر ان الميت من يعيش بهذه الاحوال الثلثة فلو اسقط احدهم لفات المقصود (قوله فهو وصف تقديرا) جواب عن الايراد الاول وهو انما يتاتى على القول بلزوم كون الحال وصفا ولو بالتاويل كما هومذهب بعضهم والاصح ان ذلك غير لازم وانه يكون اسما جامدا محضا كما جرى عليه في المغنى وفي الاوضح ما ملخصه تقع الحال جامدة مؤلة بالمشتق في ثلث مسآئل الاولى ان تدل على تشبيه نحو بدت قمرا اي مضيئة الثانية ان تدلّ على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين الثالثة ان تدلّ على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين . وجامدة غير مؤلة في سبع الاولى ان تكون موصوفة نحو قرآنا عربيّا فقرآنا حال من القرآن المذكور قبل وقد وصف بعربيّا الثانية ان تدلّ على سعر نحو هذا البرّ بعه مدّا بكذا الثالثة ان تدلّ على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة الرابعة ان تدلّ على طور واقع فيه تفصيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا الخامسة ان تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا السادسة ان تكون فرعا له نحو هذا حديدك خاتما السابعة ان تكون اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا . وتكلف بدر الدين ابن مالك فجعل المسائل العشرة مؤلة وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافيه انتهى . فتلخص مما ذكر ان الاصل في الحال الاشتقاق . وقد تكون جامدة مؤلة وجامدة محضه فليحفظ

اوالمراد بالفضلة مـا بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة *ص* وشرطها التنكير *ش* شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول

(قوله والمراد الخ)جواب عن الايراد الثاني (قوله والحدا المذكور الخ)جواب عن الايراد الثالث وهو عدم صحة وقوع مفسدين في جواب كيف (قوله للحال المبينة) وسميت بذلك لتبيينها حال صاحبها و يقال لها المؤسسة ايضا وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها (قوله لا المؤكدة)وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وانكرها الفراء والمبرد والسهيلي وما ورد من ذلك ردّوه الى المبينة وقسمها في الاوضح الى ثلثة اقسام مؤكدة لعاملها نحو قوله تعالى ولىّ مدبرا وتبسم ضاحكا ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا (قوله شرط الحال ان تكون نكرة) اي ولو صورة ككل المنصوبة على الحال في قولك اخذت المال كلاً اذ هو معرفة لاضافته في التقدير لكن لما كانت صورته صورة النكرة صح ان يقع حالاً وانما شرط التنكير في الحال قيل لئلاّ يتوهم كونه نعتا عند نصب صاحبها لان الغالب اشتقاقها وتعريف صاحبها او لانها خبر في المعنى . واجاز يونس والبغداديون مجيئه معرفة مطلقا بلا تاويل نحو جاء زيد الراكبَ والكوفيون فيما تضمن معنى الشرط نحو زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان لتاوّلها بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشي فان لم تتضمن معنى الشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (قوله فان جاءت بلفظ المعرفة)انما عدل عن قول بعضهم وقد يجيء معرفا اشارة الى انها ليست بمعرفة حقيقة وانما هي موضوعة على صورتها (قوله وجب تاويلها) لانّ المقصود منها بيان هيئة صاحبها وهو حاصل بالنكرة فتعريفها ضايع ولحفظها عن الخروج لغير غرض (قوله الاوّل فالاوّل اي مرتبين فالاول المبدوء به حال من الواو والثاني معطوف بالفاء وفائدتها الدلالة على الترتيب التعقيبي واصل اوّل على الاصح اوال على وزن افعل قلبت

وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكذ قولهم

الهمزة الثانية واو ثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع المثلين وله استعمالان احدهما ان يكون اسما بمعنى قبل فحينئذ يكون منصرفا منونا ومنه قولهم اوّلا وآخرا والثاني ان يكون صفة فيكون افعل تفضيل ومعناه الاسبق فيكون غير منصرف لوزن الفعل والوصف (قوله وارسلها العراك) هذا صدر بيت للبيد وعجزه · ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال يصف حمار الوحش والاتن يقول ارسل حمار الوحش الاتن وكان المراد بالارسال البعث او التخلية بين المرسل وما يريد اى ارسلها معتركة متزاحمة ولم يذدها ولم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي لم يخف نغص الدخال اي على انه لم يتم الشرب بعضها للماء للدخال وهوان يشرب البعير ثم يرد من العطش و يدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ماعساه لم يكن شرب منه ولعلّ المراد ههنا نفس مداخلة بعضها في بعض او المعنى نغص مثل نغص الدخال انتهى · وقال الحمصي ويستغني عما ذكر من التاويل بجعل العراك مفعولا لاجله وقال الرضي هو ونظائره كوحدك وجهدك مصادر منصوبة على انها مفعولات مطلقة للحال المقدر اي ارسلها معتركة العراك وكذاك الاية الاتية وهو خلاف مذهب سيبويه الجاري عليه المصنف (قوله وقرآءة بعضهم) حكاها الكسآئي والفرآء عن قوم كثيرين (قوله ليخرجنّ الاعزّ منها الاذلّ) فالاعز فاعل والاذل اما حال على تقدير زيادة ال كما قاله المصنف اوحال بتقدير مثل وهو لا يتعرف بالاضافة اي مثل الاذل اومفعول به لحال محذوفة اي مشبها للاذل او مفعول مطلق على ان الاصل خروج الاذل فحذف المصدر واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه وقرء الحسن وابن ابي عبلة والسبتي في اختياره لنخرجنّ بالنون ونصب الاعز والاذل على ان الاعز مفعول به والاذل على ما تقدم بيدانك تقدّر النصب على المصدرية اخراج الاذل وقرئ ليخرجنّ بالياء مبينا للمفعول ورفع الاعز على النيابة عن الفاعل ونصب الاذل على ما مرّ وقرء الحسن

اجتهد وحدك وهذا مؤوّل بالاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا * ص * وصاحبها التعريف

فيما ذكر ابو عمرو والداني لنخرجنّ بنون الجماعة مفتوحة وضم الراء ونصب الاعز والاذل وحكى هذه القراءة ابو حاتم وخرجت على ان نصب الاعز على الاختصاص كما في قولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ونصب الاذل على احد الاوجه المارة ولعلّ هذه القراءة غير ثابتة عن الحسن فتدبر انتهى من روح المعاني ملخصا (قوله اجتهد وحدك) فوحدك منصوب على الحالية من الفاعل المستتر قال ابن قاسم واذا قلت في المتعدي ضربت زيدا وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي ضربته في حال اتحادي له بالضرب واجاز المبرد ان يكون حالا من المفعول ورجح مذهب سيبويه بانّ وضع المصدر موضع اسم الفاعل كثير وعيّن ابن طلحة كونه حالا من المفعول قال لانه اذا اراد الفاعل قال ضربت زيدا وحدي وفي وحد اقوال الاول مذهب سيبويه انه اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحد في موضع الايحاد وايحاد في موضع موحد الثاني انه مصدر اوحدته وهو محذوف الزوائد الثالث انه مصدر لم يلفظوا له بفعل وعليهما فهو مصدر في موضع الحال الرابع انه منتصب على الظرفية كقولهم زيد وحده والتقدير زيد موضعَ موْضع التفرد انتهى باقتصار (قوله التقدير الخ) اي بحسب المعنى ويجوز بحسب اللفظ ايضا فيقال متوحدا وقيل لا حاجة الى التقدير لان وحدك لا تتعرف بالاضافة مثل مثلٍ وغيرٍ كما مرّ فتذكر (قوله وصاحبها) بالجر عطفا على الضمير من شرطها على جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وقد مرّ في باب المفعول معه ان الاصح عدم الجواز وصحح في الاوضح الجواز وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين وابن مالك مستدلا بقراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنه وغيره تسائلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه . وقوله . فاذهب فما بك والايام من عجب . وغيرها فليتامل (قوله صاحب الحال) وهو من هي له في المعنى (قوله التعريف) وانما التزم لان صاحبها محكوم عليه بها وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا اولانه كالمبتدا

اوالتخصيص او التعميم اوالتاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الالها منذرون * لمية موحشا طلل * ش * اي وشرط صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الالها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع

في المغنى فحقه ان يكون معرفة ولايكون نكرة الا باحد المسوغات الثلاثة التي ذكرها المصنف وهي التخصيص والتعميم والتاخير. وزاد ابن مالك في التسهيل ثلاثة اخر الاولى ان تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها لان الواو ترفع النعتية الثانية ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا الثالثة ان تشترك النكرة مع المعرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين واجاز سيبويه مجيئه من النكرة اطرادا بلامسوغ ومنه الحديث وصلى وراءه رجال قياما وقولهم عليه ماية بيضاء (قوله التخصيص) وهو اما باضافة كما مثله له المصنف او بمعمول غير المضاف اليه نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا فشديدا حال من ضرب وقد تخصص بمعمول غير المضاف اليه وهو الفاعل او بوصف كقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدّقا في قراءة بعضهم فمصدقا حال من الكتاب لتخصيصه بالوصف بالجار والمجرور بعده على ما قاله في الاوضح فليتامل (قوله التعميم) وهو وقوعه في سياق النفي كما مثل او شبهه كالنهي نحو لايبغ امرء على امرء مستسهلا والاستفهام كقوله

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا

(قوله فجملة لها منذرون حال الخ) قال الوالد روّح الله تعالى روحه في تفسيره وذهب الزمخشري الى ان لها منذرون جملة في موضع الصفة لقرية ولم يجوّز ابو حيان كون الجملة الواقعة

التأخير عن الحال كقوله * لمية موحشا طلل * فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال * ص * والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات

بعد الّا صفة ثم قال مذهب الجمهور انه لاتجيء الصفة بعد الّا معتمدة على اداة الاستثناء نحو ما جاءني احد الا راكب واذا سمع خرج على البدل نحو الّا رجل راكب ويدل على صحة هذا المذهب ان العرب تقول مامررت باحد الا قائما ولا يحفظ من كلامها مامررت باحد الا قائم فلو كانت الجملة في موضع الصفة للنكرة لورد المفرد بعد الا صفة لها فان كانت الصفة غير معتمدة على الاداة جاءت الصفة بعد الّا نحو ما جاءني احد الا زيد خير من عمرو فان التقدير ما جاءني احد خير من عمرو الّا زيد انتهى . وقد زاد صاحب الشواهد صادق واوا بعد الّا بهذه الاية الكريمة وهو خطأ فاحش قياسا على الّا ولها كتاب معلوم نسئل الله تعالى مقيل العثرات حفظنا عن مثل هذه الزلات (قوله كقوله) اي كثير عزة (لمية موحشا طلل) وتمامه . يلوح كانه خلل . فموحشا حال من طلل وسوغ مجيء الحال منه تاخره بناء على ما ذكر هنا وعلى مذهب سيبويه المجيز لوقوع الحال من المبتدا واما على ما ذكره في المغني من ان تقديم حال النكرة عليها ليس لاجل تسويغ مجيء الحال منها بل لئلا يلتبس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوبا فالمسوّغ وصفه بجملة يلوح . ومن لم يجز وقوع الحال من المبتدا يجعله حالا من الضمير في الخبر اعني لمية . وحينئذ يكون من قبيل تاخير الحال عن صاحبها ولو مثل المصنف لمجيء الحال من النكرة لتاخرها عنها بنحو جاء راكبا رجل لكان اولى فليتامل . والطلل ما شخص من اثار الدار والخلل بكسر المعجمة جمع خلة وهو بطانة كانوا يغشون بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب اوغيره او نفس الجفن المغشى بالادم وقال الدماميني الخلل من الاضداد يطلق على العظيم والحقير والمراد هنا الثاني انتهى . وهو وهم ظاهر لان الذي يطلق عليهما انما هو بالجيم المفتوحة كما في سائر كتب اللغة مع انه لامعنى لتشبيه اثار الديار بالحقير

فيقال يلوح كانه حقير كما لايخفى على بصير * خاتمة * تشتمل على فوآئد احدها لاياتي الحال من المضاف اليه لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها الاّ في ثلثة مسائل على الصحيح الاولى اذا كان المضاف بعضه نحو ايحب احدكم ان يا كل لحم اخيه ميتاً الثانية اذا كان كبعضه وهوما يصح الاستغناء عنه نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا الثالثة ان يكون عاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعاً الثانية للحال مع عاملها ثلثة احوال وجوب التقديم عليه ووجوب التاخيرعنه وجوازها نحو كيف جاء زيد وما احسنه مقبلا ومخلصا زيد دعا وزيد منطلق مسرعا وكذلك مع صاحبها نحو ما جاء راكباً الاّ زيد وما نرسل المرسلين الاّ مبشرين ومنذرين وجاء زيد راكبا الثالثة جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الاّ كان واخواتها وعسى على الاصح فيهما الرابعة يجوز ان يتعدد الحال لمفرد وغيره لشبهها بالخبر والنعت نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ولقيته مصعدا منحدرا وقول مجنون

على اذا ما جئت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا

الخامسة قد يحذف العامل في الحال جوازا كقولك راشداً مهديا وسماعا نحو هنيئا لك السادسة الاصل في الحال ان تكون جائزة الحذف لقرينة نحو والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قآئلين ذلك وقد يمنع منه نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى السابعة تنقسم الحال باعتبارات فباعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له الى منتقلة نحو جاء زيد راكبا ولازمة نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها. وباعتبار الى مقصودة لذاتها وموطئة. وباعتبار الى مبنية وتسمّى مؤسسة ومؤكدة كما تقدم آنفا. وباعتبار جريانها على من هي له الى الحقيقية وهو الغالب والسببية نحو مررت بالدار قائما سكانها . وباعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا. وماضية نحو جاء زيد امس راكبا وتسمّى محكية الثامنة تقع الحال جملة اسمية او فعلية بثلاثة شروط الاولى كونها خبرية وغلط من قال

* ش * من المنصوبات التميز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة

في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية وان الواو للحال والصواب انها عاطفة الثانية ان تكون غير مصدرة بعلم وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى انى ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالثة ان تكون مرتبطة بصاحبها نحو قوله تعالى الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فجملة هم الوف حال من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير * باب التميز * (قوله من المنصوبات التميز) وهذا بناء على ما هو الاصل فيه والا فقد يكون مجروراً بمن البيانية كرطل من زيت وهو غير مطرد فيه لامتناعه كما قيل في تميز العدد كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى والناصب له ما فسره ان كان المفسر اسما وذلك لمشابهته اسم الفاعل في كونه طالباله معنى كتسعين نعجة والمسند من فعل او شبهه على ما عليه الاكثرون ان كان نسبة نحو طاب محمد نفسا وسرعان ذا اهالة وذهب قوم الى ان ناصب مفسر النسبة نفس الجملة التي انتصب عن تمامها واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين (قوله وهوما اجتمع فيه الخ) اى شيءٌ اجتمع او الذي اجتمع وهذا معناه الاصطلاحي واما اللغوي فهو كما قال ابو البقاء مصدر ميز اذا اخلص شيئا من شيء وفرق بين متشابهين وقولهم في الاسم المميز تميزا مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم انتهى . ويقال له التميز والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر فليحفظ (قوله اسما) اى صريحا فلا تقع الجملة ولا شبهها تميزا (قوله ان يكون فضلة) اخراجا لنحو ان زيدا قائم ولا خيرا من زيد (قوله ان يكون نكرة) لان المقصود منه التبيين وهو حاصل بالنكرة فيكون التعريف عبثا كما مرّ في الحال وحلا وقد ياتي بلفظ المعرفة فيؤل كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

اذال فيه زائدة كما في باعد ام العمرو عن اسيرها . ومثله الحديث ان امراة كانت

والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخرين لان الحال مشتق

تهراق الدماء قال الحمصي واما قولهم في العدد المركب احد عشرة من الدراهم وفي العقود عشرون من الدراهم ونحو ذلك فليس المجرور بمن تميزا اصطلاحا بدليل عدم افراده انتهى واجاز ابن الطراوة والكوفيون تعريفه مستمسكين بما اول (قوله ان يكون جامدا) اي الاصل فيه ذلك والاّ فقد يقع مشتقا بقلة كقولهم لله درّه فارساً خلافا لمن جعله حالا (قوله للهيئات) قال المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم صادقا ومات مسلما ومات كافرا فان ارادوا الصفة فالتعبير بها اوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاءَ زيد والشمس طالعة وجاءَ زيد وخالد جالس انتهى . واجاب الدماميني عن ذلك بان المراد جاءَ زيد مقارنا لطلوع الشمس وجلوس خالد فانهما حينئذ مبينان للصفة انتهى نقله بعض الفضلاء فليتدبر (قوله لما ابهم الخ) قيده ابن الحاجب بالمستقر قال الجامي قدس سره احترز به عن الابهام في اللفظ المشترك فان صفة المشترك ترفع الابهام عنه في نحو ابصرت عينا جارية لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له انتهى (قوله مفسرا لما ابهم من الذوات) اي والنسب لانه سيقسمه قريبا اليهما ولعله اكتفى بالذوات هنا اشارة لما افهمه كلام ابن الحاجب في كافيته ان التميز مفسر للذوات دائما غير ان الذات اما مذكورة كرطل زيتا او مقدرة نحو طاب محمد صلى الله عليه وسلم نفساً لانه في قوة قولنا طاب شيءٌ منسوب الى محمد ونفس رفع الابهام عن ذلك الشيءُ المقدّر فيه فالاول هو مفسر الذات والثاني مفسر النسبة فليتدبر (قوله لان الحال الخ) علة للمخالفة في الامرين وزاد جمع امرا آخر وهي ان الحال كما تقع مفردا تقع جملة وظرفا وانها قد يتوقف معنى الكلام عليها وانها تتعدد وتتقدم على عاملها كما مرّ آنفا ولا كذلك التمييز (قوله لان الحال مشتق الخ) وقد يتعا كسان

مبين للهيئات والتميز جامد مبين للذوات * ص * واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها اومجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا اوغير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله * من خير اديان البرية دينا * ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا * خلافا لسيبويه * ش * التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا

فيكون الحال جامدا والتمييز مشتقا كما مر فتذكر (قوله له مظان) هو جمع مظنة بكسر الظاء المشالة وهي في اصل اللغة كل موضع يظن فيه وجود الشيء ثم استعمل في كل موضع يوجد فيه الشيء تحقيقا وهو من متعارفات المصنفين كذا يظهر لنا فليراجع (قوله المقادير) هي جمع مقدار وهو ما يعرف به قدر الشيء ويستعمل مصدرا بمعنى التقدير وبمعنى اسم المفعول وهو المراد هنا لان الذي يبينه التمييز في الحقيقة هو المقدر بالمقدار لا نفس المقدار فليفهم (قوله المساحات) هي جمع مساحة وهي لغة قياس الارض واصطلاحا على ما قال بعضهم تقدير المبسوطات بسطح مربع مجعول مقدارا معلوما يقدر به والمساحة للسطوح كالوزن للموزونات والكيل للمكيلات (قوله كجريب نخلا) قيل الجريب مساحة عشر قصبات في مثلها والقصبة ستة اذرع فالجريب اذا ستون ذراعا طولا في مثلها عرضا ومبلغ مساحته ثلثة الاف وستماية ذراع والجريب ايضا مكيال قدر اربعة اقفزة (قوله كصاع تمرا) قال في القاموس الصاع والصواع بالكسر والضم والصوع ويضم الذي يكال به وتدور عليه احكام المسلمين وقرئ بهن او الصاع غير الصواع ويؤنث وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلث والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية

والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحدعشر درهما ومنه قولـه تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما

اربعون درهما ومعياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قال الراغب و يعبر عن المكيل باسم ما يكتال به في قولهم صاع من بر وصاع من تمر والصاع بطن من الارض كما قال الشاعر · فكانما نكروا بكفي لاعب في صـاع · وقيل بل هو ههنا الصاع الذي يلعب به مع الكرة انتهى (قوله كمنوين عسلا) هو تثنية منا بتخفيف النون والقصر كعصا وهو آلة الوزن و يقال في تثنيته منوان كما يقال في تثنية عصا عصوان و يقال منّ بالتشديد كضبّ وتثنيته منّان بالتشديد كما يقال في تثنية ضب ضبّان وهذا هو الشايع في الاستعمال عند الناس اليوم (قوله والثاني العدد) وهو في المشهور ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه كالثلثة فان حاشيتها الفوقانية اربعة والتحتانية اثنان ومجموع الاربعة والاثنين ستة والثلثة مساوية لنصف هذا المجموع وكذا تقول في الاربعة والخمسة الى غير النهاية وعلى هذا فالواحد ليس بعدد وان تركب العدد منه لانه ليس له حاشيتان بل حاشية واحدة فوقانية وهي الاثنان اذ ليس تحته شيئ وقيل العدد ما يقع في العدد والحساب فالواحد على هذا عدد واعترض على المصنف بان الاولى ان يقدم العدد كما فعل في التوضيح لانه اولى في التمييز لوجهين احدهما انه يميز بالمقادير كاحدعشر رطلا او شبرا او صاعا ولا يعكس والثاني انه واجب النصب قاله الازهري نقلا عن شرح الكافية ولا يخفى ما في قوله انه واجب النصب من المساهلة ووجه بعضهم تقديم المقادير بان الكلام عليها اقل من الكلام على العدد لمكان ومنه تمييز كم الاستفهامية الخ فافهم (قوله ان لله تسعة وتسعين اسماً) تمامه من احصاها دخل الجنة قال الوالد قدس سره اي ان له سبحانه تسعة وتسعين اسما موصوفة بهذه الصفة ولا يلزم من هذا

وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول اكثر المحققين لان المراد بالمقادير مالم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رطلا الا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم

ان لا يكون له جل شانه اسماء غيرها لكنها ليست موصوفة بهذه الصفة ومن هنا قيل ان اسمائه تعالى لا تنحصر بالتسعة والتسعين بل له تعالى اسماء كثيرة غيرها انتهى ومعنى احصاها على ما قيل حفظها على قلبه او استخرجها من كتاب الله تعالى واحاديث رسوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعدّها لهم الاّ ما جاء في رواية عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل معنى احصاها اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الاسماء وقيل غير ذلك وبقي فيه كلام طويناه على غرّه خوف السآمة فمن اراده فليرجع الى محله (قوله العدد) بالنصب مفعول عطفي المضاف الى فاعله وقوله على المقادير متعلق بعطفي وقوله انه اي العدد ليس من جملتها اي المقادير في تاويل مصدر نائب فاعل فهم اي عدم كونها من جملتها ووجه الفهم ان الاصل في العطف المغايرة (قوله وهو) اي عدم كونها من جملتها (قوله قول المحققين) كالزمخشري وغيره (قوله حقيقته) اي ذاته (قوله حتى الخ) علة لقوله بل مقداره لانه لو اراد الحقيقة لزم اضافة الشيء الى نفسه (قوله الا ترى الخ) اي الا تبصر تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس او الا تعلم فترى من رأى بمعنى ابصر او بمعنى اعلم واراد بذلك التوضيح على سبيل التوبيخ لا الاستدلال عليه حتى يؤدّي الى اثبات القاعدة الكلية بالمثال الجزئي (قوله الا على معنى آخر) قال الجد عليه الرحمة هو ما اذا نزلت واحدا منزلة عشرين رجلا من حيث الشجاعة والقوة فيصح حينئذ ان تقول عندي مقدار عشرين رجلا وهو وجه حسن وقيل هو عدم ارادة حقيقة العشرين بل ارادة ما يقاربها قال الاعرجي فان قلت انما يتاتى هذا على نسخة الا واما على نسخة او

في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد و يستعملها من يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير و يستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد

ولا النافية مكان الا فلا قلت لا منافاة بين النسختين بان يكون الواو للحال والجار اعني على متعلق بفعل محذوف والمعنى ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا والحال انك لا تحمل المقدار على معنى آخر هذا والاظهران العدد مقدار ويصح ان تضيف اليه مقدارا انتهى فليتامل (قوله كم هي بسيطة) على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذف الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب قاله الازهري والظاهر ان هذا الخلاف جار في الاستفهامية والخبرية على حد سواء فليراجع (قوله مجهول الجنس) اي الحقيقه بان لا يدرى انه من الاحاد او غيرها (قوله والمقدار) اي الكمية بان لا يدرى انه خمسة او غيرها (قوله وخبرية) من معنى الخبر الذي هو قسيم الطلب وهو الذي يحتمل الصدق والكذب لا من معني الخبر الذي هو صاحب المبتدا الا ترى ان قول القائل كم عبيدا ملكت يحتمل توجيه التصديق والتكذيب اليه فيما يفتخر به (قوله منصوب مفرد) لان الاصل في المميزان يكون مفردا منصوبا كسائر الفضلات لان المميز فضلة والفضلة ثقيلة فتحتاج الى التخفيف والمفرد اخف من اخويه فجعل مفردا منصوبا ليحصل تخفيفه من هذين الوجهين كذا في المكمل شرح المفصّل قلت ولعل هذا ايضا سرّ كونه نكرة لانها اخف من المعرفة فتذكر وقال الجامي لانها لما كانت للعدد ووسط العدد وهو من احدعشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزكم كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما اي حكما بلا حجة وفي الحواشي العصامية فان قلت جعله كالوسط ايضا تحكم قلت الوسط لا يساوي شيئا من الطرفين في كونه طرفا و يتميز عنهما بكونه وسطا فلا تحكم فلا حاجة في اخراجه عن التحكم الى ما قاله الفاضل الهندي الى انه اكثر ولا الى ما ذكره الرضي ان السائل في

تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما

الاغلب لا يعرف القلة والكثرة فحملها على الدرجة الوسطى اولى والاوجه ان يقال نصب مميز كم الاستفهامية لانه جعل مميز كم الخبرية كالطرفين دفعا للتحكم فلو جعل مميز كم الاستفهامية مثلها او مثل احدها لالتبس بكم الخبرية فجعل كالوسط ولم يعكس لان كم الخبرية متقدمة على الاستفهامية لكون الاستفهام فرع الخبر فجعل كالطرفين لان الطرف مقدم على الوسط انتهى وقال المحقق الحديثي الوجه ان يقال كم الاستفهامية لما كانت كعدد مقرون بهمزة الاستفهام اشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها منصوبا مفردا قال الدماميني وهو ضعيف والاولى الاحالة في ذلك على السماع ولا ضرورة تدعو الى ارتكاب هذا الوجه الضعيف المتكلف انتهى وقيل انما وجب نصبه لوقوعه موقع المفعول به فقولك كم رجلا عندك في معنى اخبرني اي عدد عندك هذا وذهب الكوفيون الى جواز جمع تمييزها مطلقا نحو كم لك شهودا وكم عليك رقباء وهو على فرض وروده محمول على حذف المميز وكون الموجود منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا والاخفش والسيرافي فيما اذا كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان فليفهم (قوله تقول كم عبدا ملكت) فكم مفعول مقدم وعبدا منصوب على التمييز (قوله مخفوضا دائما) اي بالاضافة حملا لها على ما هي مشابهة له من العدد وهو عشرة ومائة لانها مشابهة للعشرة في جمع المميز وللمائة في افراده ونقل ابن الخباز في شرح الجزولية عن الفراء انه مجرور بمن المضمرة لانها كثيرة الدخول على تمييز كم الخبرية فجاز اضمارها لدلالة الحال عليه وذلك ما لم تفصل قال ابن مالك في شرح الكافية ان الشاعر اذا اضطر فصل بين كم الخبرية ومميزها بظرف او جار ومجرور جاز له ان يبقي الجر فان نصب فهو اولى كقوله ٭ تؤم سنانا وكم دونه ٭ من الارض محدود باغارها ٭ فهذا بالنصب ومثال الآخر قوله
كم في بني سعد بن بكر سيد ٭ ضخم الدسيعة ماجد نفاع ٭ فلو فصل بينهما

ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جرّ تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة

بجملة تعين النصب كقوله · كم نالني منهم فضلاً على عدَم · اذ لا اكاد من الاقتار احتمل قال في الهمع وربما نصب غير مفصول روي · كم عمة لك ياجرير وخالة بالنصب وذكر بعضهم ان النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب قال ابو حيان وهي لغة قليلة · وفي المطول في بحث حذف المفعول واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وكم اهلكنا من قرية انتهى (قوله ثم تارة يكون مجموعا) وذلك لتاكيد معنى الكثرة لان لفظ الجمع ينبيء عن الكثرة فاحبوا ان يكون مميز كم الخبرية يدلّ عن الكثرة ليظهر معنى الكثرة في اللفظ قال الرضي وانما جاز الجمع فيه ولم يجز في العدد الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز واما كم فهو كناية عن الكثير وليس بصريح فيه فجوزوا جمع مميزه تصريحا بالكثرة انتهى (قوله وتارة يكون مفردا) وجهه ان كم للتكثير فجعل مميزها كمميز العدد الكثير وهو اكثر في الاستعمال وابلغ في المعنى فاذا كان مميزها مفردا كانت كناية عن عدد اكثر وابلغ مما اذا كان مميزها جمعا بمراتب كثيرة ولذلك ادعى بعضهم ان الجمع على نية معنى الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة من الرجال واعلم انه دخل في المفرد ما يؤدي معنى الجمع نحو كم قوم صدقوني فليحفظ (قوله ويجوز خفض كم الاستفهامية الخ) قال في المغني وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل وهو فيما اذا جرّت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ولم يجوز سيبويه وغيره ليكون حرف الجر الداخل على كم عوضا عن اللفظ بمن المضمرة انتهى (قوله مضمرة)

لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى

اي وجوبا على ما في المغني وجوازا على ما قاله الازهري وعصام الدين ويؤيد ذلك ظهورها في بعض المواضع نحو كم آتيناهم من آية على انها استفهامية على ما قاله الزمخشري (قوله لا الاضافة) والدليل على ذلك ما قاله البدر ابن مالك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه والثاني ان الجر بعدها لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لان حرف الجر الداخل عليها عوضا من اللفظ بها انتهى (قوله خلافا للزجاجي) مستدلا بان حرف الجر ضعيف فلا يبقى عمله بعد حذفه ولهذا كل موضع حذفت منه حرف الجر نصبته الا في مواضع دعت الضرورة الى تقدير عمل الحرف المحذوف ولا ضرورة هنا لانها اسم بين بعدد مجرور فكان هو الجار كماية رجل وايضا لو كان مضافا لاعرب كقبل وبعد ورد بان دخول من كثير على تمييزها كقوله تعالى كم من ملك وكم من قرية فجوز اضمارها لان الشيء اذا عرف في موضع جاز تركه لدلالة الحال عليه واما عدم اعرابه حال الاضافة فكلدن فانها مبنية مع الاضافة وبما سمعت من كلام البدر فتذكر ولا تغفل (تنبيهان) الاول تتفق الاستفهامية والخبرية في سبعة امور ويفترقان في عشرة امور فيتفقان في انهما اسمان لان الخبرية تضاف والاستفهامية تجر بالحرف وانهما مبنيان لتضمنهما معنى من معاني الحروف وهو الاستفهام والتكثير وان بناءهما على السكون ويفتقران الى مميز لابهامها ويجوز حذف مميزها اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع

وان اخذه فهي مبتدا الاّ ان يكون ضميراً يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال ويفترقان في ان تميز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا وان كان الافراد اكثر وابلغ . وان الفصل بين الاستفهامية وضميرها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية وضميرها الاّ في الضرورة وفي ان الاستفهامية اذا فصل مميزها في السعة بالظروف والمجرور كان واجب النصب ومميز الخبرية اذا فصل في الضرورة فنصبه مختار حملا على الاستفهامية ويجوز جرّه على الاضافة وبالحروف . وان في الاستفهامية تحتاج الى جواب بخلاف الخبرية . وفي ان تمييز الاستفهامية اصله النصب وتمييز الخبرية اصله الجرّ . وفي ان الاستفهامية لا تدلّ على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف . وفي ان الاستفهامية تحتاج الى جواب بخلاف الخبرية والاجود في جوابها ان يكون على حسب موضعها من الاعراب ويجوز رفعه مطلقا . وفي ان الخبرية يتوجه اليها التصديق والتكذيب بخلاف الاستفهامية . وفي ان المبدل من الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهام وفي ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم ويجوز كم عبدا لي اشتريته فليحفظ الثاني ان كاين بمنزلة كم الخبرية في خمسة امور افادة التكثير والابهام ولزوم التصدير والبناء وانجرار التمييز الاّ ان جرّه بمن ظاهرة لا بالاضافة قال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها . وقد ينصب تمييزها كقوله

اطرد الياس بالرجا فكاين * آلما حم يسره بعد عسر

ولوجئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دلّ على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا او شاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص

وقال في شرحها اصلها كائن وهي اشهرها وبها قرأ السبعة الا ابن كثير ويليها كاين وقرأ بها ابن كثير والاعمش وكأين بهمزة ساكنة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة خفيفة وبعدها نون ساكنة في وزن كعين ولا اعرف احدا قرأ باللغتين الباقيتين انتهى وكذلك كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفها في اربعة فتوافقها في البناء والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير وتخالفها في انها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية وانها لا تلزم التصدير فتقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عد النفس نعمى بعد بوسك ذاكرا ✫ كذا وكذا لطفا به نسي الجهد

وانها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا كذا ثوب وكذا اثوب ولهذا قال ائمتنا الحنفية روّح الله تعالى ارواحهم بالطافه القدسيه انه اذا اقر رجل بقوله عندي لفلان كذا درهم يلزمه مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح وعلى هذا جماعة من النحويين فتحصل ان كنايات العدد ثلثة كم وكأين وكذا لكن تاتي كذا ايضا كناية من غير العدد وهو الحديث ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة اذكر يوم كذا ويكنى عن الحديث ايضا بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التاء وكسرها

بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحوّل عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا

والوزن والكيل والمساحة اكثر منه بعد ما سوى ذلك قوي داعي التمييز مع هذه فوقع بعدها اكثر من وقوعها بعد غيرها والعدد اولى به لوجهين احدهما ان العدد قد يميز بالوزن والكيل والمساحة نحو ثلثين رطلا وعشرين مدّا واربعين شبرا والثاني ان مميز العدد ما يجب انتصابه على التمييز كعشرين درهما وليس من مميز الثلاثة ما يجب انتصابه بل مميز الثلاثة يجوز نصبه على التمييز وجرّه بالاضافة اليه انتهى فليتامل (قوله فجعل المضاف اليه فاعلا الخ) يعني ثم جيء بالمضاف بعد ذلك تمييزا والباعث على ذلك المبالغة والتاكيد لان الشيء اذا ذكر مبهما توفرت الدواعي الى طلب فهمه فاذا فسر بعد ذلك كان اوقع في النفس من ذكره مفسرا اوّلا ولانّ فيه افادة علمين وفي كلام بعض الفقهاء الحكيم اذا اراد التعليم ان يجمع بين اجمالي تشوق معه النفس وتفصيلي تسكن اليه وقيل سببه توسيع دائرة الكلام كما قدموا خبر المبتدا لذلك يعني اذا جاز جعل الفاعل في هذه الاشياء تمييزا مرة وفاعلا اخرى تكون اللغة اوسع من جعله فاعلا وحده اذ في لزوم طريقة واحدة حرج خصوصاً فيما كثر استعماله فلما فعلوا واخرجوا الفاعل مخرج الفضلة انتصب على التمييز لانه لا وجه لرفعه على الفاعلية لامتناع ان يكون لفعل واحد فاعلان ولا الجر لعدم الموجب له فتعين النصب على التمييز (قوله عن المفعول) اي المضاف وهو مذهب ابن مالك وابن عصفور والجزولي واكثر المتاخرين.

اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ماذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتميز وذلك كقولك زيدا كثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعزنفرا فان كان الواقع بعدافعل التفضيل هو عين المخبرعنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال

الضمير اي عيونها مثل اكلت الرغيف ثلثا اي ثلثه والثاني ان يكون منصوبا بنزع الخافض والتقدير وفجرنا الارض بعيون فحذف البآء ونصب عيونا قال المصنف في شرح اللمحة لوكان كما زعموا لم تلزم العرب في ذلك التنكير والتاخير عن الفعل ولصرحوا بالجار في وقت وايضا فليس العيون مفجرا بها بل هي نفس الشيء المفجّر وقال في الحواشي ظهر لي ان تمييز الجملة الفعلية في المعنى مسندا اليه نفس الفعل او مطاوعة او صلة او مسند الفعل الى مصدره فانه لايخرج عن هذه الخمسة فالاول طاب زيد نفسا والثاني وفجرنا الارض عيونا والثالث نحوامتلأ الأنآء مآء مطاوعة ملأالمآء الانآء وقداستعملت والرابع ما احسن زيدا رجلا لان اصله يجوز ان يقال فيه حسن رجل زيد ويكون زيد بدلا والخامس كفى بالله شهيدا لان المعنى كفت شهادة الله بدليل اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد انتهى وقال الموصلي لايبعد ان يكون التمييز محولا عن نائب الفاعل ايضا كضرب زيد ظهرا وبطنا وفجرنا الارض عيونا انتهى (قوله ففعل فيه مثل ما ذكرنا) اي حوّل المفعول وجُعل تمييزا واوقع الفعل على الارض (قوله غيرهما) اي غير الفاعل والمفعول (قوله المخبر به) الضمير راجع الى ال الموصولة (قوله انا اكثر منك مالاً) اصله مالي اكثر من مالك فحذف المضاف واقيم ضمير المتكلم مقامه فارتفع على الابتداء وانفصل فصار انا اكثر منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا وافعل التفضيل الذي

الا ان كان افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك فى الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين و يوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضيء في وجه الظلام منيرة *

الى جمع قائم مقام النكرة فتقول في المثال مال زيد بعض الاموال (قوله الا ان كان الخ) مستثنى من قوله فان كان الواقع الخ وهو استثناء منقطع يقدره البصريون بلكن كما سيأتي ان شاء الله تعالى اي لكن ان كان افعل مضافا الخ (قوله فينصب) وذلك لتعذر اضافة افعل مرتين (قوله نحو امتلأ الاناء ماء) كون هذا غير محوّل مبني على انه لا بد في التمييز المحوّل ان يكون فاعلا للفعل المذكور والتحقيق ان ذلك ليس بلازم بل يكفى الاسناد اللازمه او لمتعديه فالمثال من المحوّل عن الفاعل والاصل ملأ الماء الاناء قاله الحمصي وقد مرّ عن المصنف في الحواشي ما يؤيده فلا تغفل (قوله وقد يقع كل من الحال الخ) قال الدماميني الحال المؤكدة هي التي يكون معنى الحال مفهوما من الجملة التي قبلها كما مر فتذكر (قوله ولا تعثوا الخ) فمفسدين حال من فاعل تعثوا وهي مؤكدة للفعل لان العثو هو الفساد معنى (قوله ثم وليتم مدبرين) فمدبرين حال من فاعل وليتم موكدة للفعل لان الادبار نوع من التولي (قوله و يوم ابعث حيا) فحيا حال موكدة لان البعث مستلزم للحياة (قوله فتبسم ضاحكا) فضاحكا حال من فاعل تبسم مؤكدة للفعل لان التبسم الضحك الخفيف فهو نوع منه (قوله وقول الشاعر الخ) هو لبيد العامري يصف بقرة وتضيء من الاضائة وهي الانارة يتعدى فعلها و يلزم وهما

ومثال ذالك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً

سميت الدرة جمانة كقول لبيد وتضيئ الخ وليس هو وهم منه كما قاله بعضهم انتهى ملخصا والمعنى ان هذه البقرة تضيئ في اول الظلام كما تضيئ الدرة اذا جذب منها الخيط وقيد بذلك لان اضاءتها اذا جذب منها السلك وصارت متفرقة اكثر منه اذا لم يجذب وذلك لان الخيط الذي فيها يكسر شوكة الضيآء في الجملة وقال السيد والزوزني انما قيد بسل نظامها لانها تعدو ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان كما تنتقل الدرة التي سل نظامها فيكون جهة الشبه ما بينهما من اللون والحركة ولم يعرج على هذا الاعرجي وقال غير مرتض له لان الدرة لا يلزمها الحركة حين السل ولا يكاد يفهم هذا من تقييدها بالسل انتهى فليتدبر والشاهد في منيرة حيث وقع حالا موكدة من الضمير في تضيئ *تتمة* قد تكون الحال محتملة للتاكيد والتأسيس نحو هنيئا لك بحسب ماتقدره وقولهم اما علما فعالم لان العامل ان قدر هناك الخبر وما بعد الفآء اي فالمذكور عالم وذو الحال ضمير الخبر فهي موكدة وان قدر ثبت لك الخبر ومهما يذكر انسان في حال علم فهي مبينة و يتعين هذا بعد اما في نحو اما علما فهو ذو علم او فانه عالم او فلا علم له قاله الحمصي (قوله ومثال ذالك في التمييز قوله تعالى انّ عدة الشهور الخ) انكره في المغني فقال ولا يقع التمييز كذلك اي موكدا فاما ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً فشهرا موكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنى عشر فمبيّن قال الدماميني لا نسلّم ان شهراً موكد لما فهم من ان عدة الشهور ولا مبين لاثنى عشر اما الاول فواضح واما الثاني فلانه قد فهم من الاخبار عن عدة الشهور بقوله اثنى عشر شهراً ان اثنى عشر شهور فيكون التمييز الواقع في هذه الصورة بعد العدد الذي علم نوعه موكدا لا مبنيا كما

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة

عن غيره فيكون ذلك التميز بالنسبة الى نفس المميز مبيناوان كان بالنسبة الى انه اخبر عن عدة الشهور موكدا انتهى . وقال الوالد في روح المعاني وشهرا تمييز موكد كما في قولك عندي من الدنانير عشرون دينارًا وما يقال انه لرفع الابهام اذ لو قيل عدة الشهور عند الله اثنى عشر سنة لكان كلاما مستقيما ليس بمستقيم على ماقيل . وانتصر له بان مراد القائل انه يحتمل ان يكون تلك الشهور في ابتداء الدنيا كذلك كما في قوله سبحانه ان يومًا عند ربك كالف سنة ونحوه ولامانع منه فانه احسن من الزيادة المحضة ولم يجوّزوا تعلق في كتاب بعدّة لان المصدر اذا اخبر عنه لايعمل فيما بعد الخبر ومن الناس من جعله بدلا من عندالله وضعفه ابو البقاء بان فيه الفصل بين البدل والمبدل منه بخبر العامل في المبدل وجوز بعض ان يجعل اثنى عشر مبتدا وعند خبر مقدم والجملة خبر ان اوان الظرف لاعتماده عمل الرفع في اثنى عشر انتهى (قوله وواعدناموسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر الآية) قال الوالد عليه الرحمة والرضوان في تفسيره ماملخصه ان ثلثين كما قال ابوالبقاء مفعول ثان لواعدنا بحذف المضاف اي اتمام ثلثين ليلة اواتيانها ونصب اربعين قيل على الحالية اي بالغا اربعين وردّه ابوحيان بانه على هذا يكون معمولا للحال المحذوف لاحالا واجيب بان النحويين يطلقون الحكم الذي للعامل لمعموله القائم مقامه فيقولون زيد في الدار ان الجار والمجرور خبر مع انّ الخبر انما هومتعلقه وتعقب بان الذي ذكره النحاة في الظرف دون غيره فالاحسن انه حال بتقدير معدودا وفيه ان دعوى تخصيص الذكر بالظرف خلاف الواقع كما لايخفى على المتتبع وان ما زعمه احسن مما

وقول ابي طالب* ولقد علمت بان دين محمد* من خير اديان البرية دينا* ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاّء منطيق*

فتميز بلا نزاع فليفهم (قوله وقول ابي طالب ولقد علمت الخ) هو عبد مناف على المشهور
وقيل عمران وقيل شيبة ابن عبد المطلب واشتهر بكنيته وامه فاطمة بنت عمر المخزومية
ولد قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس وثلثين سنة وتوفى قبل الهجرة بثلاث
سنين والاختلاف في اسلامه بين السنة والشيعة مشهور ولا ينكر احد حبه للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكفالته اياه بعد موت اخيه عبد الله رضي الله تعالى عنه ووالاه
و بعد هذا البيت قوله

لولا المخافة اوحذار مسبّة * لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وليعلم ان علم هنا بمعنى اختبر ولذا عديت بالباء واللام موطئه للقسم ودين اسم ان
والجار والمجرور خبرها والمصدر المنسبك من ان واسمها وخبرها ساد مسد مفعولي علم
وقيل لما كانت بمعنى اختبر اكتفت بمفعول واحد وهو المصدر المنسبك المجرور وقيل
من زائدة وخير مفعول ثان وهو ضعيف فليتامل ودينا تمييز موكد وفيه الشاهد وما
قيل من ان دينا خبر ان على اللغة الشاذة ومن خير صفة قدمت على موصوفها فانتصب
على التمييز فلا شاهد حينئذ مردود بان الصفة لاتتقدم على الموصوف حال التبعية
والقياس على اللغة الشاذة اشد منها فليفهم (قوله ومنه) اشارة الى الخلاف في جواز
الجمع بين فاعل نعم و بئس الظاهر وتمييزه وعدم جوازه (قوله قول الشاعر والتغلبيون الخ)
هو جرير يهجو الاخطل والتغلبيون جمع تغلبي بالغين المعجمة واللام المكسورة نسبة

وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاولوا لخلافي البيت على انه حال موكد والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول التمييز في باب نعم و بئس اكثر من دخول الحال *ص* والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند بني تميم ووجب عند الحجاز يين نحو مالهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو قوله ومالي الا آل احمد شيعة * ومالي الا مذهب الحق مذهب *او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا

مبالغة في النطق يستوي فيه المذكر والمونث والمرأة المتازرة بحشية تعظم بها عجيزتها وهو المراد هنا والتغلبيون مبتدا وجملة بئس وفاعله خبر مقدم لفحلهم والجملة الكبرى خبر المبتدا الاول ولخلافي تمييز موكد والشاهد فيه (قوله وسيبويه يمنع الخ) وتبعه السيرافي وغيره محتجين ان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل وردّ بما نقرطت به اذنك من منظوم وبما ننثره عليك منه ومن منثور من ذلك قوله

تخيره فلم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهامي

وقوله تزوّد مثل زاد ابيك زادا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بدت * رد النجيبة لعطا او باعا

وقولهم نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وفي الاثر فنعم المرء من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم تفتش لنا مذ اتانا وقد تاول المصنف في المغني البيتين الاخيرين بان زادا لما يتزود ومفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليها فمثل

باب المستثنى

(قوله من المنصوبات المستثنى) انما عدل عن قول بعضهم الاستثناء لان الذي من المنصوبات انما هو المستثنى فيحتاج حينئذ الى جعل المصدر بمعنى اسم المفعول قاله المحقق في حواشي التصريح ثم قال لكن قال السعد في حواشي العضد وينبغي ان يعلم انا اذا قلنا جائني القوم الاّ زيدا فالاستثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد بعد الاّ وعلى مجموع لفظ الاّ زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره فيحمل كل تفسير على ما يناسبه من المعاني الاربعة انتهى ۰ والاستثناء استفعال فالسين والتاء زائدتان من ثنيت عزمي عنه اذا رجعت ومعناه انك ثنيت الحكم عن الوصول لما بعد الاداة اي رجعت به والمستثنى هو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالاّ اوما في معناها بشرط الفائدة كذا عرفه الازهري نقلا عن التسهيل فالمخرج جنس يشمل المخرج بالصفة وغيره نحو اعتق رقبة مومنة وتحقيقا او تقديرا اشارة الى قسمي المتصل والمنفصل ومن مذكور اومتروك اشارة الى قسمي التام والمفرغ وقوله بالاّ متعلق بالمخرج وهو فصل يخرج ما عدا المستثنى مما تقدم وقوله اوما في معناها يشمل جميع ادواته وقوله بشرط الفائدة للاحتراز عن نحو جائني ناس الاّ زيدا انتهى ۰ ونوقش بانه لاحاجة لهذا الشرط مع علمه من باب الكلام واعلم ان معنى اخراجه على ما قاله الشاطبي ان ذكره بعد الا مبين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع بتلك القرينة لانه كان مرادا للمتكلم ثم اخرجه هذا حقيقة الاخراج

في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام الا زيدا

انتهى · ووجه اللزوم أن بيان انه لم يرد دخول المستثنى في المستثنى منه لا بعنوان حكم المستثنى مغاير لحكم المستثنى منه لجواز ان يكون غير معلوم الحكم انتهى فليحفظ واعلم ان ناصب المستثنى هو الاّ لا ما قبلها بواسطتها ولا مستقلا ولا ان محذفة هي وخبرها ولا استثنى مضمرا لاختصاصها بالاسماء الاّ الملغاة عن العمل لانكسار شوكتها وعدم تنزلها منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبًا وجوازا وانما لم تعمل الجرّ لان عمل الجر لحروف تضيف معاني الافعال الى الاسماء وهي ليست كذلك فانها تخرج من النسبة وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم في التفريغ فالتزم مع غيره طردا للباب (قوله في بعض اقسامه) اي مما ستسمعه وذكر غيره على سبيل الاستطراد وتتميا لاقسام الباب (قوله بالاّ) وهي بالكسر والتشديد واما المفتوحة المشددة فحرف تحضيض والمفتوحة المخففة فتكون للتنبيه وللتوبيخ والانكار وللاستفهام عن النفي وللتمني وللعرض والتحضيض وهي اصل ادوات الاستثناء قيل وتكون عاطفة كالواو ومنه لئلا يكون للناس عليكم حجة الاّ الذين ظلموا ولا يخاف لديّ المرسلون الاّ من ظلم وصفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر اوشبهه نحو لوكان فيهما آلهة الاّ الله لفسدتا خلافا للمبرد في جعله هذه للاستثناء وزائدة كقوله

حراجيج ماتنفك الاّ مناخة ✡ على الخسف اوترمي بها بلدة قفرا

(قوله تام) هو ما ذكر فيه المستثنى منه (قوله موجب) بفتح الجيم وهو الذي لم يقع بعد نفي

وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس

فلا ينافي جواز رفعه في لغة حكاها ابو حيان وخرج عليها بعضهم حديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة الا امرأة او مسافر او عبد او مريض رواه الدار قطني وغيره وظاهر كلام ابن مالك ان ذلك جائز في لغة الجمهور فانه قال وقال ابو الحسن ابن عصفور فان كان الكلام الذي قبل الا موجباً جاز في الاسم الواقع بعد الا وجهان افصحها النصب على الاستثناء والاخر ان تجعله مع الا تابعا للاسم الذي قبله فتقول قام القوم الا زيد بنصبه ورفعه وعليه يحمل قرائة من قرء فشربوا منه الا قليل منهم بالرفع وفي صحيح البخاري فلما تفرقوا احرموا كلهم الا ابو قتادة انتهى كذا في حواشي الحمصى نقلا عن شرح المنهاج للرملي وفيه كلام فليطلب منها (قوله الا قليلا) اي بالنصب واما قراءة الرفع فقد قال في المغني اذا كان في الكلام رائحة غير الايجاب قد يرفع المستثنى نحو فشربوا الخ اذ معنى شربوا لم يكونوا منه اي من طالوت بدليل فمن شرب منه فليس مني انتهى ملخصا وقيل قليل مبتدا محذوف الخبر وقيل غير ذلك فتدبر (قوله او منقطعا) وهو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه وهذا اولى من التفسير بما ليس من جنس المستثنى منه لما مرّ في المتصل واختلف في ناصبه فذهب سيبويه الى انه منصوب بما قبل الا من الكلام كما انتصب المتصل به عنده وقال المتاخرون لما راؤها بمعنى لكن المشددة فيه انها الناصبة بنفسها نصب لكن الاسماء وخبرها في الاغلب محذوف كقولك جائني القوم الا حمارا اي لكن حمارا لم يجئ قالوا وقد يجيء

فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلايخلو اماّ ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل

كان من الجنّ و بان الملائكة لايستكبرون وهو قد استكبر و بانهم كما روى الامام مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها خلقوا من النور وخلق الجانّ من مارج من نار وهو قد خلق مما خلقوا منه كما يدل عليه قوله تعالى حكاية عنه عليه اللعنة انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والثاني انه من الملائكة فيكون الاستثناء متصلا وهو مذهب جمهور العلماء عن الصحابة والتابعين مستدلين بظاهر الاستثناء وغيره وابليس اسم اعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة قاله الزجاج وقال ابو عبيدة انه عربي مشتق من الالباس وهو الابعاد من الخير وصرفه حينئذ لكونه لانظير له في الاسماء وقيل لشبهه للاسماء الاعجمية اذ لم يسم به احد من العرب فليحفظ (قوله فلو كانت المسئلة بحالها) اي الاستثناء بالاّ والكلام تام (قوله على انه بدل منه الخ) اي بحسب اللفظ واذا تعذرت البدلية عليه لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الاّ الله وليس زيد بشيء الاّ شيئا لايعباء به بالنصب فلفظة الجلالة فى المثال بدل من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتداء وانما لم يحمل على اللفظ فينصب لان لا الجنسية لاتعمل في معرفة ولا موجب قاله الازهري نقلا عن ابن مالك ثم قال وهو مشكل فان اعتبار محل اسم لا على انه مبتدا قبل دخول الاّ قد زال بدخول الناسخ كما قاله الموضح في باب ان واعتبار محل لا مع اسمها على انهما في محل مبتدا عند سيبويه لايتوجه عليه تقدير

عند البصريين اوعطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الاقليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرآ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الاامرأتك قرآ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجائت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك

احد الا زيد وسياتي بيانه في الاستثناء المنقطع على قوله تعالى الا اتباع الظن فليفهم (قوله عند البصريين) وردهم ثعلب فقال كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لابد ان يكون على وفق المبدل منه في المعنى بخلاف العطف واجاب الابدي بان بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للاول في المعنى الاترى انك رايت القوم بعضهم فيكون قولك اولا رايت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رايت منهم وكما جاز في النعت المخالفة جاز في البدل انتهى (قوله عند الكوفيين) لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها يخالف ما قبلها وردهم ثعلب ايضا بانها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الا زيد وليس شيء من احرف العطف شانه ذلك قال في المغني وقد يجاب بانها لم تباشر في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد فليتدبر (قوله وهو عربي جيد) قال الشيخ يس وان كان عربيا جيدا لكنه خلاف المنتخب الراجح والذي قرأ به في امرأتك الاكثر فيلزم مجيء قرائته على الوجه المرجوح ولا ينبغي ذلك انتهى. ولا تنس قول السعد

فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعه وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون مافيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى مالهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم

العلامة جار الله الزمخشري واستدل على ذلك بقراءة عبدالله فاسر باهلك بقطع من الليل الا امرأتك واعترض باستلزام التناقض حينئذ بين القرائتين فان المرأة تكون مسريا بها على قرائة الرفع وغير مسري بها على قرائة النصب واجيب بان اخراجها من جملة النهي لايدل على انها مسري بها بل على انها معهم وقدروي انها تبعتهم وانها لما سمعت هدّة العذاب التفتت وقالت ياقوماه فادركها حجر فقتلها وقال في المغني والاظهر ان الاستثناء من جملة الامر على القرائتين والاستثناء منقطع ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة انتهى · وللوالد عليه الرحمة كلام في هذا المقام فليطلب من تفسيره وقد الفت رسائل في تحقيق هذا الاستثناء منها رسالة للحمصي واخرى للكافيجي فراجع ان اردته (قوله يكون النصب واجبا) وذلك لانه مستثنى حينئذ من كلام تام موجب (قوله على الابدال الخ) وهو بدل بعض من كل ولم يؤت معه بضمير كما هو قاعدة البدل لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه تغني عنه غالبا (قوله لجاز) اي لكونه استثناء متصلا غير تام موجب (قوله يوجبون النصب) وذلك لعدم صحة الابدال فيه حقيقة من جهة ان المستثنى ليس داخلا في المستثنى منه (قوله والابدال)

نصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الابدال من الفاعل لانه لايصح تسليط العامل عليه اذ لايقال زاد النقص وزعم السيرافي ومن وافقه ان المصدر المنسبك من ما والفعل هنا في موضع رفع على الابتداء وخبره محذوف والتقدير مازاد هذا المال لكن النقصان شانه *فائدة* حمل الزمخشري على الابدال قوله تعالى قل لايعلم من في السموات والارض الغيب الاّ الله فمن في محل رفع على الفاعلية بيعلم والغيب مفعوله ولفظة الجلالة مرفوعة على البدلية من مَنْ على لغة بني تميم فيكون الاستثناء منقطعا لعدم اندراجه في مدلول لفظ من لانه تعالى لايحويه مكان قال في الكشاف فان قلت ما الداعي لاختيار المذهب التميمي على الحجازي قلت دعت اليه نكتة سرية حيث اخرج المستثنى مخرج قوله الاّ اليعافير بعد قوله ليس بها انيس ليؤل المعنى الى قولك ان كان الله ممن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم الغيب في استحالته كاستحالة ان يكون الله منهم كما ان معنى ما في البيت ان كانت اليعافير انيسا ففيها انيس تبا للقول بخلوها عن الانيس انتهى قال بعض المحققين وهذه النكتة لاتتاتى الاان يكون الاستثناء منقطعا تحقيقا متصلا تاو يلا فليتامل وزعم السفاقسي وغيره انه متصل فرفعه على البدلية والظرفية في حقه تعالى مجازية فيلزم حينئذ الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وهو غير جائز على راي الجمهور قال في المغني قال ابن مالك والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لايعلم من يذكر في السموات والارض وقال ابن كمال پاشا فان قلت كيف استثنى الله وانه تعالى منزه عن ان يكون في السموات والارض قلت كما استثنى سيوفهم من قوله *ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم* يعني ان كان الله تعالى ممن في السموات والارض كان فيهم من يعلم الغيب والغرض المبالغة

باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لاتعمل الا في النكرات المنفية اوالمستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

المسالك(قوله باعتبار الموضع)وهو الرفع لانه مبتدامؤخر وليست هذه عاملة لانتفاء شروطها فتذكر (قوله ولا يجوز ان يقرء بالخفض الخ)لايقال يغتفر في التابع مالايغتفر في المتبوع لانا نقول لا يرتكب ذلك الا لحاجة تدعوا اليه ولا حاجة ضرورية هنا فافهم (قوله معرفة) لان المضاف الى المعرفة معرفة والبدل على نية تكرار العامل (قوله ومن الزائدة لاتعمل الخ) وهو مذهب الجمهور واجاز الاخفش وغيره عملها بلا شرط مستدلين بالسماع نثرا ونظما وجعلوا من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم (قوله المنفية)وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي وشبهه وقالوا قد كان من مطر واشترط الجمهور ايضا ان يكون مجرورها النكرة اما فاعلا نحو ما جاءني من احد او مفعولا به نحو هل تحس منهم من احد اومبتدا كالآية فتحصل لعملها ثلثة شروط فلتحفظ (قوله على المستثنى منه) اشار به الى عدم جواز تقديمه اول الكلام فلا يقال الا زيدا قام القوم لان الاّ على ماقيل مشبهة بالاّ العاطفة وواو مع وهما لا يقدمان فكذلك ما شابههما وذهب الكسائي والزجاج الى جوازه قياسا على كثير من الفضلات وبدليل قوله

خلا الله لاارجو سواك وانما * اعدّ عيالي شيعة من عيالكا

واما تقديمه على العامل في المستثنى منه فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل اذا كان العامل متصرفا نحو اخوتك الاّ زيدا قاموا فجائز او غير متصرف نحو اخوتك الاّ زيدا

وجب نصبه مطلقا اى سواء كان الاستثناء منقطعا نحومافيها الاحمارا احد او متصلا نحو ماقام الازيدا القوم قال الكميت ومالي الا آل احمد شيعة* ومالي الامذهب الحق مذهب* وانما امتنع الاتباع

مافيها احدالا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا وهو راي سيبويه والثاني عدم الاكتراث بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهواختيار المبرد والمازني وقال ابن مالك في شرحه للكافية وعندي ان النصب والبدل مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكافيا انتهى . ومنع الجمهور ايضا استثناء شيئين باداة واحدة دون عطف لشبهها بواو مع وحرف الجر على ما قيل فانهما لا يصلان الا الى معمول واحد فلا يقال اعطيت الناس الاّ عمروا الدنانير وما اعطيت احدا درهماً الاّ عمرا دانقا ولاما اخذ احد الاّزيددرهم وما ضرب القوم الا بعضهم بعضا واجازه قوم لشبهها بواو العطف حيث يقال ضرب زيدعمراً وبشرخالدا اما تعدده مع العطف نحوقام القوم الاّ زيد وعمرا فجائز اتفاقا (قوله وجب نصبه الخ) واجاز الكوفيون والبغداديون الاتباع في المسبوق بالنفي او شبهه فيقولون ما جاء الا زيد احد قال سيبويه سمع يونس بعض العرب الموثق بهم يقول ما لي الا ابوك ناصر . وقال حسان رضي الله تعالى عنه

لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الاّ النبيون شافع

والمستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره في ان المتبوع اخر فصار تابعا مامررت بمثلك احد اذاصله ما مررت باحد مثلك (قوله قال الكميت ومالي الاّ آل احمد شيعة الخ) هو الكميت بن زيد الاسدي يمدح

في ذلك لان التابع لايتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الّا غير تام ونعني به ان لايكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم المذكور الواقع بعدالّا

الفرائد وفتح الله وغيرهم وخطئهم الفحام الاعرجي مدعيا ان لي خبر مقدم وشيعة مبتدا مؤخر لان مايبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها وهو كذلك على المشهور والافقد قال ابن مالك في شرح الكافية من النحويين من يرى عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او جارا ومجرورا وهو اختيار ابن عصفور كما في هذا البيت وذهب الفرآء الى جوازه مطلقا وحكى الجرمي ما مسيئا من اعتب وقال انه لغة وقال الربعي الاعمال عندي هو القياس لبقاء معنى النفي واحتج المجيز بقول الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذهم قريش واذما مثلهم بشر

واذ قد سمعت هذا فلا وجه للتعبير بالغلط وانه محض تعصب منه كما هو دأبه على ان الحمصي نقل عن المصنف انه رد ابن عمرون في قوله ان هذا البيت مشكل لان العامل في شيعة الابتداء وهو لايعمل في المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى بما نصه جزمه بكون شيعة مبتدا مردود بل الارجح انه فاعل لاعتماد الظرف فقد امكن ان يقع كل شيء في موضعه انتهى فتبين من هذا خطاء صادق وقولهم من دَقَّ دُقَّ والآل اصله اهل قلبت الهاء همزة للقرب ثم الهمزة الفا وخص استعماله في الاشراف بخلاف الاهل والاختلاف فيهم مشهور والشيعة كما في القاموس الاتباع والانصار والفرقة على حدة و يقع على الواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث وقدغلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا كرم الله تعالى وجهه واهل بيته حتى صار اسمالهم خاصاً

يعطى مايستحقه لولم توجد الا فيقال ماقام الاّ زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رائيت الا زيدا بالنصب كما يقال ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما يقال مامررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا

نفي اوشبهه سواء كان في اللفظ او في المعنى فالنفي كما مثل المصنف وشبهه نحو ولا تقولوا على الله الا الحق فهل يهلك الاّ القوم الفاسقون وما بمعناه نحو ومن يولهم يومئذ دبره الاّ متحرفا لقتال اى لا تولوا الادبار الاّ متحرفين وانما شرط ذلك لانه اذا لم يتقدم عليه يؤدي الى الاستبعاد لان المعنى اذا قلت قام الاّ زيد قام جميع الناس الاّ زيدا وذلك محال عادة ولا قرينة في الغالب على ارادة جماعة مخصوصة وقد يقال مثل ذلك قد يوجد في النفي نحو ما مات الا زيد واجيب بانه قليل فاجري الحكم فيه طردا للباب قال الصبان وقد يؤخذ من التعليل انه يجوز اذا قامت قرينة على ارادة جماعة مخصوصة بان يكون لمعين نحو قام غير زيد اي من الجماعة المعهودة وقد يقال انه قليل فلا يلتفت اليه طرداً للباب نظير ما مرّ انتهى واعلم ان ابن الحاجب جوز التفريغ في الموجب اذا كان فضلة وحصلت فائدة نحو قرأته الا يوم كذا فانه يجوز ان تقرا جميع الايام الا يوم كذا بخلاف ضربت الا زيدا واما قوله تعالى و يابى الله الا ان يتم نوره فحمل يابى على لا يريد لانهما بمعنى واعلم ان المرادي نقل في شرح التسهيل ان من العرب من يشغل العامل في التفريغ بمحذوف و ينصب ما بعد الا حيث كان الشاغل نحو ماضربت الا زيدا وما مررت الا زيدا بالنصب فيهما على الاستثناء وحذف المعمول بخلاف ماقام الا زيد فان النصب ممتنع لان الفاعل لا يحذف انتهى (قوله يعطى ما يستحقه الخ)

لان ماقبل الا قد تفرغ لطلب مابعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ماقام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي * ص * و يستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب اوخوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب * ش * الادوات التي يستثنى بها

نفسه ليس مفرغا فليحفظ (قوله لان ماقبل الا الخ) لم يقل كبعضهم لان العامل تفرغ الخ لان المفرغ قد لايكون عاملا نحو مافي الدار زيد (قوله لطلب ما بعدها) اى فيقام مقام المستثنى منه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه صار خلفا عنه فيعطى له حكمه (قوله فيما يقتضيه) اي في الذي يطلبه وهو احد المقدر في الامثلة المذكورة * تتمة * اذا كررت الا فلها حالان احدهما ان تكون للتاكيد فتجعل كانها زائدة لم تذكر ويكون مابعدها بدلا مما بعد الاولى ان توافقا في المعنى نحو لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل من الفتى والاّ الثانية زائدة لمجرّد التاكيد والتقدير الا الفتى العلا ومعطوفا عليه ان اختلفا في المعنى نحو قام القوم الاّ زيدا والاّ عمرا ومنه قوله

وما الدهر الاّ ساعة اونهارها * والاّ طلوع الشمس ثم غيابها

وقد اجتمعا في قوله * مالك من شيخك الاّ عمله * الاّ رسيمه والاّ رمله

والثاني ان تكرر لغير تاكيد فان كان العامل مفرغا شغله بواحد منها ايا كان متقدما اومتاخرا اومتوسطا ونصب ماسواه نحو ما قام الاّ زيد الاّ عمرا الاّ بكرا ولك ان ترفع بدل زيد عمراً او بكرا لكن الاول اولى وان لم يكن مفرغا فان تاخرت فلاحدها ماله

غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما ومما ينصب دائما وما يخفض تارة و ينصب اخرى
فاما الذي يخفض دائما فغير

السابقة وما يمكن نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحد ففي النوع الاول ان كان المستثنى الاول داخلا في الحكم وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده داخل في الحكم كذلك نحو ماقام الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو داخل في اثبات القيام له لان الاستثناء من النفي اثبات وعمر و بكر داخلان كذلك وان كان المستثنى الاول خارجا عن الحكم وذلك اذا كان من موجب فما بعده خارج نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الابكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو خارج عن الحكم لان القيام منفي عنه لان الاستثناء من الاثبات نفي وعمرو و بكر خارجان كذلك واختلف النحاة في النوع الثاني فقيل الحكم كذلك وان الجميع من المستثنيات مستثنى من اصل العدد وهو قول الصميري وتبعه الامام القاضي ابو يوسف وقال البصريون والكسائي كل من الاعداد مستثنى مما قبله وصححه المصنف في الاوضح لان الحمل على الاقرب متعين عند التردّد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا الخلاف فالمقربه في المثال المتقدم ثلثة على القول الاول وسبعة على الثاني ومحتمل لهما على الثالث وان اردت التوضيح فعليك بالتصريح (قوله غير الاّ) حال من بها (قوله ما يخفض دائما) وذلك بالاضافة (قوله فغير) وهي اسم بالاجماع وانما استثني بها لتضمنها معنى الاّ لا بحسب الاصل بل اصلها الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات وهي الاصل نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات وهي مجاز نحو دخلت بوجه غير الذي خرجت به اذ الوجه الذي تبين فيه اثر الغضب كانه غير الاول كما ان الا تتضمن معناها اذا كانت تابعة لجمع

وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير

ويمتنع عندي درهم الّا جيدا الثالثة انه يجوز ان يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الّا زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ماقام القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو على لفظ زيد ورفعه حملا على المعنى لان المعنى ماقام الا زيد وعمرو ولايجوز مع الا مراعاة المعنى الخامسة انه يجوز ماجئتك الا ابتغاءَ معروفك بالنصب ولا يجوز مع غير الا بالجر نحو ماجئتك لغير ابتغاء معروفك وما ذكره من منع مراعاة المعنى مع الّا هو مذهب الجمهور وجوزها المصنف (قوله وسوى)فيها اربع لغات ضم السين وكسرها مقصورة وممدودة غير ان الرابع وهو الكسر مع المد قل من ذكره وقال ابن عصفور لم يشتهر غير الكسر مع القصر وهي كغير معنى واستعمالا على الاصح وقد تاتي بمعنى وسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح وبمعنى مستو فتقصر مع الكسر وتمد مع الفتح ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وبمعنى قصد وانشدوا على ذلك قوله

فلاصرفنّ سوى حذيفة ناقتي ٭ لفتى العشي وفارس الاحزاب

(قوله وتعرب غير نفسها الخ) وان اشبهت الحرف لعروض ذلك مع لزوم الاضافة وقال الفراء يجوز ان تبنى في الاستثناء مطلقا اي سواء اضيفت الى معرب او مبني لكونها بمعنى الّا ومنعه البصريون لان ذلك فيه عارض غير لازم فلا اعتبار به واما اذا اضيفت الى ان فلاخلاف في جواز بنائه على الفتح كما في قوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ٭ حمامة في غصون ذات اوقال

وسياتي تمام الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله نفسها) توكيد لغير على راي الكوفيين

كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ماقام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ماقام القوم الا زيدا والا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين و بالنصب او الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما

الحال وفيها معنى الاستثناء وهو ظاهر مذهب سيبويه واليه ذهب الفارسي في التذكرة انتهى (قوله بنصب زيد) اي وهو واجب فيه كما تقدم و كذلك في غير (قوله بالنصب والرفع الخ) فالنصب جيد والرفع اجود منه كما مرّ آنفا (قوله عند التميميين) ولا تنس اشتراطهم امكان تسليط العامل على المستثنى كما في هذا المثال فانه يصح ان تقول ماقام حمار واما اذا لم يمكن التسليط فيجب النصب اتفاقا نحو ما نفع هذا المال غير الضرر كما سبق فتذكر (قوله وعلى ذلك فقس) كوجوب الرفع وغيره من النصب والجر فيما اذا كان العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد ووجوب النصب فيما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما فيها غير زيد احد والحاصل انها تعطى ما ثبت للاسم الواقع بعد الا من الاحكام فتفطن (قوله خلافا لسيبويه) اي والخليل وجمهور البصريين (قوله واجبة النصب الخ) قال نجم الائمة الرضي وانما انتصب سوى لانه في الاصل صفة ظرف مكان وهو مكانا سويا اي مستويا ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف اي وصف الاستوا الذي كان في سواء فصار سوى بمعنى مكانا فقط ثم استعمل سوى استعمال لفظ مكان لما قام مقامه في افادة معنى البدل تقول انت لي مكان عمرو اي بدله لان البدل ساد مسدّ المبدل وكائن مكانه ثم استعمل بمعنى البدل في الاستثناء لانك اذا قلت جائني القوم بدل زيد افاد ان زيدا لم يأتك مع دا

الثاني ما ينصب فقط وهو ليس ولا يكون

النصب ونصبه على كونه ظرفا في الاصل والاقيس فيه الآن معنى الظرفية انتهى وقال الازهري والدليل على ان سوى ظرف غير متصرف وصل الموصول بها كجاء الذي سواك لانها هنا ليست بمعنى غير لان غير لا تدخل هنا الا والضمير قبلها فتقول جاء الذي هو غيرك فلما وصلوها بغير ضمير تبين انها ظرف اذ التقدير جاء الذي استقر مكانك انتهى واستدل الكوفيون بخروجها عن الظرفية بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوًّا من سوى انفسهم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انتم في سواكم الّا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود وقول الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقوله وكل من ظن ان الموت مخطيه * معلل بسوى الحق مكذوب

وقوله فانني والذي يحج له النـاس * بجدوى سواك لم اثق

وقوله واذا تبـاع كريمة او تشترى * فسواك بايعها وانت المشتري

وقوله اترك ليلى ليس بيني وبينهـا * سوى سـاعة اني اذن لصبور

وقوله ولم يبق سوى العدوان * دنـاهم كمـا دانـوا

فوقعت مجرورة بالحرف والاضافة ومرفوعة بالابتداء وغير ذلك وحكى الفراء اتاني سواك ومنصوبة بان كقوله * لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى * وحمل البصريون ذلك على الشذوذ والضرورة وذهب الرماني وابو البقاء العكبري انها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا قال المصنف في الاوضح والجامع واليه اذهب لسلامته

وخلاصته * تتمة * تفارق سوى غير في ان المستثنى بها قد يحذف اذا فهم المعنى نحو قبضت

ومـا خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وماخلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث

فهو نظير فان كن نسآء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على الوصف المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هواي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف قال الاشموني ويضعف هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا انتهى فليتامل واعلم انه اختلف في موضع جملة الاستثناء منهما فقيل نصب على الحال وقيل مستانفة لاموضع لهـا وصححه ابن عصفور فان قلت يرد الاول ان الحكم على جملة ليس بانها حال لايصح لانهـا فعل ماضي وهو لا يقع حالا الامع قد ظاهرة اومقدرة قلت قال الازهري نقلا عن النكت الحسان لابي حيان ان هذه مستثناة فلا ورود وقال المحشي انظر مـا الداعي لذلك وهلا قيل بتقدير قد انتهى فان قلت ويرد على الثاني ان دعوى الاستيناف يخل بالمقصود قلت لايعنون بالاستيناف عدم تعلقها بما قبلها في المعنى بل في الاعراب فقط فليفهم (قوله وما خلا وما عدا) وانما وجب النصب بعدهما لوقوعهما بعدما المصدرية التي لا يليها الحرف فتعينت فعليتهما قال العلامة الفاكهي وهذا مشكل لما نص في التسهيل انها لاتوصل بفعل جامد واجاب المحقق المحشي ان محل امتناع وصلها بالجامد اصالة وهذان متصرفان في الاصل فليفهم · وذهب الجرمي والكسائي وغيرهما انهما قد يجران على تقدير ما زائدة وردهم في المغنى بان ما قالوه ان كان بالقياس ففاسد لان ما لاتزاد قبل الجار بل بعده نحو قوله سبحانه عما قليل وان قالوه بالسماع ففيه من الشذوذ بحيث لايحتج به ولا يقاس عليه انتهى واعلم ان موضع

ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد * الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محاله زائل * وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ماخلا ومـا عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما

زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد قاله نور الدين على الاشموني واختار الحمصي من الاقوال وسطها قال لان كثيرا ما يحذف اسم الزمان وينوب عنه المصدر (قوله ما انهر الدم الخ) ماشرطية جازمة مبتدا والدم مفعول انهر وذكر مبني للمجهول معطوف على انهر والفاء واقعة في جواب الشرط وفعل الامر مبني على حذف النون وجملة جواب الشرط خبر والسن والظفر مستثنيان من فاعل انهر المستتر فيه وما بينهما اعتراض والسن خبر ليس واسمها مستتر عائد على اسم الفـاعل المفهوم من الفعل السابق اي الناهر على الصحيح كما تقدم وقيل ان ما موصولة وفيها معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في خبرها وقيل غير ذلك (قوله الا كل شيء الخ) الا حرف استفتاح غير مركبة خلافا للزمخشري وكل مبتدا مضاف الى شيء وما مصدرية وخلا فعل ماضي وفاعله مستتر فيه ولفظ الجلالة مفعوله وفيه الشاهد والجملة استثنائية و باطل خبر وتسبك ما مع ما بعدها بمصدر منصوب على الحالية من ضمير الخبر على تاويله باسم الفاعل اي كل شيء باطل حال كونه خاليا عن الله كذا قيل ونقل الازهري عن الشيخ طاهر احتمال كون الجملة صفة للمضاف او للمضـاف اليه وما زائدة والتقدير كل شيء غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء ونقل الحمصي عن بعض الفضلاء انه قد يقال لا يتعين في خلا الفعلية لجواز كون ما زائدة وخلا

الثالث ما يخفض تارة و ينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانهـا تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها

الشيخ عبد الله البيتوشي فقال * ومضمر الرفع وجوبا يستتر * في قم اعاضد ننتقم ان تستجر * وفي اسم فعل الامر والمضارع * كمه واوه وهو قول الوجع * وفعل الاستثنا كما خلا وما * عدا عمرا ولا يكون مرمى * وافعل التفضيل والتعجب * كانت اعلاهم وا كرم بابي * بكر فهذا واحد مع عشرة * منقولة عن علماء خيره * (قوله الثالث ما يخفض تارة و ينصب اخرى الخ) اما الخفض بخلا وعدا فلانهما حرفا جر لكنه قليل ولقلته لم يحفظه سيبويه ومن ذلك قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما * اعد عيالي شيعة من عيالكا

وقوله ابحنا حيهم قتلا واسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

واعلم انهما حينئذ يتعلقان بما قبلهما من فعل او شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل موضعهما نصب عن تمام الكلام قال الاشموني وهو الصواب لعدم اطراد الاول ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسماء اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانهما بمنزلة الا وهي غير متعلقة انتهى فليتدبر واما النصب فلانهما فعلان ماضيان جامدان لوقوعهما موقع الحرف وهو الا وفي موضع الجملة فيهما البحث السابق في ليس ولا يكون فتذكر (* فائدة *) قال المصنف في شرح اللمحة فان قلت ان النصب ان صح في عدا لكونها متعدية قبل الاستثناء كقولك عدا فلان طوره اي تجاوزه لم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف انتصب المفعول به قلت ضمنوها

وقوله على رواية المازني* حاشا اباثوبان ان ابا* ثوبان ليس ببكمة فدم* وروى الاخفش اللهم اغفرلي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في اختيها واعلم انه لايجوز دخول ما على حاشا فلا يجوز قام القوم ماحاشا زيدا واما قول الاخطل

رايت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن افضلهم فعالا

فشاذّ خلافا لبعضهم واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم. اسامة احب الناس الي ماحاشا فاطمة . فقيل ما نافية وان ماحاشا من كلام الراوي بدليل ما في معجم الطبراني ما حا شا فاطمة ولاغيرها وهي هنا فعل متعد متصرف تقول حاشيته بمعنى استثنيته ودليل انها تاتي متصرفة قوله

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه * ولا احاشى من الاقوام من احد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا الاستثنائية بل تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف انتهى. وكذلك لايجوز دخول الاّ عليها خلافا للكسائي في اجازته ذلك اذا جرت نحو قام القوم الاّ حا شا زيد ومنعه اذا نصبت وحكاه ايضا ابو الحسن عن العرب ومنعه البصريون مطلقا وحملوا ماورد من ذلك على الشذوذ قاله المرادي في شرح التسهيل قال الازهري ووجه بعضهم قول الكسائي بان حاشا ضعفت فى الاستثناء فقويت بالاّ كما قويت هل بام في الاستفهام نحو ام هل انتهى

* خاتمــة *

في ذكر ادوات الحقت بادوات الاستثناء وليست هي من ادواته حقيقة بل انما عدت معها لان ما بعدها مخرج عما قبلها من حيث جهة من الجهات منها لاسيما فيجوز في الاسم الذي يليها الجر والرفع مطلقا والنصب اذا كانت مانكرة وروي بالاوجه الثلاثة قوله

الا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل

لانه مضاف والنصب قد تكلفوا له فقال بعضهم ما نكرة غير موصوفة ونصب يوما باضمار فعل اى اعني يوما وقيل على التميز والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة في نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها والواو قبلها واجب عند ثعلب وذكر غيره حذف لا والتخفيف مع وجود لا وعدمها وقد تحذف ما على جعله بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق وتحذف الواو كقوله

فه بالعقود و بالايمان لاسيما * عقد وفائه من اعظم القرب

وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم لا التبرئة والخبر محذوف وهو المختار قاله الاشموني والسي بمعنى المثل واصله سوي او سيو وقد تبدل السين تاء كقرائة قل اعوذ برب النات وقد تبدل ثاء مثلثة على مانص عليه الوالد قدس سره في بعض تعليقاته وتبدل لا تاء كما قالوا جاء زيد تابل عمرو ومنها لا مثلها ولا سواما وهما مثل لاسيما ومنها بَلْهَ وهي مثلها ايضا على راي الكوفيين والبغداديين وانكرها البصريون وقد تقدم الهاء على اللام بسكون الهاء وفتحها ومنها بيد وهي اسم ملازم للنصب والاضافة الى ان وصلتها وهي بمعنى غير على ما ذكره الجوهري وقال يقال انه كثير المال بيد انه بخيل وبمعنى من اجل على ما ذكره ابو عبيدة وغيره وعليه حديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وقيل هي فيه بمعنى غير وانه من تاكيد المدح بما يشبه الذم قاله المحلي في شرح جمع الجوامع ومنها لما وهي بمعنى الا قال الفيروز ابادي وانكار الجوهري غير جيد فانه يقال سئلتك لما فعلت اي الا فعلت ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدنيا محضرون وقرائة عبد الله ان كل لما كذب الرسل انتهى . وما قاله

* ص * (باب) يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه * ش * لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة و بدأت بالمجرور بالحرف

ونقله ابو البقاء عن بعضهم في قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومـا لديك قليل

وجعل الخضراوي من ذلك قوله صلى الله تعـالى عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون فيه للتعليل فتعين كونها استثنائية انتهى فليحفظ

* باب المخفوضـات *

(قوله مشترك) قيل اصله مشترك فيه فحذف حرف الجر واوصل الضمير فاستتر والصحيح انه اسم مكان فلا حذف ولا ايصال قاله الحمصي (قوله وهي من الخ) الخبر مجموع المتعاطفات فالعطف ملحوظ قبل الاخبار و يقال في من منى كالى قيل انها الاصل خففت لكثرة الاستعمال بحذف الالف وسكون النون قاله الصبان وهي ام حروف الجر لدخولها على مالم يدخل عليه غيرها نحو من عندك ولذا قدمها ولها معان كثيرة سياتي تفصيلها ان شاء الله تعالى (قوله الى قسمين) انما اسقط المجرور بالمجاورة لشذوذه كالمرفوع بها نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضبّ وحقه الرفع لانه صفة الجحر وتاوله بعض البصريين على ان التقدير هذا جحر ضبّ خرب جحره فحذف

لانه الاصل والحروف الجارة

بجر مزمل لمجاورته لبجاد وحقه الرفع لانه صفة كبير كما صرح به المصنف في بعض تآليفه لكن نقل الحمصي عن بعضهم ان خفض مزمل لمجاورته للناس لا لبجاد لان الجار والمجرور يتعلق بمزمل والتقدير كبير اناس مزمل في بجاد انتهى . و يرجع الى هذين القسمين المخفوض من التوابع ووجه رجوعه ان العامل في التوابع هو العامل في المتبوع مطلقا او الا البدل فالعامل فيه مقدر من جنس العامل في المبدل منه والمخفوض بالتوهم كقوله

بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

بجر سابق بالباء المقدرة عطفا على خبر ليس على توهم اثبات الباء لكثرة دخولها فيه وقد روي بالنصب عطفا على اللفظ فلا شاهد به حينئذ وقد حصر الشيخ ابن الحاجب المجرورات في المضاف اليه فقط وعرفه بانه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا انتهى (قوله لانه الاصل) قال الحمصي وذلك لان الحرف يقدر به المضاف لا العكس ودليل التقدير اقحامهم اللام ولان عمل الاسم دون عمل الحرف في القياس ولان المضاف كثيراً يحمل في احكامه على الجار الا ترى ان ابا الفتح ذكر في باب تدريج اللغة انه انما جاز غلام من تضرب اضرب حملا على بمن تمرر امرر وذلك لان الاصل ان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولما كانوا لم يجدوا لحرف الجر سبيلا ان يعلقوه استجازوا فيه ذلك فلما ساغ لهم اعماله فيه تدرجوا منه الى ان اضافوا اليه الاسم (قوله والحروف الجارة) انما سميت بذلك اما لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء اي توصلها اليها فيكون المراد من الجر المعنى المصدري ومن ثم سماها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف معاني الافعال اي توصلها الى الاسماء واما لانها تعمل الجر

عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت منها الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذكرها عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لايجر بها الا عقيل

رفعا لانه اعراب العمد ومدخولها فضلة ولا نصبا لان محل مدخولها نصب بدليل الرجوع اليه ولو نصب لاحتمل انه بالفعل ودخول الحرف لاضافة معناه الى الاسم انتهى فان قلت يرد على التسمية الاولى ان لاتكون خلا وعدا وحاشا في الاستثناء احرف جر لانهن لتنحية معنى الفعل عن مدخولهن لا لايصاله اليه قلت المراد في الايصال ربطه على الوجه الذي يقتضيه الحرف من ثبوته او انتفائه عنه فليفهم (قوله عشرون حرفا) الصواب كما في بعض النسخ احد وعشرون وعد بعضهم منها هاء التنبيه وهمزة الاستفهام وهمزة القطع اذا جعلت عوضا عن حرف الجر في القسم نحو ها الله وآلله فهما عوضان عن الباء قال ابن مالك في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه اي حيث ذهبوا الى ان الجر بالعوض قاله الاشموني فليتامل وذهب ايضا الى ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وقيل اسم فعل وقيل بمعنى كيف وقيل اداة استثناء كما تقدم وذهب الكوفيون ان لات قد تجر الزمان نحو لات اوان وقرئ ولات حين مناص وردوا بانها لو كانت حرف جر لجرت غير هذين ايضا ولكان لها فعل او معناه يتعلق بها وقيل ان اوان مجرور بمن مقدرة بعد لات وليست هي الجارة وقيل غير ذلك وذهب الزجاجي والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر وعد بعضهم منها الميم مثلثة في القسم وجعله ابن مالك في التسهيل بقية ايمن وليس بدلا من الواو ولا اصليا من خلافا لمن زعم ذلك (قوله الا عقيل) والتصغير وله في لاحيا

قال شاعرهم * لعل الله فضلكم علينا *بشيء ان امكم شريم * ومتى لايجربها الاهذيل
قال شاعرهم يصف السحاب

(قوله لعل الله الخ) قال الفاضل الحمصي والصبان والسيد وجماعة كثيرون ونقل عن سيبويه ان اسم الجلالة مرفوع تقديرا بالابتداء منع من ظهوره حركة حرف الجر الشبيه بالزائد وفضلكم خبر وان امكم شريم اي مفضاة بدل من شيء وسود الفحام وجه كتابه بما نصه الله اسم لعل وفضلكم فعل وفاعل ومفعول في محل رفع خبرها وقال السيد لفظ الجلالة مرفوع المحل على الابتدا وفضلكم خبره وفيه نظر لان المبتدا يشترط فيه تجرده عن العوامل اللفظية وقوله ان لعل نزلت منزلة الجار الزائد لايجديه نفعا فتامل انتهى اقول تاملناه فوجدناه هباء وسرابا يحسبه الظمآن ماء لان تعريف المبتدا كما قالوا هو العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها كرب ولعل ولولا الجارة نصّ على ذلك الصبان وغيره وقال المصنف في المغني ما نصه واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعليق بعامل انتهى فليفهم واعلم انه كما لايتعلق الحرف الزائد ولعل بعامل في هذه اللغة فكذلك لولا فيمن جرّبها وربّ في نحو رب رجل صالح لقيت او لقيته لان مجرورها مفعول في الاول مبتدا في الثاني وكذا حروف الاستثناء اذا خفضت كخلا وعدا وحاشا كما مر فجملة ما لايتعلق خمسة فليحفظ (قوله الا هذيل) بالتصغير وهي عندهم بمعنى من الابتدائية وسمع من كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه (قوله قال شاعرهم) هو ابو ذويب (قوله يصف السحاب) بناءً على ما يعتقدوه كالحكماء من ان السحاب يأخذ من ماء البحر ثم يمطره قال في التصريح يقال ان السحاب في بعض المواضع تدنو

*شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج *وكي لايجر بها الاما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيءُ كيمة بمعنى لمه

والبحر يمطره السحاب وما له * منّ عليه لانه من مـآئه

والاّ فقد روى ابن مسعود عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس سنة بامطر من اخرى ولكن الله عز وجل يقسم هذه الارزاق فجعل في السمآء الدنيا فهذا ينزل منه في كل سنة بكيل معلوم ووزن معلوم ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي حول الله تعالى ذلك الى غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله عز وجل ذلك الى الفيافي والبحار انتهى وسوآء عند الله تعالى كلا الامرين واخراج المآء من عين او غين (قوله شربن الخ) قيل ضمّن شربن معنى روين فعداها بالباء او هي بمعنى من التبعيضية وترفعت بمعنى ارتفعت وانما لم يقل ترفعن لانه قصد معنى الجماعة ولجج جمع لجة وهي معظم البحر والنئيج المر السريع مع الصوت والشاهد في متى حيث جرت وما قيل لاشاهد في البيت لما نقل في الهمع ان متى تاتي اسما بمعنى وسط وسمع وضعها متى كمه اي وسطه فيبعد عن المعنى المراد كما لا يخفى على نقاد(قوله الا مع ما الاستفهامية الخ) وتجر ايضا المصدر المنسبك من صلة ما كقوله

اذا انت لم تنفع فضرّ فانمـا * يرجّى الفتى كيما يضرّ و ينفع

اي للضرر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة كما في ربما و كذا ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان مضمرة بعدها فان والفعل في تاويل مصدر مجرور بها و يدل على اضمارها ظهورها في الضرورة لقوله

اكل الناس اصبحت مانحـا * لسانك كي ما ان تغرّ وتخدعا

قال الاشموني [illegible]

ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر

اومت بعينيها الى الهودج * لولاك في ذا العام لم احجج * وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ماوضع على حرف واحد وهو خمسة

بهاء السكت وقفا حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة وهكذا يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية قاله المصنف وغيره (قوله لا يجر بها الا الضمير) فلا يقال لولا زيد (قوله قال الشاعر) هو عمرو بن ابي ربيعة (قوله لولاك في ذا العام لم احجج) فالكاف في محل جر بلولا وهو مبتدا والخبر محذوف وجملة لولا الخ محلها النصب مقول قول محذوف اي قائلة لولاك الخ وهو حال من الضمير المستتر في اومت والعام اما نعت لاسم الاشارة او عطف بيان على الخلاف المشهور وكسر احجج المجزوم للضرورة والجملة جواب لولا وذهب الاخفش الى انها حرف امتناع لوجود وليست بجارة ولكنهم انابوا هذا الضمير عن ضمير الرفع كما انابوا ضمير الرفع مناب ضمير الخفض في قولهم انا كانت وانت كانا ورده المصنف في المغني بان انابة ضمير عن ضمير انما تثبت في المنفصلة لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة لا بالمتصلة انتهى فليتامل (قوله وانكر المبرد استعماله الخ) وقال ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بما سمعته وبقوله

اتطمع فينا من اراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى

قسم لايستعمل الاّ حرفا وقسم يستعمل حرفا واسما وهو مذ ومنذ وعن وكاف التشبيه وقسم يستعمل حرفا وفعلا وهو حاشا وخلا وقسم حرفا واسما وفعلا وهو على انتهى · وفي الجنيصي ان اللام جاآت فعلا في قولك لزيدًا ومن اذا كان من مان يمين والى اسما بمعنى النعمة وفي فعل امر واسما من الاسمآء الستة انتهى (قوله البآء) تاتي لخمسة عشر معنى الاول الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه وهو حقيقي كامسكت بزيد ومجازي نحو مررت بزيد الثاني القسم وهي اصل حروفه فلذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن الثالث الاستعانة نحو نجرت بالقدوم الرابع السببية نحو قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الخامس المصاحبة نحو قوله تعالى اهبط بسلام اي معه السادس التعويض نحو خذ هذا بذاك السابع الظرفية زمانية كانت او مكانية نحو قوله تعالى نجيناهم بسحر ولقد نصركم الله ببدر الثامن التبعيض كقوله

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد مآء الحشرج

واختلف في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم فقال الامام الاعظم هي للتبعيض وتبعه الامام الشافعي وقال الامام مالك هي صلة فيجب مسح كل الراس وقال بعض اتباعه هي للالصاق فيجب ايضا الاستيعاب اذ المعنى الصقوا المسح بالراس وقيل للاستعانة ككتبت بالقلم فليتدبر التاسع البدل نحو مايسرني اني شهدت بدرا بالعقبة العاشر الاستعلآء كقوله

اربّ يبول الثعلبان براسه * لقد ذلّ من بالت عليه الثعالبُ

[illegible]

وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم قاله الاشموني الرابع عشر المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا الخامس عشر التعليل نحو حفرت البئر بالماء قيل ومنه قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا اثبته بعضهم وقال ابو حيان والجلال السيوطي لافرق بين التعليلية والسببية وفرق بعضهم بين العلة والسبب بان العلة متاخرة في الوجود متقدمة في الذهن وهي العلة الغائية والغرض واما السبب فهو متقدم ذهنا وخارجا فليتدبر * تنبيه * مذهب البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياساً كما لا ينوب حروف الجزم والنصب عن بعض وما اوهم ذلك محمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف اوعلى شذوذ النيابة فالتجوز عندهم في غير الحرف وجوز الكوفيون واختاره بعض المتاخرين نيابة بعضها عن بعض قياسا فالتجوز عندهم في الحرف وهو اقل تعسفا قاله المصنف وغيره وللحمصي في هذا المقام كلام نفيس جدا فان اردته فارجع الى حاشية التصريح (قوله واللام) وقد تاتى فعل امر من ولي يلي كما تقدم ولها احد وعشرون معنى الاول الملك نحو الدار لزيد الثاني شبيه الملك و يعبر عنها بلام الاستحقاق ايضا نحو الزمام للبعير وقيل هما متغايرتان الثالث التمليك نحو جعلت لزيد دينارا الرابع انتهاء الغاية وهو قليل نحو كل يجرى لاجل مسمى الخامس التعليل نحو لايلاف قريش السادس الزائدة وهي اما لمجرد التوكيد كقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة

المجرد وتستعمل في النداء كقولهم ياللماء والعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا الحادي عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا الثاني عشر موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها الثالث عشر موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان الرابع عشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الخامس عشر ان تكون بمعنى عند نحو كتبته لخمس خلون السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته السابع عشر موافقة مع كقوله

فلما تفرقنا كاني وما لكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

الثامن عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقوله

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيمة افضل

التاسع عشر موافقة عن كقوله

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم

المتمم عشرين التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول اوما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له ومنه ولقد وصلنا لهم القول الحادي والعشرون النسب نحو لزيد اب ولعمرو عم * فائدة * قال في الهمع كسر لام الجر مع الظاهر المستغاث ومع الضمير الا الياء هو المشهور وفتحها بعض العرب مع الظاهر مطلقا وكسرها خزاعة مع الضمير وكسر الياء مطلقا هو المشهور قال ابو حيان وحكى ابو الفتح عن بعضهم فتحها مع الظاهر انتهى (قوله والكاف) تكون الكاف الجارة حرفا واسما فالاسمية الجارة مرادفة لمثل ولا تقع

فالكاف في موضع رفع والاسد مخفوض بالاضافة والحرفية الجارة هي المرادة هنا وتجيء لخمسة معان الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالبدر الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايتكم الثالث الاستعلاء روي انه قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير وهو قليل الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره في المغني وقال هو غريب جداً قال الفاضل الصبان ويمكن تخريجهما على زيادة وجعل ما مصدرية وقتية اي سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الصلوة فتستفاد المبادرة انتهى الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله فيلزم المحال وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عن من هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه قاله في المغني وعزاه الى الاكثرين وقال الصبان ومنع كثيرون زيادتها في الآية فبعض هؤلاء قالوا المثل بمعنى الصفة وبعضهم قالوا المثل بمعنى الذات والمحققون منهم قالوا الاية من باب الكناية للمبالغة في التنزيه فهي باقية على حقيقتها من نفي مثل مثله لكن المراد لازم ذلك وهو نفي مثله وانما كان لازما لانه لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله فلا يصح نفي مثله ولان مثل الشيء من يكون على اوصافه فاذا نفوه عمن يماثله فقد نفوه عنه ونظيره مثلك لا يبخل فانهم نفوا البخل عن مثله والمراد نفيه عنه فليس المراد بالذات من الآية حقيقتها من نفي مثل المثل حتى يلزم وجود المثل وقد صرحوا بانه لا يضر استحالة المعنى الحقيقي للكناية فضلاً عن استحالة لازمها لان المعنى الحقيقي لها غير مقصود منها بالذات انتهى

الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ التجئ اليه فالباء افادت معنى الانتهاء الثاني التبعيض اثبته الفارسي والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامته جواز الاستغناء ببعض نحو ومن الناس من يقول الثالث البيان اثبته جماعة من المتقدمين والمتاخرين نحو واجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامته صحة وقوع موصول موقعها اذا بينت معرفة كالاية الشريفة اي الذي هو الاوثان فان بينت نكرة فهي ومجرورها جملة نحو يحلون فيها من اساور من ذهب اي هي ذهب قال الحمصي والفرق بين التبعيضية والبيانية ان ما قبل الثانية اكثر مما بعدها لان الرجس اكثر من الاوثان وماقبل الاولى اقل لان من يقول مثلا اقل من مطلق الناس ومن يقول متقدم تقديرا انتهى · الرابع البدل كقول المتنبي

أَمِنَ ازديارك في الدجى الرقباءُ ٭ اذ حيث انت من الظلام ضياءُ

ونحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدل الاخرة وانكره قوم وقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء · الخامس التعليل اثبته جماعة نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اي اغرقوا لاجل خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص السادس التنصيص على العموم او توكيد التنصيص عليه وهي الزائدة والمؤكدة والمراد من زيادتها كونها في موضع يطلبه العامل بدونها ولها ثلثة شروط ان يسبقها نفي او شبهه وان يكون مجرورها نكرة وان تكون النكرة فاعلا او مفعولا به او مطلقا او مبتدا فلا تزاد مع غير هذه الاربعة عند الجمهور نحو لا يقم من احد وهل ترى من فطور وما فرطنا في الكتاب من شيء وما لباغ من مفرّ وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي او شبهه وجعلوها زائدة في قولهم قد كان من مطر والاخفش والكسائي وهشام الى عدم اشتراط شيء وجعلوا من ذلك قوله تعالى

الموجبة الكلية السابع الاستعلاء عند الاخفش والكوفيين نحو نصرناه من القوم الثامن الظرفية عند الكوفيين زمانية كانت اومكانية نحو قوله تعالى واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ونحو ماذا خلقوا من الارض قال المصنف والظاهر في الآية الثانية انها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع الغاية نحو قربت منه اي اليه العاشر الفصل بان تدخل على ثاني المتضادين نحو حتى يميز الخبيث من الطيب الحادي عشر مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي الثاني عشر مرادفة عن نحو قد كنا في غفلة من هذا الثالث عشر مرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله * فائدة * نقل الصبان عن الهمع ان الغالب في نون من اذا وليها ساكن ان تكسر مع غير لام التعريف وتفتح معها وحذفها مع لام لم تدغم في ما بعدها قال ابن مالك قليل وابن عصفور ضرورة وابو حيان كثير حسن فان كانت اللام مدغمة لم يجز حذف النون فلا يقال في من الظالم ومن الليل م الظالم وم الليل ونظيره حذف نون بني فانهم لا يحذفونها الا اذا لم تدغم اللام بعدها واما نون عن فالغالب فيها الكسر مطلقا مع اللام وغيرها وحكى الاخفش ضمها مع اللام قال ابو حيان وليس له وجه من القياس انتهى باختصار * فائدة * اخرى جيء بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين في جميع القرآن تفرقة بين الخطابين قال الزمخشري في قوله تعالى ليغفر لكم من ذنوبكم ما نصه فان قلت ما معنى التبعيض في قوله من ذنوبكم قلت ما علمته جاء هكذا الا في خطاب الكافرين كقوله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ياقومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم . وقال في خطاب المؤمنين هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى ان قال يغفر لكم ذنوبكم وغير ذلك مما يوقفك عليه الاستقراء

وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة

كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجيب بان هذا غير وارد اذ المراد التفرقة فيما ذكر فيه صيغة و يغفر ذنوبكم لا مطلق ما كان بمعناه ولذا اسند الامر الى الاستقراء ومثل الزمخشري لا يخفى عليه ما اورد ولا يلزم رعاية هذه النكتة في جميع الموارد انتهى . ونقل الحمصي عن البيضاوي وجها آخر في التفرقة بين الخطابين وتوجيه الزمخشري اوجه منه فان اردته فراجعه (قوله وعن) ولها معان عشرة الاول المجاوزة وهي الاصل فيها حتى ان البصريين لم يذكروا غيره نحو رميت السهم عن القوس ورضي الله عنك الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس الثالث البعدية وهي مرادفة بعد نحو لتركبنّ طبقا عن طبق اي حالا بعد حال من البعث والسؤال او من النطفة الى ما بعدها من الاحوال الرابع الاستعلاء كقوله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب * عني ولا انت دياني فتخزوني

الخامس التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك السادس الظرفيه كقوله

وآس سراة الحي حيث لقيتهم * ولا تك عن حمل الرياعة وانيا

السابع موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الثامن موافقة الباء نحو وما ينطق عن الهوى قال المصنف والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى انتهى التاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت السهم عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس العاشر الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

اتجزع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

معان ايضا الاول الظرفية نحو زيد في المسجد ولكم في القصاص حيوة الثاني السببية وتسمى التعليلية ايضا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها الثالث المصاحبة نحو ادخلو في امم اي معهم الرابع الاستعلآء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها الخامس التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي للضرورة كقوله انا ابو سعد اذا الليل دجا * يخال في سواده يرندجا قيل ويحتمل ان تكون فيه للسببية فلا شاهد حينئذ واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها السادس التعويض وهي الداخلة عوضا من اخرى محذوفة كقولك رغبة فيمن رغبت اي فيه اجازه ابن مالك قياسا على قوله

ولا يواتيك فيما ناب عن حدث * الاّ اخو ثقة فانظر بمن تثق

اي فانظر من تثق به فليتامل السابع مرادفة من التبعيضية كقوله

الاعم صباحا ايها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان احدث عهده * ثلثين شهرا في ثلثة احوال

اي من ثلثة احوال فليتدبر الثامن مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم التاسع مرادفة البآء كقوله * ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون في بطن الاباهر والكلا العاشر المقايسة وهي الداخلة بين مفصول سابق وفاصل لاحق نحو قوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الاّ قليل (قوله الى) لها ثمان معان الاول انتهآء الغاية زمانية كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل ومكانية نحو الى المسجد الاقصى الثاني المصاحبة

وقوله تعالى فمن باعه او اشتراه فالله حسبه حتى يراه

وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة

السادس موافقة في ذكره جماعة وانكره ابن عصفور واستشهدوا له بقوله

فلا تتركني بالوعيد كانني * الى الناس مطلي به القا راجرب

قيل ومنه ليجمعنكم الى يوم القيمة السابع موافقة اللام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتهآء الغاية اي منته اليك الثامن التوكيد وهي الزائدة اثبتها الفرآء مستدلا بقرائة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل قاله الاشموني (قوله وعلى) لها عشرة معان الاول الاستعلآء وهو الاصل فيها ويكون حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وفضلنا بعضهم على بعض الثاني الاستدراك والاضراب كقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذي ودّ

الثالث الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

اي من يتكل عليه وقيل مفعول يجد محذوف اي ان لم يجد شيئا ثم استأنف مستفهما استفهام انكار فقال على من يتكل الرابع الزيادة لغير تعويض وهي قليل كقوله

ابى الله الاّ انّ سرحة مالك * على كل افنان العضاة تروق

قاله ابن مالك لان تروق بمعنى تعجب وهو يتعدى بنفسه يقال راقه اي اعجبه قال المصنف ولا معنى لهذا [illegible]

وتنقسم ايضا الى مايجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء

فكيف يكون مبنيا عليها واجيب ايضا بانه من بناء الكل على اجزائه والتغاير بالكلية والجزئية كاف انتهى السابع المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه الثامن المجاوزة كعن كقوله

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاهـا

قيل ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف التاسع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقولـه

على م تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرّت

العاشر الظرفية كفي كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة ومنه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان على ما قيل فتدبر (قوله وينقسم ايضا)هو مصدر آض اذا رجع فهو مفعول مطلق حذف عامله اي رجع من الاخبار عن انقسامها من حيث الوضع الى الاخبار عن انقسامها من حيث الاستعمال قال الشنواني ولا تستعمل الامع شيئين بينهما توافق ويغني كل منهما عن الاخر فلا يجوز جاء زيد ايضا ولا جاء زيد ومضى عمرو ايضا ولا اختصم زيد وذهب عمرو ايضا انتهى (قوله دون المضمر) اي في الغالب المطرد كما سيأتى (قوله الواو الخ)وهي للقسم نحو والله لاتبعنّ محمداً صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وانما اختصت بالظاهر حطا لها من رتبة اصلها وهو الباء بتخصيصها باحد القسمين وخصّ الظاهر لاصالته وكذلك ما بعدها لضعفه لاختصاص بعضه بالوقت وبعضه بالمنكر وبعضه بالاخر ولغرابة الجر ببعضها ولتاديةادخال الكاف على الضمير الى اجتماع كافين في نحو كك وطردنا المنع فليفهم واعلم ان واو القسم لها ثلثة شروط الاول حذف فعل القسم وصلا فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم

ومذ ومنذ

الواو منها لكونهما شفويتين والتاء بدل من الواو كما في وراث وتراث ووكله وتكله ولهذ قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله في الاكثر قاله الرضي (قوله ومذ ومنذ بضم الذال فيهما والكسر لغة وهما لابتداء الغاية كمن ان كان ماضيا نحو مارايته مذ يوم الجمعة وللظرفية كفي ان كان حاضرا نحو مارايته منذ يومنا وبمعنى من والى معا ان كان المجرور بهما نكرة معدودة فيدلآن على ابتداء الغاية وانتهائها نحو مارايته مذ يومين اي من ابتداء هذه المدة الى انتهائها واعلم ان كونهما اذا جر بهما حرفا جرهو ما ذهب اليه الاكثر وقيل هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما مضافان الى ما بعدهما ويستعملان اسمين في موضعين احدهما اذا رفعا اسما مفردا نحو مارايته مذ يومان ومنذ يوم الجمعة واختلف فيهما حينئذ على اقوال منها وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين وطائفة من الكوفين انهما مبتدأن وما بعدهما الخبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة ومنها وهو مذهب الاخفش والزجاج العكس فهما حينئذ ظرفان خبران مقدمان وما بعدهما مبتدا ومنها وهو مذهب جمهور الكوفيين واختاره السهيلي وابن مالك انهما ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان ثانيهما اذا وليتهما الجملة الفعلية وهو الغالب كقول الفرزدق

ما زال مذ عقدت يداه ازاره * فسمى فادرك خمسة الاشبار

والاسمية كقول ميمون

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع * وليد وكهلا حين شبت وامردا

وحتى والكاف ورب وما يجر الظـاهر والمضمر وهو البواقي ثم الذي لايجر الاّ الظاهر ينقسم

كانت مذ اسما فاصلها منذ اوحرفا فهي اصل قاله في المغني وقيل اصل منذ من الجارة وذو الطائية بمعنى الذي وقيل اصلهـا من اذ فركبا وضم الذال للساكنين والارجح انها بسيطة غير مركبة وفيها كلام طويل من اراده فليرجع الى المطولات (قوله وحتى) ولا تجر عند الجمهور الاّ آخرا او متصلا بآخر نحو اكلت السمكة حتى راسها وقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر وجوز ابن مالك سرت البارحة حتى نصفها مستدلا بقوله

عينت ليلة فما زلت حتى * نصفها راجيا فعدت يؤسا

وقد تجرّ الضمير في الضرورة كقوله

اتت حتاك تقصد كل فج * ترجى منك انها لاتخيب

وقوله فلا والله لايلفى انـاس * فتى حتّاك ياابن ابي زياد

وهذا في حتى الجارة اما العاطفة فتدخل على الضمير كضربتهم حتى اياك وقـال ابن هشام الخضراوي لاتعطف الاّ الظاهر كالجارة نقله الفارضي وقال في القاموس حتى حرف للغاية وللتعليل وبمعنى الاّ في الاستثناء ويخفض ويرفع وينصب ولهذا قـال الفراء اموت وفي نفسي شيئ من حتى انتهى وسياتي ان شاء الله تعالى تمام الكلام عليها في حروف العطف (قوله والكاف) وقد تجر في الضرورة ضمير الغيبة قليلا كقوله

خل الذنابات سما لا كثبـا * وام اوعال كهـا واقربا

وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كهو ولا كهنّ الاّ حاظلا

(قوله وربّ) وقد يجر بها ضمير الغيبة فيلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز مطابق للمعنى فقال ربه رجلا او امرأة او رجلين قال الشاعر

واعلم ان هذا الضمير عند جماعة كالامام الزمخشري وابن عصفور نكرة لانه عائد على واجب التنكير وذهب جماعة الى انه معرفة جرت مجرى النكرة وقدمر الكلام عليه في باب المعارف وهي للتقليل والتكثير والاول مجرد ثلاثي الثاني والثاني مجرد ثلاثي الاول على الاصح ولها صدر الكلام لانها وضعت للانشاء ككم التكثيرية بخلاف غيرها من حروف الجر وهي حرف زائد في الاعراب اي غير متعلق بشيء دون المعنى كما مرّ فتذكر وقد تحذف ويبقى عملها وهو كثير بعد الفاء كقول امرء القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذي تمائم محول

وبعد الواو اكثر كقوله ايضا

وليل كموج البحر ارخى سدوله * عليّ بانواع الهموم ليبتلي

وبعد بل قليل كقوله

بل بلد ملأ الفجاج قتمه * لايشترى كتانه وجهرمه

وبدونهنّ نادر كقوله

رسم دار وقفت في طلله * كدت اقضي الحيوة من جلله

وليعلم ان هذا الجر ليس بالفاء وبل عن الجمهور خلافا لمن زعم ذلك مستدلا بان ما ناب عن شيء يعطى حكمه ولا بالواو خلافا للكوفيين والمبرد وقد تلي ما ربّ فتكفها عن العمل غالبا والغالب عليها حينئذ ان تدخل على فعل ماض كقوله

ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

وقد تدخل على المضارع اذا نزلت منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يودّ الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله

الي ما لايجر الا الزمان وهومذ ومنذ تقول مارأيته مذ يومين او منذ يوم الجمعة ومالايجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لايجر الا لفظ الجلاله وقديجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التآء قال الله تعالى وتالله لا كيدن

هو مذهب الجمهور وزعم الكوفيون والاخفش انها اسم لانها في التقليل مثل كم في التكثير وللاخبار عنها في قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

واجيب عنه بان الرواية وبعض قتل ولئن سلمنا فعار خبر لمبتدا محذوف والجملة صفة للمجرور اوخبرله اذ هو في موضع مبتدا وايضا انهم لم يفصلوا بينها وبين المجرور كما فعلوا بين كم وبين ما تعمل فيه وايضا انها لوكانت اسما لجاز ان يتعدى اليها الفعل بحرف الجرّ فيقال بربّ رجل عالم مررت وان يعود عليها الضمير وتضاف وذلك وجميع العلامات منتفية عنها فتعين انها حرف قاله في الهمع وفيها ستة عشر لغة على ما في المغني فتح الراء وضمها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنى عشر لغة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف انتهى (قوله الا الزمان)وهو غير المستقبل وكونه موقتامعينا لامبهما فلاتقول مذ يوم او مذ غد (قوله وما لا يجر الا النكرات) وهو رب وذلك لانّ النكرة محتملة للقلة والكثرة بنحو جآئني رجل وما جآئني رجل فلولم تحتملها لم تستعمل فيها والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفتين واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب علامة للقلة والكثرة وانما يحتاج الى العلامة

اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن كذا وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن كذا وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي

المصنف ادى حكما بهذا المثال لان الاصح في مجرور ربّ ان يوصف لتحقق التقليل الذي هو مدلولها لان الشيء اذا وصف صار اخص واقل مما لم يوصف ووصفه اما بصفة مشتقة كما مثل او بجملة فعلية نحو ربّ رجل لقيته او جار ومجرور او ظرف نحو ربّ رجل في الدار او امامك او اسمية نحو يارب هيجا هي خير من دعه (قوله وهو اقل) والاقل منه تحياتك * خاتمــة * لاتحذف حروف الجر ويبقى عملها قياساً الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفيون قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لافعلنّ وذلك غير جائز عند البصريين لاختصاص لفظ الله بخصائص ليست لغيرهــا تبعا لاختصاص مسماه بخصائص فمنها اجتماع يا واللام في ياالله ومنها قطع الهمزة في ياالله وهاالله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض بهاء التنبيه نحوها الله وهمزة الاستفهام نحو آلله ومنهــا تعويض الميم عن حرف الندا نحو اللهم ومنها تفخيم لامه بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسرة قاله الرضي وقال في الاوضح قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله وهو سماعي وقياسي فالاول كقول روبه خير والحمد لله جواباً لمن قال له كيف اصبحت والاصل بخير او على خير وقوله * اشارت كليب بالاكف الاصابع . والثاني كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقدير الجر بالاضافة وقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا ولايجوز هنا العطف اذ لو عطفت على المجرور بفي لزم العطف على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع عند سيبويه ومتابعيه

* ص * اوباضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد اومن كخاتم حديد اوفي كمكر

ان عمرو لاخير في اليوم عمرو · وقوله · وليس الى منها النزول سبيل · وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم انتهى * الاضـافة * (قوله او باضافة اسم الخ) اي يخفض الاسم بما مرّ او بسبب اضافة اسم اليه اذ العامل في المضاف اليه هو المضاف على راي سيبويه وهو الاصح لاتصال الضمير المضاف اليه به وهو لا يتصل الّا بعامله لا الاضافة نفسها كما هو ظاهر عبارته خلافا لابي حيان والاخفش ولا الحرف المقدر الذي ناب عنه المضاف خلافا لابن الباذش ولا معنى اللام على كل حال خلافا للزجاج والاضافة لغة الاسناد قال امرؤ القيس

فلما دخلنـاه اضفنـا رحالنـا * الى كل حاري حديد مشطب

واصطلاحا اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه اوما يقوم مقام تنوينه ولهذا لا يجتمعان قاله في شرح الشذور قـال المحقق الحمصي ومراده بالاسناد ضم كلمة الى اخرى مطلقا لا المقيد بكونه على وجه الفائده الذي سبق اول الكتاب والّا لم يصح الحد وقوله اسناد اسم الى غيره جنس شامل للمحدود وغيره مما ضم فيه كلمة الى اخرى على وجه جعل احداهما حديثا عن الاخرى او وصفـا لها اوغير ذلك وقال الى غيره ولم يقل الى اسم غيره لان الثاني من جزئي الاضافة قد يكون جملة نحو قمت حين قمت وقد يكون موصولا حرفيا او صلته نحو من بعد ما عقلوه من قبل ان ياتي يوم لكنه قدر في شرح الحدود لفظ اسم فقال الى اسم غيره ثم قال ولو تاويلا وقوله بتنزيله اي الغير من الاول اي الاسم الاول منزلة تنوينه اي الاول او ما يقوم مقام تنوين الاول وهو النون التي تلي الاعراب وتالك نون المثنى [illegible]

الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف اوالتخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمورالدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجردالتخفيف * ش * لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احداها

معموله بدليل قوله الاتي او باضافة الوصف الخ والعطف يقتضي المغايرة وقال الدنوشري المضاف لايكون الا اسما لمعاقبة التنوين والنون ولان الغرض الاهم من الاضافة تعريف المضاف والفعل لايتعرف وكذلك المضاف اليه لايكون الا اسما لانه محكوم عليه ولا يحكم الا على الاسماء . فان قلت قد وجد اضافة الزمان الى الفعل في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين قلت هو مقدر بالمصدر ويدل على ذلك لفظ الزمخشري حيث قال وتضاف اسماء الزمان الى الفعل وعلل ذلك بان اسماء الزمان بينها وبين الفعل مناسبة من حيث ان الزمان حركة الفلك والافعال حركة الفاعلين فناسب اضافتها الى الافعال لذلك انتهى فليتامل وقال الحمصي وقد يقال ايضا انما جاز ذلك لان الزمان جزء معنى الفعل والمكان يدل عليه التزاما او بطريق الحمل على الزمان انتهى فليتدبر ومما يضاف ايضا الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت كقوله

بآية تقدمون الخيل شعثا * كان على سنا بكها مداما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم اي بذي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك وقد مر في حد الاضافة نظيره فتذكر مما في العهد من قدم (قوله الى قسمين) وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وانكره ابو حيان وهو المشبه بالمحضة وحصر ذلك في سبع اضافات اضافة الاسم الى

ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثانية ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالثة ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان

في الاضافة والمؤكد الى المؤكد نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ والملغى الى المعتبر كقوله داع يناديه باسم الماء مبغوم *وقوله* تداعين باسم الشيب في متثلم * والمعتبر الى الملغى نحو اضرب ايهم اساء وقوله *اقام ببغداد العراق وشوقه * لاهل دمشق الشام شوق مبرح* وتوزع في بعضها فليراجع ومما ينبغي التنبيه عليه ان الاضافة في جميعها بمعنى لام الاختصاص كما قاله الحمصي نقلا عن الشهاب القاسمي (قوله ويدخل في ذلك) اي في عدم كون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها (قوله كغلام زيد) اي فان المضاف غير صفة لانه ليس اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة وليس المضاف اليه معمولا له (قوله كاتب القاضي) اي فالمضاف صفة لانه اسم فاعل والمضاف اليه غير معمول له اي لا يصح ان ترفعه الصفة او تنصبه بكونه مفعولا به واعلم انه لو قصد كتابة لفظ القاضي كان المضاف اليه معمولا للصفة والاضافة لفظية قاله بعض الفضلاء (قوله معمولا للمضاف) اي معمولا له قبل الاضافة والا فكل اسم مضاف فهو مضاف الى معموله بعد الاضافة لامحالة قاله الموصلي فتدبر (قوله ضرب اللص)فضرب مصدر وليس بمشتق والمضاف اليه معمولا له (قوله معنوية) لان فائدتها راجعة الى المعنى وهو التعريف او التخصيص وتسمى ايضا هذه الاضافة حقيقية محضة اي خالصة من تقدير الانفصال *تتمة* ذهب ابن برهان وابن طاهر وابن الطراوة الى ان اضافة

كان المضاف اليه معرفه نحوغلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في و ذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف

ابن السراج والفارسي والكوفيون وجماعة من المتاخرين الى ان اضافة افعل التفضيل غير محضة بدليل مررت برجل افضل القوم ولو كانت معنوية لزم وصف النكرة بالمعرفة والصحيح انها محضة كما هو مذهب سيبويه لنعت افعل التفضيل بالمعرفة وخرج المثال على البدلية فافهم (قوله كغلام زيد) اي فغلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب التعريف منها (قوله كغلام امرئة) اي فغلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان غلام امراة اخصّ من مطلق الغلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد قاله في المغني و به اندفع ما اورده ابو حيان من ان تقسيم النحاة الاضافة الى انها تخصص وتعم ليس بصحيح لانه من جعل القسم قسيما وذلك ان التعريف تخصيص فهو قسم من التخصيص لاقسيم له فالاضافة انما تفيد التخصيص لكن اقوى مراتبه التعريف انتهى فليفهم (قوله على ثلثة اقسام الخ) وزاد الكوفيون رابعا وهو الاضافة بمعنى عند نحو شاة رقود الحلب واجيب بانه يمكن جعل رقود صفة مشبهة كحسن الوجه ووصف الحلب بانه رقود لما كان الرقاد عنده فجعله رقودا مبالغة والاكثر على جعلها قسمين ونفي الاضافة على معنى في وما اوهم معناها فهو على معنى اللام قال بدر الدين ابن مالك رادا على والده و يدلك على ذلك

باتفاق كما في قوله * اذا كوكب الخرقآء لاح بسحرة * والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقآء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضـافة بمعنى في مرجح الحمل على الاول دون الثاني انتهى واجاب عن جميع ذلك الشاطبي بما هو مذكور في حواشي الفاكهي من اراده فليراجع وذهب ابن الضايع ان الاضافة لاتكون الاّ على معنى اللام وهو ظاهر البطلان وذهب ابو حيان تبعا لابن درستويه الى ان الاضافة ليس على معنى حرف والاّ لزم تساوي العبـارتين في المعنى وليس كذلك وجوابه انه ليس قولهم معنى غلام زيد غلام لزيد مطابقا من كل وجه اذ معنى المعرفة غير معنى النكرة وانما قصدوا الى تفسير معنى الاضافة خاصة من جهة الملك او الاختصاص لامن جهة اخرى قاله في الحواشي فتلخص مما ذكر اربعة مذاهب فلتحفظ * تنبيهان * الاول قال حفيد المصنف ليس المراد من قولنا ان الاضافة بمعنى اللام او بمعنى من ان اللام او من مقدرة وانما المراد من ذلك القصد الى ان المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى الحرف لانّ الاسمآء المختصة لاحظ لها في الاعراب انتهى وقال الجامي قدس سره آخذا من الرضي انه لايلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقة وشجر الاراك بمعنى اللام ولايصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من معان الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكليفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد قاله الحمصي فليفهم الثاني اختلف في اضافة الاعداد الى

ويصح الاخبار به عنه كخاتم حديد و باب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن اوغدا واضافة اسم المفعول كهذا معموز الدار الآن اوغدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف

ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدرات وقد اتفقا فيما اذا اضيف عدد نحو ثلثماية على انها بمعنى من قاله الاشموني (قوله ويصح الاخبار به) اي بالمضاف اليه عنه اي عن المضاف فتقول هذا الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم لان الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته قاله الازهري فافهم (قوله ضارب زيد الخ) فهو مضاف الى منصوبه معنى وكذلك اسم المفعول والصفة المشبهة مضافان الى مرفوعهما معنى وانما قيد بقوله الآن اوغدا لان اسم الفاعل والمفعول لا يعملان الا في الحال او الاستقبال كما سياتي بيانه في بابه ان شاء الله تعالى (قوله لفظية) وتسمى ايضا غير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف اورفع قبح وهي في تقدير الانفصال لان قولك ضارب زيد مثلا في تقدير ضارب هو زيدا فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها و بين مجرورها تقديرا (قوله وهو التخفيف) قال الناصر اللقاني قد يقال هذا منقوض بنحو قوله · الودّ انت المستحقة صفوه فان الاضافة فيه لم تفد تخفيفا ولا رفع قبح انتهى وقال الدونوشري حصر التخفيف في هذه الاشياء الثلثة يشكل بثلاث مسائل فان اضافتها غير محضة ولم يحذف تنوين ولا نون ولا

الا ترى ان قولك ضارب زيدا اخف من قولك ضارب زيدا و كذا الباقي ولا تفيد تعريفا

واللام الثانيه قولك هذا ضارب بك لان الكاف مفعول في المعنى وليس ثم شيئ مما ذكرنا لان التنوين يضاد الضمير المنفصل لما بين الاتصال والانفصال من التنافي واجيب بان النون في ضارب بك في حكم الظهور الثالثة زيد الضارب بك على ان الكاف مضاف اليه لا مفعول به على قول بعضهم فالاضافة غير محضة وما يقع بحذفه التخفيف مفقود هنا واجيب بان الضارب بك محمول في الاضافة على ضارب بك اذ المضاف فيهما صفة والمضاف اليه ضمير متصل فاذا كان تعذر النطق بالتنوين يغتفر في الضارب بك لان المانع فيه شيئان الالف واللام واتصال الضمير انتهى فليفهم (قوله اخف من قولك ضارب زيد) اي فيما تنوينه ظاهر وكذلك بحذف التنوين المقدر نحو ضوارب زيد وحواج بيت الله ففي ضوارب وحواج تنوين مقدر حذف للاضافة بدليل نصبها للمفعول او النون كما في التثنية نحو ضاربا زيد والجمع نحو ضاربوا زيد قاله المصنف * تتمة * الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة احد عشر كما في المغني وقد علمت منها التعريف والتخصيص والتخفيف وازالة القبح والخامس المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسادس الظرفية نحو تؤتي اكلها كل حين السابع الاعراب نحو هذه خمسة زيد فمن اعربه والاكثر البناء قال الشمني حكى سيبويه الاعراب في آخر الثاني كما في بعلبك الثامن تذكر المؤنث كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

التاسع تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وشرط هذين صلاحية المضاف للاستغناء عنه العاشر البناء وذلك في ثلاثة ابواب ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل

ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى ثـاني عطفه * ص * ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب

انتهى . وذكر الرضي ان المضاف يكتسب من المضاف اليه التثنية نحو مـا مثل اخيك ولا ابيك فعولان والجمع كقوله . فما حب الديار شتغفن قابي . وزاد في الاشباه والنظاير انه يكتسب التنكير وهو سلب تعريف العلمية نقله الحمصى (قوله ولا تخصيصا) فيه رد على ابن مالك حيث رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب قال في المغني وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان يأتي بالاضافة انتهى نقله الازهري (قوله ولهذا الخ) اي لاجل ان الاضافة لاتفيد المضاف اليه تعريفا صح وصف النكرة بالوصف المضاف في الآية فان هدياً نكرة منصوبة على الحال وبالغ الكعبة نعتها ولا توصف النكرة بالمعرفة ومثلها قوله

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا . سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

وقوله يارب غابطنا لو كان يطلبكم . لاقا مباعدة منكم وحرمانا

لحوش صفة مشبهة ومعناه حديد الفؤاد وهـو حال من الضمير وغابط اسم فاعل وقد دخلت عليه رب ولو كانا معرفتين لما صح ذلك واما كونها لاتفيد تخصيصا فقد تقدم وجهه آنفا (قوله هديا بالغ الكعبة) قال الدنوشري الهدي بفتح اوله وسكون ثانيه ويجوز فيه الهدي بكسر ثانيه وتشديد الياء وقرئ بهما جميعا القراء حتى يبلغ الهدي محله الواحد هدية وهدية بكسر الدال وتشديد الياء (قوله ثاني عطفه) فثاني حال من الضمير

مطلقا ولا ال الا في نحو الضار با زيد والضار بو زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل و بالرجل الضارب غلامه * ش * اعلم ان الاضافة لاتجامع التنوين ولا النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام ياهذا فتنون واذا اضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين

اي مانع تعطفه* تنبيهان *الاول لا تقدر في الاضافة اللفظية اللام اوغيرها لانها ليست على معنى حرف مما سبق خلافا لبعض المتاخرين الثاني اهمل المصنف هنا مما لا يتعرف بالاضافة وذلك شيئان احدهما ما وقع موقع نكرة لا يقبل التعريف نحو ربّ رجل واخيه و كم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته لان رب و كم لا يجران المعارف والحال لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه قال ابن مالك في شرحه للكافية اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا تزيل ابهامه الا بامر خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدّين كقول القائل رأيت الصعب غير الهين ومررت بالكريم دون البخيل و كقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم و كقول ابي طالب · يارب اما تخرجن طالبي · في قعنب من تلكم المقانب · فليكن المغلوب دون الغالب · وليكن المسلوب غير السالب · فبوقوع غير بين ضدّين يرتفع ابهامه لان جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل غيرك و كذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة فان الاضافة لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف انتهى · وقال ايضا في شرحه للتسهيل وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادين وهذا الذي قاله في

وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون

اي سواء كان ظاهرا كما مثل او مقدرا كما اذا كان المضاف غير منصرف نحو دراهم زيد كما مرّ فتذكر (قوله وذلك لانه يدل على كمال الاسم الخ) وقال في التذكرة ان قيل لم حذف التنوين في الاضافة فالجواب انه حرف من حروف المعاني فهو كلمة كواو العطف وياء الجر فلا يفصل به بين ماجملا كالشيء الواحد وهذا لا يرده ان التنوين ساكن فان اللام التي للتعريف حرف وضع لهذا المعنى مع انه ساكن انتهى فان قلت انما لم تجتمع الالف واللام والتنوين قلت لان الالف واللام للتعريف والتنوين للتنكير وهما ضدّان فلا يجتمعان كذا قيل فليتدبر وما الطف قول من قال موريا

ولا تك في الدنيا مضافا وكن بها * مضافا اليه ان قدرت عليه
فكل مضاف للعوامل عرضة * وقد خصّ بالخفض المضاف اليه

والطف منه قول بعضهم

ازال الله عنكم كل آفه * وسد لديكم سبل المخافه
ولا زالت نوائبكم جميعاً * كنون الجمع في حال الاضافه

وقوله كاني تنوين وانت اضافة * فحيث تراني لاتحل مكاني

* فائدة * قد تحذف تاء التانيث ان امن اللبس كما في التسهيل وفي الكافية

وحذف تا التانيث منه قد يرد * في كلمات سمعت فلا تزد

نحو قوله . واخلفوك عد الامر الذي وعدوا . اي عدة الامر وقرء بعضهم لاعدّوا له

قال الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذائقو العذاب الاليم انا مرسلو الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يافتى وهؤلاء شياطين يافتى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت آتيك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعرفين وذلك لا يجوز و يستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة

وعشر وعمرو واما قوله

ربّ حي عرندس ذي طلال * لا يزالون ضاربين القباب

فمؤول باوجه منها ان الجمع حينئذ معرب بالفتحة على النون كمساكين لا بالنون ومنها على ما قاله العيني ان الاصل ضاربين ضاربي القباب فحذف ضاربي لدلالة ضاربين عليه و يكون القباب منصوبا بضاربين و يريد القبابي. فالحق الجمع بياء النسبة ثم حذف احدى اليائين ثم سكن الياء الثانية لما كان الاسم في موضع نصب ومنها ما هو مذكور في المغني والتصريح في باب اعراب جمع المذكر السالم (قوله متلوان بالاعراب) اي الاعراب تال لهما وهو احد ثلثة اقوال في ان الاعراب واقع بعد اخر الكلمة او مقارن له او قبله وهذا لا يوافق غرض المسئلة وقد مر ما يتعلق بذلك في بحث الاعراب فان

وفي المسئلة واحد من خمسة أمور تذكر فحينئذ يجوز ان تجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضار با زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضار بو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه * ص * باب * يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله و كتاب الله عليكم متأول

(قوله وفي المسئلة الخ) وهي كون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها (قوله احدها الى آخر الباب) اعلم انه اغتفر في هذه المسائل الخمسة الجمع بين ال والاضافة لان المقصود من الاضافة اللفظية التي هذه الخمسة منها التخفيف او رفع القبح وذلك حاصل في الصفة المشبهة التى هي الاصل في ذلك فكان على المصنف ان يمثل بها كالجعد الشعر لان التخفيف فيها بحذف الضمير او حذف الجار والمجرور لان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعر منه فلما اضيف حذف الضمير المجرور بالاضافة او بالحرف فحصل التخفيف بذلك اذ لا تنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه بال عوضا عما فاته من الضمير او من التنوين لان التنوين وال يتعاقبان على الاسم فولي المضاف ال كما يليه التنوين وحمل على الصفة ثالث الامور وهو الضارب الرجل لمشابهته لها من حيث ان المضاف في الصورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها واما الرابع فلان ال اذا كانت في المضاف اليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد ولذلك يمتنع اذا كان بينهما لكثرة ... واحد فلا

للاضافة بل لطول الصلة كما حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله · الحافظوا عورة العشيرة في رواية من نصب عورة فلذلك لم يشترط في المضاف اليه شيئ مما تقدم قاله في التصريح ناقلا عن الشاطبي وانقدح في ذهني الفاتر ان قوله فلان النون فيهما الخ علة في غير محلها ثم راجعت حاشية المحقق فرايت مانصه قد يقال حذفها من الصلة لغير اضافة لايقتضى ان الحذف للطول دائما لانه اذا لم توجد الاضافة احتيج لدعوى ان الحذف للطول واما اذا وجدت الاضافة فالاصل ان الحذف لاجلها لما ثبت من منافات النون للاضافة ثم انظر ما معنى تعليل جواز الجمع بين ال والاضافة في هاتين المسئلتين بقوله ان النون فيهما لم تحذف للاضافة اذلاشك ان الاضافة موجودة والجمع بينها وبين ال حاصل ولا دخل لحذف النون للاضافة او للطول في جواز ذلك انتهى ثم تاملت فرايت ان قول الازهري فلان النون الخ علة لعدم اشتراط ال في المضاف اليه او نحوه من الشروط السابقة لاعلة لاجتماع الاضافة مع ال وعلة الاجتماع قد بينها بقوله اولا في الصفة المشبهة انها الاصل في ذلك ثم حملت بقية الاقسام عليها فلايرد عليه مـا ذكره المحقق فتدبر ولاتغفل واعذر اخا الفهم اذا بدى زلل بقي انما كان الاصل في الصفة المشبهة اقترانها بال لانها اذا اقترنت بها عملت مطلقا واذا لم تقترن عملت بشرطين كما سياتى في بابها ان شآء الله تعالى واعلم ان الفرآء اجاز الاضافة في ذلك مع وجود ال الى ما ذكر والى سآئر المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك مما الوصف فيه مقرون ومجرد موضع الضمير خفض لان الضمير نائب عن الظاهر واذا حذف التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك

ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلبي منه نحو · مكانك تحمدي او تستريحي ·
ولا ينصب * ش * هذا الباب معقود للاسماء التى تعمل عمل افعالها وهي سبعة

الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف المقرون بال لا يضاف عنده الا لما فيه ال او الى مضاف ضميرما فيه ال والضمير ليس واحدا منها مخفوض في ضاربك لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد عنها ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان لانه يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكون الضمير في محل الخفض وان يكون للتخفيف وتقصير الصلة فيكون في محل نصب قاله في التصريح * خاتمة * تشتمل على فوائد الاولى يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قوله · لله در اليوم من لامها وقولها هما اخوا في الحرب من لا اخا له · واما قول الفرزدق بين ذراعي وجبهة الاسد · فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني الثانية اذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسئول اهلها لا هي الثالثة قد يحذف المضاف ويترك المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كانك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قاله في المفصل * باب * هو بالتنوين خبر مبتدا محذوف (قوله ولا يبرز ضميره) فلا يقال هيهات هو وصه انت ولهذا حكم بفعلية هات وتعال لاتصال ضمير الرفع البارز بهما في قولك هاتى وتعالى وهاتيا وتعاليا وهاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين لكن قال الحمصي يشكل على هذا الكاف المتصلة بعليك على قول من يقول ان محلها رفع على الفاعلية فلتدبر وهذا الحكم غير موجود في اغلب

احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام مـا سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد

الاتي انشاء الله تعالى والظرف والمجرور المعتمدين على نفي اواستفهام اوموصوف اوموصول مخبر عنه نحو ماعندك مال وما في الدار زيد والاصل مااستقر عندك مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف والمجرور وصار العمل لهما عند المحققين (قوله اسم الفعل) هل هو اسم للفظ الفعل او لمعناه من الحدث والزمان او اسم للمصدر النائب عن الفعل او هو فعل اقوال قال بالاول جمهور البصريين و بالثاني صاحب البسيط ونسبه الى ظاهر قول سيبويه والجماعة و بالثالث جماعة من البصريين و بالرابع الكوفيون وعلى القول بانه فعل حقيقة او اسم للفظ الفعل لاموضع له من الاعراب عند الاخفش وطائفة وعلى القول بانه اسم لمعنى الفعل موضعه رفع بالابتداء واغنى مرفوعه عن الخبر وهومذهب بعض النحويين وعلى القول بانه اسم للمصدر النائب عن الفعل موضعه نصب بفعله النائب عنه لوقوعه موقع ما هو في موضع نصب وهوقول المازني والصحيح انه اسم للفظ لفعل وانه لاموضع له من الاعراب قاله الازهري (قوله ثلثة اقسام) واكثرها ورودا اوسطها وهذا التقسيم من حيث الفعلية واما من حيث الوضع فقسمان مرتجل وهو ما وضع من اول الامر اسم فعل كشتان وصه ووي ومنقول وهوماوضع من اول الامر لغير اسم الفعل وهو نوعان منقول من ظرف اوجار ومجرور نحو عليك زيدا ودونك زيدا ومكانك والثاني منقول من مصدر نحو رويد زيدا و بله زيدا (قوله كهيهات) بمعنى بعد قال الاشموني وذهب ابو اسحق الى انها اسم بمعنى البعد وانها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيهات هيهات لماتوعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وهي لابهامه وتاويله عنده

[illegible]

قال الشاعر * فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق · نواصله * وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه لايفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين

وكل واحدة منونه وغير منونة فتلك ست وثلثون وحكى غيره هيهاك وايهاك بكاف الخطاب وايهاه واياها وهيها وهيا فصارت جملتها اثنين واربعين ونقل الصبان ثلثة عشر اخر عن المجد فان لم تمل فراجعه وكاني بك قد (قوله قال الشاعر الخ) هو جرير وقيل قيس مجنون بني عامر والعقيق موضع بالحجاز والخل بالكسر والضم الصديق المختص اولا يضم الا معود قاله في القاموس والمواصلة الموادة وروي نحاوله من المحاولة وهي الارادة والعقيق فاعل هيهات الاولى والثانية تاكيد لها (قوله وفي الحديث الخ) راوه الديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله تعالى عنه برواية انصت وهو بمعنى اسكت واسمع ولذا قال المصنف في بعض الطرق قال المناوي ولغوت من لغى يلغو لغوا اذا قال باطلا اي تركت الادب او تكلمت بما لا ينبغي اوملت عن الصواب وعدلت عن اللايق لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين ولا ينبغي التكلم في المنوب فكذا النائب هذا في حق من امر بمعروف فكيف بالتكلم ابتداء نخايق مثله ان يلحق بالحمار · الذي يحمل الاسفار · فالكلام منهي عنه تنزيها عند الشافعيه · وتحريما عند الثلاثة · وفي رواية لغيت قال الكرماني وظاهر القرآن يقتضيها اذ قال والغوا فيه وقد اختلفت روايات الحفاظ في هذا الاثر ففي رواية قدم الانصات على الجمعة وفي اخرى عكس وفي اخرى قدم الامام وفي اخرى المأموم قال ابن الاثير وكل ... له فائدة في ... عنايته باحد هذه الاشياء الثلاثة قدمه

و يقال فيهوا قال الشاعر * وابابي انت وفوك الاشنب * كانما ذر عليه الزرنب * وواها قال الشاعر * واها لسلمى ثم واها واها * ياليت عيناها لنا وفاها * ومن أحكام اسم الفعل انه لايتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم

خطاهم في تمنيهم وقولهم ياليت لنا مثل ما اوتي قارون وتندموا ثم قالوا كانه لايفلح الكافرون اي ما اشبه الحال بان الكافرين لاينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبويه قال الشاعر * وي كان من يكن له نشب يحبب * ومن يفتقر يعش عيش ضرّ * وحكى الفراء ان اعرابية قالت لزوجها اين ابنك فقال ويكانه وراء البيت . وعند الكوفيون ان ويك بمعنى ويلك وان المعنى الم تعلم انه لايفلح الكافرون . و يجوز ان تكون الكاف كاف الخطاب مضمومة الى وي كقوله . ويك عنترة اقدم . وانه بمعنى لانه واللام لبيان المقول لاجله هذا القول اولانه لايفلح الكافرون كان ذلك وهو الخسف بقارون ومن الناس من يقف على وي و يبتدى بكانه ومنهم من يقف على ويك انتهى (قوله قال الشاعر وابابي الخ) قاله راجز من رجاز تميم وثالث الشطرين . او زنجبيل وهو عندي اطيب . فوا اسم فعل بمعنى اعجب و بابي خبر مقدم وانت مبتدا موخر والاشنب صفة المبتدا وهو فوك من الشنب بفتحتين وهو على ما في القاموس ماء ورقة وعذوبة وبرد في الاسنان اونقط بيض فيها او حدة الانياب تراها كالمنشار وكانما ذر عليه الزرنب خبر وهو ضرب من النبات طيب الرائحة والزنجبيل الخمر وعروق تسري في الارض ونباته كالقصب وهو معروف (قوله قال الشاعر واها لسلمى الخ) هو ابو النجم على ماقاله الجوهري وقيل روبة وروى بدل

جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما نقول انزل نحدثك وقال الشاعر * وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي * فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدى ولا صه فنحدثك بالنصب في الموضعين كما تقول اثبتى فتحمدى واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا *ص* والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر * الا ان ظلم نفسه المرء بين * ومنونا اقيس نحو اواطعام في يوم ذي مسبغة يتيما وبال شاذ نحو * وكيف التوقي ظهر ما أنت راكبه *

جارية من بني مازن · ايها المائح دلوي دونكا · اني رايت الناس يحمدونكا · واوله الجمهور بصحة تقدير دلوي مبتدا وخبره دونك بمعنى قدامك ويكون الكلام حينئذ كناية عن طلب سقي الماء قاله الصبان فاندفع به تنظير الشيخ الازهري وبقيت اقوال اخر مذكورة في المطولات (قوله قال الشاعر وقولي الخ) هو عمرو بن الاطنابة الانصاري والشاهد فيه حيث جزم تحمدي في جواب اسم الفعل وهو مكانك لانه بمعنى اثبتي وقولي مصدر

*ش*النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل

متعدي ولم يخفض لهامفعول الثانية قال في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى افعال ومن قبيل اللفظ اسماء جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرف منها تجرده من التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسماء المحضة مايلازم التعريف كالمضمرات ومايلازم التنكير كاحد وما يعرف وقتا وينكروقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الاسماء كذلك فالزموا بعضا التعريف كنزال وبله وآمين والزموا بعضا التنكير كواها وويها واستعملوا بعضابوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف انتهى . قال الاشموني وما ذكره هو المشهور وذهب قوم الى ان اسماء الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس انتهى

* الكلام على اعمال المصدر *

(قوله من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر) اي فان فعله المشتق منه ان كان لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه او بحرف جر و يرفع الفاعل الا انه يخالف فعله في شيئين على ما قاله الاشموني احدهما انه يرفع النائب عن الفاعل على الاصح ثانيهما ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لايتحمل ضميره خلافا لبعضهم (قوله الدال على الحدث) اي سواء كان الحدث قائما بفاعل كفرح زيد فرحا اوصادرا عنه حقيقة كقعد قعودا او مجازا كمرض مرضاً او واقعا على مفعول لمصدر ما لم يسم فاعله كزهد وجنون قاله الحمصي (قوله الجاري على الفعل) فصل مخرج لاسم المصدر اذ مدلولها مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر

زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل بفتح اولها وثالثها اومتجاوزاً فعله الثلاثة وهو بزنة
حدث الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولها في قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءً فانهما
بزنة القرب والدخول في قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر والاّ فمصدر انتهى
من التوضيح بزيادة التصريح وفي الاشباه والنظاير للجلال السيوطي قال الشيخ بهاء
الدين ابن النحاس الفرق بينهما ان المصدر في الحقيقة هو الفعل الصادر عن الانسان
وغيره كقولنا ان ضربا مصدر في قولنا يعجبني ضرب زيد عمراً فيكون مدلوله معنى
وسموا ما يعبر به عنه مصدرا مجازا نحو ض رب في قولنا ان ضربا مصدر منصوب اذا
قلت ضربت ضربا فيكون مسماه لفظا واسم المصدر اسم للمعنى الصادر عن الانسان
وغيره كسبحان المسمى به التسبيح الذي هو صادر عن المسبح لا لفظ ت س ب ي ح بل
المعنى المعبر عنه بهذه الحروف ومعناه البراءَة والتنزيه انتهى فليتدبر * تتمة * قال في
شرح الشذور ما ملخصه يطلق اسم المصدر على ثلثة امور احدها ما يعمل اتفاقا وهو ما
بداء بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى
المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم مصدر تجوزا ومن اعماله . اظلوم ان مصابكم رجلا
البيت السابق وهذا خلاف ما في الاوضح والثالث ما لايعمل اتفاقا كسبحان وفجار
وحماد والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسما لغير الحدث فاستعمل له كالكلام
فانه في الاصل اسم للملفوظ به من كلمات ثم نقل الى معنى التكليم والثواب فانه في الاصل
اسم لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا الاخير ذهب الكوفيون والبغداديون
الى وجوب اعماله تمسكا بقوله

اكفرا بعد ردّ الموت عنا * وبعد عطائك المائة الرتاعا

كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان نقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى ودّوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيد ان تعتقد

مما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدراً وان كان الاخيران مفعولا مطلقا فليتدبر وقال المحقق الحمصي يحتمل ان المراد بالجريان على الفعل الاشتمال على جميع حروفه فليتامل (قوله كالضرب والاكرام) اتى بمثالين اشارة الى ان المصدر المزيد والمجرد سواء في العمل (قوله او فعل مع ما) قال الحمصي اذا كان الزمان حالا لا تكون ان حالّة مع الفعل محلّ المصدر بل ما وليس الغرض ان ما لا تحل مع الفعل الاّ اذا كان الزمان حالا لانها تحل معه مطلقا غاية الامر ان ام الحروف المصدرية فحيث امكن حلولها لا يعدل الى غيرها وهي اذا كان الزمان حالا غير ممكنة الحلول لمنافاتها فعدل الى ما لانها لا تنافيه ولا غيره ومسئلة التاويل بما عزيزة قل من ذكرها من النحاة انتهى وبه اندفع ما قاله العصامي من انه لا حاجة الى ذكر ان لان ما كما تستعمل مع الحال تستعمل ايضاً مع الماضي والمستقبل فليفهم * تنبيهان * الاول نقل الاشموني عن شرح التسهيل انّ مع هذين الحرفين ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير علمت ان قد ضربت زيدا فان مخففة لانها واقعة بعلم والموضع غير صالح للمصدرية الثاني افهم كلامه ان المصدر لا يعمل مطلقا الا ان يصح حلول فعل محله ...

ان زيدا معمول لضربا خلافاً لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لايحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويته لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل

اي من المصدر النائب عن فعله وكذلك من المصدر الموكد لعامله نحو ضربت ضربا زيداً لانه لا يحل محله فعل مع ان او ما وانما هو منصوب بضربت اتفاقا لان المصدر الموكد لا يعمل (قوله خلافا لقوم من النحويين) منهم ابن مالك قال في الكافية

وبدلا من لفظ فعله يرد * في العمل المصدر وهو مطرد

في الامر والدعا والاستفهام * وخبرا يقل في الكلام

والسبق في معمول هذا مغتفر * كذاك رفعه ضميرا استتر

وصححه الاشموني فقال في قوله

على حين الهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

وقوله ياقابل التوب غفرانا مآثم قد * اسلفتها انا منها خائف وجل

فمال ومآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الاصح انتهى فليتدبر (قوله ولا يجوز الخ) اي فهو منصوب بفعل مقدر اي فاذا له صوت يشبه صوت حمار (قوله ان

واجازه كثير منهم واستدلوا بنحو قولـه * وعدت وكان الخلف منك سجية *
مواعيد عرقوب اخاه بيثرب * الثالث ان لايكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا
حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله

وما الحرب الا ما علمتم وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرجم

اي وما الحرب عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلايبنى عليه قاعدة

ولماره لغيره فليراجع (قوله واجازه كثير) كابني عصور ومالك مستدلين بالبيت وبقول الاخر قد جربوه فما زادت تجاربهم * ابا قدامة الا المجد والفنعا
وحمله الجمهور على الشذوذ (قوله بنحو قوله وعدت الخ) هو الاشجعي وقوله سجية خبر كان ومنك حال من اسمها ومواعيد مفعول مطلق لوعدت وفيه الشاهد حيث عمل مع كونه مجموعا وعرقوب مضاف اليه محله الرفع على انه فاعله واخاه مفعوله و يثرب مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعرقوب رجل من العمالية وهو اكذب اهل زمانه وقصته شهيرة (قوله لانه ليس فيه لفظ الفعل)قال المحقق في الانوار البهيه • في ترتيب الرضى على الالفيه وعلل الامام ابن الحاجب ترك الاضمار بوجه قريب وهو انه لو اضمر لاضمر المثنى والمجموع ايضا ولو اضمر فيه المثنى والمجموع لجمع له المصدر وثنى ولا لتبس ضمائر المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثنى المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك باعتبار مدلوله لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتي التثنية والجمع وهو مستثقل او تحذف احداهما وهو مؤد الى اللبس ولايلزم ذلك في اسم الفاعل والمفعول وغيرها لان مايقع عليه اسم

الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله

يحايي به الجلد الذي هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب

فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا

متعلقا به فتقديمه عليه للضرورة ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف دل عليه المرجم اي مرجما عنها اوعلى تقدير وما هوالحديث عنها والحديث بدل من هو ثم حذف (قوله ان لا يكون محدودا) قال في حواشي التصريح والمراد من كونه محدودا ان يكون مردودا الى فعله قصدا للتوحيد والدلالة على المدة فان كان فعله مصدرا غير مقصود بها التوحيد نحو رهبة ساوى العاري من التاء في صحة العمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا كالموارد

فاعمل رهبة في عقابك لان التاء ليست فيه للوحدة بل هو مصدر مبني على فعله كرحمة ورغبة وانما يدل على الوحدة بالوصف كرهبة واحدة فهو كالعاري منها ومعنى كانوا لنا كالموارد وطأناهم كما يوطأ الموارد (قوله وشذ قوله الخ) لم اظفر بقائله ويحايي اي يحيي والجلد بفتح الجيم وسكون اللام الحازم فاعله والباء في به للاستعانة اوللسببية والضمير يرجع الى الماء والشاهد معلوم والذي صفة الجلد وهو مبتدا وحازم خبر وبضربة صلة يحايي والملا بالقصر الصحراء ووهم العيني ففسره بالسراب قال في القاموس الملا الصحرا والملاة كقناة فلاة ذات حرّ وسراب انتهى فليتدبر (قوله ان لا يكون موصوفا الخ) الاولى متبعا بدل موصوفا لان حكم سائر التوابع كالنعت فلا يجوز عجبتك من قتالك نفسك زيدا ولا عجبت من اتيانك مشيك الى بكر ولا عجبت من شربك واكلك اللبن

قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرّت الشديد جاز قال الشاعر

ان وجدي بك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا

فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا وبهذا ردوا على من قال في مالك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله * هل تذكرون الى دارين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا * لانه بتقدير وقولكم يا رحمان قربانا

ارواح مودع ام بكور * انت فانظر لاي ذاك تصير

بكون انت فاعل المصدر قلت قد ردّ عليه الفارسي بان المصدر قد وصفه بقوله مودع وخرّجه بعضهم على ان انت فاعل بفعل محذوف يفسره فانظر ويجوز كونه مبتدا خبره قوله رواح امامبالغة واما على معنى ذو رواح انتهى (قوله ان لا يكون موصوفا قبل العمل) وذلك لان معمول المصدر صلة حقيقة فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك اوّل كما سمعت (قوله قال الشاعر) لم اظفر باسمه (قوله ان وجدي الخ) فوجدي اسم ان وبك متعلق به وفيه الشاهد حيث عمل قبل ذكر الصفة التي هي شديد والياء من اراني مفعوله الاول وعاذرا الثاني ومن الموصولة الثالث وعذولا مفعول عهدت وفيك متعلق بعاذرا والجملة خبر ان (قوله ولا محذوفا) لعدم وجود حروف الفعل (قوله وبهذا ردّوا الخ) اي الكوفيون على البصريين واجابوا بان عمل المصدر بالظرف وعديله بما فيه من رائحة الفعل لا بالحمل على الفعل ولما منع ذلك الكوفيون قدّروا المحذوف فعلا وهو ابتدئ وما اشبهه (قوله قوله) اي جرير (قوله هل تذكرون الخ) فهي تكرمون ... تذكرون ومسحكم ...

السابع ان لايكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لايكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا

موضع في البحرين منه المسك الداري (قوله ان لايكون مفصولا من معموله) قال في حواشي التصريح اي ولوكان المعمول ظرفا كما في الاية الشريفة والفاصل ظرفا او جارا ومجرورا كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ولهذا اعترض في المغني على الزمخشري اذ علق اياما بالصيام فان فيه الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل بمعموله (قوله ولهذا ردوا على من قال الخ) القائل جار الله الزمخشري في الكشاف وقال الوالد قدس سره و يوم عند جمع من الحذاق ظرف لمحذوف يدل عليه رجعه اي يرجعه يوم الخ وقال الزمخشري وجماعة ظرف لرجعه واعترض بان فيه فصلا بين المصدر ومعموله باجنبي واجيب تارة بانه جائز لتوسعهم في الظروف واخرى بان الفاصل هنا غير اجنبي لانه اما تفسير اوعامل على المذهبين . وقال عصام الدين ان الفصل بهذا الاجنبي كلا فصل لان المعمول في نية التقديم وانما اخر لرعاية الفاصلة وفيه ما لايخفى وقيل لناصر بعد وتعقبه ابو حيان بانه فاسد لان ما بعد الفاء لايعمل فيما قبلها وكذلك ما النافية على المشهور المنصور وقيل معمول لاذكر محذوفا وجوز الطبرسي تعلقه بقادر ولم يعلقه جمهور المعربين به لانه يوهم اختصاص قدرته عز وجل بيوم دون يوم كما قال غير واحد وقال ابن عطية فروا من ان يكون لقادر للزوم تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده واذا تؤمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز ان يكون العامل وذلك انه تعالى

ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لايبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله * ألا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

اي عن معموله لما مر من ان معمولها صلة وهي لا تتقدم على الموصول وقد تقدم آنفا ما نقله الحمصي عن شرح بانت سعاد للمصنف من ان المصدر يعمل في الظرف من غير احتياج الى موصول فيجوز حينئذ تقديم معموله وهو راي التفتازاني وقال الرضي وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقني من عدوك البراءة واليك الفرار قال تعالى لا تاخذكم بهما رافة وبلغ معه السعي وفي نهج البلاغة قلت عنكم نبوته ومثله في كلامهم كثير وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل مؤل بشيء حكمه حكم ما اول به فلا منع من تاويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزمه احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف واخوه يكفيها رائحة الفعل انتهى فليتدبر (قوله واعماله اكثر) قال الرضي وليس اقوى اقسام المصدر في العمل المنون كما قيل بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون الفاعل اذا كالجزء من المصدر كما في الفعل فيكون عند ذلك اشد شبها بالفعل وانما يضاف الى المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما بمجيء تابع له منصوب حملا على المحل نحو اعجبني ضرب زيد الكريم او بمجيء الفاعل بعده صريحا كقوله

امن رسم دار مربع ومصيف * لعينيك من ماء الشؤن وكيف

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا و بيت الكتاب اي كتاب سيبويه * تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصيار يف *

ظلم حيث اضيف الى نفسه المفعول قبل اتيان الفاعل وهو المرء وخصه بعضهم بالضرورة و يردّه هذا البيت وغيره مما ذكر (قوله وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وحج البيت الخ) قال في التصريح وللمانع ان يجيب بان الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل فيه انتهى. وقال المحشي وهذا ميل لكلام ابي حيان حيث اعترض على ابن مالك بالاستدلال بالاحاديث الشريفة على الاحكام النحوية باحتمالها الرواية بالمعنى وقد ردّ عليه بان الاصل الرواية باللفظ واذا قصد الرواية بالمعنى اشار الراوي الى ذلك بقوله قال ما معناه كما لا يخفى على العارف بمصطلح الحديث وفتح هذا الباب يتطرق منه الى عدم الاستدلال بالاحاديث على الشريفة وهذا مخالف للاجماع انتهى · وانما عدل عن الاستدلال باية ولله على الناس الخ على ما قال الصبان وغيره لعدم تعين من استطاع فيها للفاعلية لاحتمال كونه بدلا من الناس بدل بعض من كل حذف رابطه لفهمه اي من استطاع منهم وان اورد عليه لزوم الفصل بين البدل والمبدل منه باجنبي وهو المبتدا وان يكون مبتدا خبره محذوف اي فعليه ان يحج او شرطية جوابها محذوف اي فليحجج لما اورد على جعل من استطاع فاعلا للمصدر من فساد المعنى لان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع منهم فيلزم تاثيم جميع الناس بتخلف مستطيع عن الحج مع ان حج كل مستطيع ليس على غير نفسه قطعا واجيب عنه بان الفساد مبني على كون ال في الناس للاستغراق وليس كذلك بل للعهد الذكري لان حج مبتدا ورتبة المبتدا مع متعلقاته التقديم فالمعنى حج المستطيعين البيت واجب لله على هولاء المستطيعين

الثاني المنوّن واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى اواطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره اوان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله * عجبت من الرزق المسيئ الهه * ومن ترك بعض الصالحين فقيرا * اي عجبت من ان رزق المسيئ الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا

مصدر على تفعال بفتح التاء بمعنى نقد والدراهيم جمع درهام لغة في الدرهم فالياء ليست للاشباع بل هي منقلبة عن الف المفرد بخلاف ياء الصيارف جمع صيرف فليحفظ * تنبيه * للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله كالآية المذكوره الثاني عكسه كبيت الكتاب وقوله

افنى تلادي وما جمعت من نشب * قرع القواقيز افواه الاباريق

الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم اي ربه الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا (قوله المنون) ومنع الكوفيون اعماله وحملوا ما بعده من مرفوع ومنصوب على اضمار فعل قاله الازهري (قوله لانه اشبه الفعل بالتنكير) اعترضه الفاضل المحشي بان عمله مطلقا لشبه الفعل فالاظهر ان يقال لان التنكير انسب بمعنى الفعل الذي عمل باعتباره (قوله اواطعام الخ) قال الدنوشري الاكثر في المصدر المنون حذف الفاعل والمفعول كالآية الشريفة وعكسه جائز لكنه قليل (قوله شاذ) وذلك لبعده عن مشابهة الفعل بالاقتران قال الازهري واختلف في المصدر المقرون بال على اربعة اقوال فسيبويه يعمله والكوفي لا يعمله كما لا يعمل المنون وجوزه الفارسي على قبح وابن طلحة ان كانت ال فيه معاقبة للضمير كقوله ضعيف

ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي اواستفهام اومخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهوماحوّل للمبالغة من فاعل الى فعال اوفعول اومفعال بكثرة اوفعيل اوفعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب * ش * النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل

وعمل في مفعوله المسيئ النصب والهه فاعل وللترك معطوف على من الرزق وهومثله في الاستشهاد الاّ انّ فاعله محذوف و بعض مفعوله الاول وفقيرا مفعوله الثاني وفي معنى هذا البيت بيتان لاحدزنادقة الدنيا وهما

كم عالم عالم اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الافكار حائرة * وصيّر العالم النحرير زنديقا

ولو قالا كما قال بعضهم لكان احرى وافازا بثناء الدنيا واجر الاخرى وهوقوله

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل * وتاخير ذي فضل فابدت لي العذرا

بنوا الجهل ابنائي لذاك رفعتهم * اولو الفضل ابناء لضرتي الاخرى

تتمة تابع المجرور سواء كان المجرور فاعلا او مفعولا يجر على اللفظ او يرفع على المحل ان كان المجرور فاعلا فتقول على الاول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وعلى الثاني بالرفع واختلف بجوازه فمذهب سيبويه وجماعة عدم جوازه على المحل مطلقا ومذهب الكوفيين جوازه مطلقا وفصل ابوعمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والذي صححه الحذاق الجواز مطلقا لورود السماع والتاويل خلاف الظاهر

وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو امّا ان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقــا ماضيا كان اوحالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ماحلّ محله قال امرؤ القيس * القاتلين الملك الجلاجلا * خير معدّ حسبا ونائلا * وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي

ومعطوف عليه خبرا عن مثنى او وصفــا له فيمتنع تقدم معموله عليه نحو هذان ضارب زيدا ومكرمه بخلاف الفعل (قوله وهو الوصف الدال الخ)فالوصف جنس والدال على الفاعل كالفصل يخرج اسم المفعول ومابمعناه والجاري الخ يخرج الفعل (قوله عمل مطلقا) اي على الاصحّ والاّ فقد قــال ابن مالك في شرحه للتسهيل وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصــا بالمضي خلافا للمازني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا لقوم فــال عند الاخفش حرف تعريف ودخولها يبطل عمله كما يبطله التصغير والوصف لانه يبعد عن الفعل والصحيح ان ال موصولة كما ذكر المصنف (قوله غيره) اي الحال اوالاستقبال (قوله القاتلين الملك الجلاجلا الخ) قال في القاموس غلام جلاجل وكهدهد خفيف الروح نشيط في عمله وهو صفة المفعول والشاهد في القاتلين الذي هو صفة لما قبله حيث عمل مع اقترانه بال وهو بمعنى المضي وخير صفة ايضــا ومعد قبيلة مضاف اليه وحسبا تمييزا ونائلا معطوف عليه وهو ذو الكرم والجود (قوله فاعلا

واستدلو بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله * خليلي ما واف بعهدي انتما * فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله . اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا . ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف

بمعناه (قوله واستدلوا) وجه الدلالة ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب (قوله على ارادة حكاية الحال) قال اللقاني اي تقدر الهيئة الواقعة في الزمن الماضي واقعة في حال التكلم انتهى . وهذا احد الطريقين في معنى حكاية الحال والثاني وهو طريق الاندلسي ان يقدر المتكلم نفسه موجودا في زمن وقوع الفعل وقال بعض الفضلاء لا حاجة الى تكلف الحكاية لان حال اهل الكهف مستمر الى الآن فيجوز ان يلاحظ في باسط الحال فيكون عاملا انتهى فليحفظ * تنبيــه * محل الخلاف المذكور في رفعه الظاهر ونصب المفعول به اما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا على ما قاله الازهري فليتدبر (قوله ان يعتمد على نفي او استفهام الخ) اي سواء كان الاعتماد على موجود او مقدر نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه اي امهين ونحو مختلف الوانه اي صنف مختلف قاله في الاوضح (قوله خليلي ما واف الخ) لم يعز الى احد وخليليّ منادى وسقطت نونه للاضافة وواف مبتدا وحذفت منه الضمة استثقالا والشاهد فيه ظاهر وهو مستغن بمرفوعه عن الخبر كما مر في باب المبتدا ومن موصولة واقاطع صلتها والعائد

قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر * اني حلفت برافعين اكفهم * بين الحطيم وبين حوضي زمزم * اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله * خبير بنولهب فلاتك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطير مرت * وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير فبنولهب مبتدا و خبير خبره ورد بانه لايخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع

بالغ مرفوعا وهي قرائة ابن ابي عبلة في رواية داود بن ابي هند وعصمة عن ابي عمرو على ان امره فاعل بالغ الخبر لان وهي محل الشاهد او مبتدا وبالغ خبر مقدم له والجملة خبران اي نافذ امره عز وجل وقرء حفص باضافة اسم الفاعل الى مفعوله والاصل بالغ امره بالنصب كما قرء به الاكثرون اي يبلغ ما يريده سبحانه وتعالى ولايفوته مراد وقرء المفضل برواية ايضا بالغا بالنصب امره بالرفع وخرج ذلك على ان بالغا حال من فاعل جعل في قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا وجملة قد جعل الخ خبران وجوز ان يكون بالغا هو الخبر على لغة من ينصب الجزئين وتعقب بانها لغة ضعيفة انتهى من روح المعاني باقتصار (قوله اني حلفت الخ) لم اعثر على قائله والشاهد في رافعين حيث عمل في اكفهم النصب على المفعولية لاعتماده على موصوف محذوف كما ذكر المصنف وبين ظرف مكان متعلق باسم الفاعل وبين الثانية معطوفة عليها والحطيم على ما في القاموس حجر الكعبة او جداره او ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر اومن المقام الى الباب او ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء وكانت الجاهلية تتحالف هناك انتهى (قوله وذهب الاخفش الخ) اعلم ان

كلام المصنف فاذا تبين لك انه هنا يرى ان الاعتماد شرط لعمله مطلقا وانه حقق في المغني ما سمعت فلا يرد هذا البيت نقضا لان الوصف في البيت انما عمل في مرفوع كما لا يخفى فكيف يستدل به الاخفش على الجمهور و كيف يحتاجون الى تاويله قال الحمصي والتحقيق ان الخلاف بين الجمهور والاخفش انما هو في ان مرفوع الوصف لا يسد مسد الخبر الاّ اذا اعتمد عندهم خلافا له واستدل بالبيت واولوه انتهى فليتدبر * خاتمة * اذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التميز ان كان نكرة وجرّه بالاضافة وهو في ذلك على ثلثة انواع احدها ما يجوز فيه ذلك اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر كطاهر القلب والثاني ما يمتنع فيه ذلك اتفاقا وهو ما يتعدى لاكثر من واحد والثالث ما اختلف فيه وهو ما يتعدى لواحد فقال الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم بالمنع مطلقا وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والاّ امتنع وهو الصحيح الذي يشهد به القياس والاستعمال وشرط ابن مالك فيه امن اللبس كقولك فلان ظالم العبيد اي ان عبيده ظالمون وذلك اذا قلته مثلا بعد قول القائل ليس عبيد فلان ظالمين فحينئذ يجوز ظالم العبيد بالرفع والنصب والجر كما في الحسن الوجه وشاهده من اللازم قوله * تباركت اني من عذابك خائف * واني اليك تائب النفس باخع * ومن المتعدي لواحد قوله * ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما * ولا الكريم بمناع وان حرما قاله في التصريح (قوله عمل الفعل) اي ولو كان مثنى او مجموعا نحو والذاكرين الله هل هن كاشفات ضرّه وقوله والنادرين اذا لم القهما دمي (قوله امثلة المبالغة والتكثير)

فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر * اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وقال الآخر *
ضروب بنصل السيف سوق سمانها

دخلها معنى النسب نحو مقوال فان معناه المبالغة في القول وتكثيره لا على معنى الفعل
بل على معنى الفعل العلاجي كحائض وطامث ولذلك لا تدخلها الهاء للمؤنث فلذلك لا تعمل
عمل الفعل اصلا لما دخلها من معنى النسب كما لا يعمل نحو تمار والثالث ان تاتي لغير
مبالغة اصلا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف وصدى فهو صدٍ وما اشبه ذلك مما
هو جار على فعله قياساً في البناء فهذا القسم ايضا لا يعمل عمل اسم الفاعل اذ ليس هذا
بدلا عن فاعل (قوله فعال) بفتح الفاء وبتشديد العين (قوله وفعول) بفتح الفاء (قوله ومفعال)
بكسر الميم (قوله وفعيل) بفتح الفاء وكسر العين وبعدها ياء ساكنة (قوله وفعل) بفتح
الفاء وكسر العين من غير ياء (قوله قال الشاعر) هو القلاخ بن حوثن بالقاف المضمومة
والخاء المعجمة (قوله اخا الحرب الخ) فاخا الحرب كلام اضافي حال وكذا لباسا وذو
الحال الضمير في فانني فيما قبله من البيت وهو

فان تك فاتتك السماء فانني * بارفع ما حولي من الارض اطولا

والشاهد في لباسا فانه مبالغة لابس وقد عمل عمل فعله حيث نصب جلالها كاسم الفاعل
واراد بالجلال الدروع والولاج مبالغة من الولوج وهو الدخول والخوالف بالخاء المعجمة
جمع خالفه وهي في الاصل عماد البيت واراد بها البيت نفسه واعقلا بالعين المهملة
والقاف من العقل يقال اعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع وهو خبر ليس
بعد خبر اوحال والمراد انه ثابت القدم في الحرب وبينه وبينها مواخاة واذا قامت

وقال انه لمنحار بوائكها والله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر

اتاني انهم مزقون عرضي * جحاش الكرملين لهم فديد

واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط

انه مبتدا محذوف اي هو ونصل السيف شفرته ولذلك اضافه الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلا والمراد انه كان يعرف الابل السمان فيعقرها للضيفان *فائدة* المرثية بتخفيف الياء مصدر كمحمده وتشديد الياء لحن محض وقد نظم ذلك الدنوشري بقوله

ومرثية بلا تشديد ياء * كمحمدة ومن شدد فمخطي

وهذا المصدر يضاف تارة الى الفاعل فيقال مرثية فلان الشاعر وتارة الى المفعول فيقال مرثية فلان المعروف واما القصيدة فهي مرثى بها فليحفظ (قوله انه لمنحار بوائكها)حكاه سيبويه عن بعض العرب فنصب بوائكها جمع بايكة وهي السمينة الحسناء من النوق بمنحار بالحاء المهملة مبالغة في نحره لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان (قوله وقال الشاعر اتاني انهم الخ) صدر بيت لزيد الخيل وانما سمي بذلك لان له خمسة افراس مشهورة وسماه رسول الله صلى الله تعالى وسلم زيد الخير بالراء وتمامه* جحاش الكرملين لها فديد فنصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لاتاني وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه والجحاش جمع جحش خبر مبتدا محذوف اي هم مضاف الى الكرملين بالكسر اسم ماء في جبل طي والفديد بالفاء الصياح والتصويت اراد ان هولاء عندي بمنزلة جحاش هذا الموضع (قوله وكلها تقتضي تكرار الفعل الخ) هذا مبني على ان اسم الفاعل لا

كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا

سأ لة للفتى ما ليس في يده * ذهابة لعقول القوم والمال

وتعقبه الوالد لازال في نعيم متزايد في شرحها فقال قال ابن بري انكار اطلاق السائل على كثير السؤال غير صحيح لان باب فاعل عام لكل من صدر عنه الفعل قليلا كان او كثيرا فيقع فاعل لعمومه موقع فعال المختص بالكثير الا ترى الى قوله تعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم لا يقتضي ان يكون السائل فيه من قل سؤاله ومثله في صفات الباري تعالى شانه الخالق والخلاق والرازق والرزاق والمراد باحدهما ما يراد بالآخر ولو اختص فاعل بالقليل لم يصح اطلاقه عليه تعالى في مثل الله خالق كل شيء انتهى فليتدبر (قوله كاسم الفاعل) اي فلا تعمل بمعنى الماضي بدون ال وزعم ابن طاهر وتلميذه ابن خروف انها كلها تعمل ولو بمعنى الماضي مجردة من ال لقوتها بالمبالغة ولان السماع ورد بذلك كقول بعضهم راثيا · بكيت اخا لأواء يحمد قومه · وجرى على ذلك الرضي وهو مردود لان دلالتها على المبالغة مبعدة لها من شبه الفعل واجيب عن البيت بانه على حكاية معنى الحال قاله المصنف في الحواشي (قوله والحمل على اصلها) قال بعضهم انما عملت لانها واقعة موقع مفعل الذي هو اسم فاعل الفعل المضعف وهو فعل بتشديد لانه الموضوع لافادة المبالغة والتكثير انتهى فليتدبر (قوله لانها متحولة عنه الخ) يفيد ان هذه الابنية لاتبنى من غير الثلاثي وكذلك الا ... قال في

تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم *ص* واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل *ش* النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه

بوائكها التقدير المحار ينحر بوائكها وكذا ماشابهه فليفهم (قوله ويرد عليهم قول العرب اما العسل الخ) قال الحمصي اما رده عليهم في منع التقديم فظاهر واما رده عليهم في تقدير الفعل فوجهه ان لا يصح التقدير هنا لان اما لا يفصل بينها وبين الفعل بجملة انتهى * باب * (قوله اسم المفعول) وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه او اجري مجرى الموقع عليه فقولنا ما اشتق مصدر شامل لجميع المشتقات ومن وقع عليه مخرج لما عدا اسم المفعول وقولنا او اجري الخ ليدخل نحو اوجدت ضربا فهو موجد وعلمت عدم خروجك فهو معلوم قاله الرضي وقال وسمي اسم المفعول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر اذا المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اي اوقعت عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله انتهى (قوله كمضروب ومكرم) قال الفاكهي اتى بمثالين للاشارة الى انه يصاغ من الثلاثي على زنة مفعول ومن غيره على زنة المضارع بميم مضمومة في اوله وفتح ما قبل اخره ولا يصاغ من اللازم الا بعد ان يعدى بحرف الجر اذ ليس له مفعول كممرور به او بهما او بهم او بهن ولا يثنى حينئذ ولا يجمع كالفعل بخلاف المصوغ من المتعدي انتهى (قوله فيما ذكرنا)

لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولايجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولاان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

قال في التصريح اي يضاف اسم المفعول الى اسم مرتفع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع على التشبيه بالمفعول اذ لايصلح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه فيلزم اضافه الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المتقدم ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين فالحاصل ان النصب متفرع عن الرفع وان الجر متفرع عن النصب فاصل محمود المقاصد الورع الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمود على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول ثم حول الى محمود المقاصد بالجر وقال الفارضي واعلم ان اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فيها مجاز اي عقلي فاذا قلت زيد مضروب اخوه كانت النسبة التي هي الضرب مسندة الى الاخ فاذا قصدت الاضافة حولت الاسناد عن الاخ الى ضمير زيد فازلت نسبة الضرب عن الاخ وجعلت في مضروب ضميرا يعود على زيد بطريق المجاز لانه ليس مضروبا في الحقيقة وكذا زيد حسن الوجه انتهى *تنبيه* وانما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على صيغته الاصلية فان حول عنها الى فعيل ونحوه لم يجز فلايقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابيه واجازه

خلافا للاخفش * ص * والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة ويخفض بالاضافة *ش* النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدوث والتجدد الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب

(قوله خلافا للاخفش) اي مستدلا بقوله خبير بنولهب الخ وحمله الجمهور على التقديم والتاخير كما سبق * باب الصفة المشبهة * (قوله وهي الصفة المصوغة الخ) فالصفة جنس يشمل المحدود وغيره وخرج بقوله المصوغة لغير تفضيل اسم التفضيل وبقوله لافادة الثبوت اسم الفاعل والمفعول والمثال لانها للحدوث لكن نقل الحمصي في حواشي التصريح ان

وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصدبها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اي في غالب احواله فلهذا لا يجوز ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان مرفوعها فاعل ومرفوعه نائب *واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري

الصفة على سبيل الاطراد الى صيغة اسم الفاعل عند قصد الحدوث كما يقال في حسن حاسن وفي ضيق ضائق قال تعالى وضائق به صدرك انتهى (قوله ماخوذة من فعل قاصر) اي اصالة اوعروضا على ما قاله الحمصي كما في رحمن ورحيم واسم الفاعل المتعدي لواحد اذا قصدبه الثبوت واضيف الى مرفوعه على ما مر فانها لازمة التنزيل اوالنقل الى فعل بضم العين (قوله فهي مباينة للفعل) اي بدلالتها على الثبوت (قوله فاعطيت حكمه) وهو النصب وانما اقتصرت على واحد لانه اقل درجات المتعدي (قوله ووجه الشبه انها تؤنث الخ) قال المصنف فان لم تكن صفة لم تشبه وشذ قول بعضهم مررت برجل اسد ابوه وبسرج خز صفّته حكاه الاخفش وان لم تثنى ولم تجمع ولم تذكر وتؤنث فلا تشبه ايضا وشذ قول بعضم لاعهد لي بالام قفي ولا اوضعه بالفتح اوضع قفا منه

على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف الاترى انهما لايجاريان يحسن و يظرف والثاني نحوضامر وطاهر الاترى انهما يجاريان يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال ما لايجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لايكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لاتقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لاحركة بعينها فان قلت كيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي

جمع سلامة خلافا لابي علي لاجماعنا على ان منه · اجب الظهر ليس له سنام · نقله الحمصي (قوله على حركات المضارع وسكناته) والمراد تقابل حركة بحركة وسكون بسكون لاتقابل حركة بعينها اذ لايشترط التوافق باعيان الحركات كما ذكر المصنف ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لاتصريفي وسواء كانت مصوغة من ثلاثي او غيره (قوله حتى ان في كلام بعضهم الخ) وهو الزمخشري وابن الحاجب وابن العلج وجماعة وردوا باتفاقهم ان من المجارية قوله

من صديق او اخي ثقة * او عدو شاحط دارا

بالشين المعجمة والحاء والطاء المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي مجارية ليشحط قال الازهري وجوابه ممكن اذ لهم ان يقولوا ما ورد من ذلك اسم فاعل اجري مجرى

وللحال وللمستقبل وهي لاتكون للماضي المنقطع ولا لما يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هوالاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لايتقدم عليها لاتقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهوالفعل الخامس ان معمولها لايكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي

(قوله وهي لاتكون الخ) فلا يقال حسن الوجه امس ولاغدا والحاصل انك ان اردت ثبوت الوصف قلت حسن ولاتقول حاسن وان اردت حدوثه قلت حاسن ولا تقول حسن قاله الشاطبي وغيره (قوله بنصب الوجه) قال الحمصي انما قيد المعمول بالمنصوب لانه محل التمييز اذ المرفوع والمجرور لايتقدم فيهما لان الفاعل لايتقدم والمضاف اليه لايتقدم على المضاف (قوله ويجوز في اسم الفاعل الخ) اي فانه يتقدم منصوبه قال في الارتشاف الآ اذا كان بال او مجرورا باضافة او حرف جر غير زائد نحو هذا غلام قاتل زيدا او مررت بضارب زيدا فلا يجوز التقديم فان جر بحرف جر زائد نحو ليس زيد بضارب عمرا جاز التقديم فتقول ليس زيد عمرا بضارب ومنع ذلك المبرد نقله الحمصي والصبان وغيرهما (قوله فانها فرع عن اسم الفاعل) قال المصنف وان شئت قلت انما لم يتقدم لانه كان فاعلا في الاصل فحذفت علة مرتبته الاصلية نقله الحمصي (قوله ان معمولها لايكون اجنبيا) والمراد بمعمولها ماعملها فيه بحق الشبه فلا يرد زيد

واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة

في التسهيل ان معمولها يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله

حسن الوجه طلقه انت في السلم * وفي الحرب كالح مكفهرّ

فيجوز في الضمير المتصل وهو الهاء في طلقه ان يكون في محلّ نصب او جرّ فالاولى ان يقال المراد بالسببي ما عدا الاجنبي فيدخل الضمير لانه ليس باجنبي وقد اشار الى هذا من قال يعمل في السببي دون الاجنبي واقتضى كلام التسهيل انها لا تعمل في ضمير منفصل لا تقول هو حسن اياه وبه صرح المصنف في الحواشي انتهى ملخصا فليتدبر (قوله واحدا من امور ثلاثة) قال الاشموني يتنوع السببي الى اثنى عشر نوعا الرابع ان يكون موصولا كقوله

اسيلات ابدان دقاق خصورها * وثيرات ما التفت عليه المآزر

الخامس ان يكون موصوفا بشبهه كقوله

ازور امرء جمّا نوال اعدّه * لمن امّه مستكفيا ازمة الدهر

السادس ان يكون مضافا الى احدهما كقوله

فعج بها قبل الاخيار منزلة * والطيبين كل ما التاثت به الازر

ونحو رايت رجلا رقيقا سنا رمح يطعن به السابع ان يكون مجردا من ال نحو حسن وجه الثامن ان يكون مضافا الى المقرن بال نحو حسن وجه الاب التاسع ان يكون مضافا الى المجرد من ال نحو حسن وجه اب العاشر ان يكون مضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه الحادي عشر ان يكون مضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير

مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة احوال احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على ضربين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي

وقدر البصريون منه وانتصر لهم الازهري في التصريح بالتصريح بالضمير مع ال كقول طرفة ابن العبد * رحيب قطاب الجَيْب منها رقيقة * بجس الندامى بضة المتجرّد *

* تتمة * وتختص الصفة المشبهة ايضا بامور اخر منها انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف وغيره ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها تؤنث بالالف ومنها انها تخالف فعلها فتنصب مع قصوره ومنها دلالتها على الثبوت الاستمراري من غير تخلل كحسن الوجه او مع التخلل نحو منقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا قلة في الكلام ومنها انها يقبح حذف موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت بحسن وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف او عديله عند الجمهور ويجوز في اسم الفاعل بالاتفاق ومنها انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة اذا كان بمعنى الماضي او اريد به الاستمرار ومنها ان منصوبها المعرفة يشبه المفعول به ومنصوب اسم الفاعل مفعول ومنها ان ال الداخلة عليها حرف تعريف والداخلة عليه اسم موصول على الاصح فيهما قاله الازهري (قوله اجاز ذلك

وخرّج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التميز وهو الارجح

بدلا وكانت الصفة محتملة لضمير الموصوف لوجب تانيثها وان يقال حسنة الوجه وقويمة الانف لان الصفة اذا رفعت ضمير المؤنث وجب تانيثها والخفض بالاضافة لعدم تقديم الخفض على النصب لسلامته من التجوز الذي في النصب من اجراء الوصف القاصر مجرى المتعدي اذا كان المعمول معرفة اونكرة انتهى فليتدبر (قوله جنات عدن الخ) هذا تنظير لا تمثيل لان مفتحة اسم مفعول والكلام ليس فيه قال الوالد روح الله تعالى روحه جنات عدن بدل اشتمال وجوز ان يكون نصبا على المدح وجعله الزمخشري عطف بيان لحسن مآب وقوله مفتحة لهم الابواب اما صفة لجنات عدن واليه ذهب ابن اسحق او حال من ضميرها المستتر في خبر ان والعامل فيه الاستقرار المقدر او نفس الظرف لتضمينه معناه ونيابته عنه واليه ذهب الزمخشري او حال من ضمير المحذوف مع العامل لدلالة المعنى عليه والتقدير يدخلونها مفتحة واليه ذهب الحوفي والابواب نائب فاعل مفتحة عند الجمهور والرابط العائد على الجنات محذوف تقديره الابواب منها واكتفى الكوفيون عن ذلك بال لقيامها مقام الضمير فكانه قيل مفتحة لهم ابوابها وذهب ابو علي الفارسي الى ان نائب فاعل مفتحة ضمير الجنات والابواب بدل منه بدل اشتمال كما هو ظاهر كلام الزمخشري ولا يصح ان يكون بدل بعض من كل لان ابواب الجنات ليست بعضها من الجنات على ما قال ابو حيان وقرء زيد بن علي وعبدالله بن رفيع

والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التميز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى و يتفرع عنه النصب و يتفرع عن النصب الخفض * ص * واسم التفضيل

انتهى باقتصار فليتدبر (قوله ان يكون على التشبيه بالمفعول به) اي بمفعول اسم الفاعل لشبه الصفة به فيما تقدم وخصوا التشبيه بالمفعول به دون غيره من المفاعيل لانه الذي يشبه بالفاعل بخلاف بقية المفاعيل وكما يسمى هذا مشبها بالمفعول به يسمى المنصوب على التوسع بحذف الجار مشبها بالمفعول به افاده شارح الجامع (قوله واصل هذه الاوجه الرفع) لان المقصود اسناد الحسن الى الوجه لا الى الذات ولو اسند الحسن الى الضمير المستتر ونصب الوجه يكون الحسن مسندا الى الذات لا الى الوجه وهو غير مقصود فلذا كان هو الاصل قاله بعض الافاضل (قوله وهو دونها في المعنى) اي لما فيه من عدم المبالغة اذ الموصوف فيه بالحسن بعض الذات وهو الوجه وفي النصب والجر وصف الذات كلها بالحسن ولا شك ان وصف جميع الذات به ابلغ من وصف بعضها قاله الفيشي (قوله و يتفرع عنه النصب) لان المنصوب فاعل في المعنى نصب على التشبيه بالمفعول به وحول اسناد الصفة عن المرفوع الى ضمير موصوفها (قوله و يتفرع عن النصب الخفض) اي فهو ناشئ عنه لا عن الرفع خلافا للسهيلي لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه يعني لما اعتبرنا تحويل اسناد الصفة عن المرفوع الى ضمير موصوفها ونصبنا المرفوع على التشبيه بالمفعول به

وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الاّ في مسئلة الكحل * ش * النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الداله على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احداهما ان يكون

ليسا على زنة افعل والاولى منهما على ماقال المصنف في حواشي التسهيل الترجمة بافعل الزيادة لانه قد يبنى مما لا تفضيل فيه نحو ابخل واجهل مما يدل على زيادة النقص لا على الفضل ويمكن ان يجاب عن الاول بان هذه العبارة صارت في الاصطلاح اسما للدال على الزيادة مطلقا وعن الثاني بان قوله افعل اي لفظا او تقديرا لان خير وشر اصلهما اخير واشر فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال بدليل ثبوتها في قرائة ابي قلابه من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقوله بلال خير الناس وابن الاخير واعلم ان افعل الزيادة اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا يصاغ مما صيغ منه فعل التعجب كما سيأتى في بابه ان شاء الله تعالى وانما اخره لان عمله في المرفوع الظاهر غير مطرد كما سيبين لك في اخر الباب (قوله وهو الصفة)وهي مادل على حدث معين وذات مبهمة كما مر مرارا (قوله نحو افضل واعلم واكثر) اي شرط اسم التفضيل ان يكون على وزن افعل سوآء صيغ من فعل لازم او متعدّ كمامثل(قوله لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين الخ) اي وجوبا لكراهتهم الحاق ادوات التثنية والجمع والتانيث المختصة بالآخر فيما هو في حكم الوسط باعتبار افتراقه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب آخر فكانها تمام الكلمة قاله بعض الشراح واما قول ابي نؤاس

بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة

(قوله من جارة للمفضول) اختلف في معناها فذهب المبرد ومن وافقه الى انها لابتداء الغاية واليه ذهب سيبويه لكن اشار الى انها تفيد مع ذلك معنى التبعيض فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض ولم يعم واعترضه ابن مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاز زيد عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما يكون اذا لم يمنع من ذلك مانع وههنا منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة قال المرادي والظاهر ما ذهب اليه المبرّد وما ردّ به ابن مالك ليس بلازم لان الانتهاء قد يترك الاخبار به لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به و يكون ذلك ابلغ في التفضيل اذ لا يقف السامع على محل الانتهاء قاله الازهري والاشموني * تنبيهات * الاول قد تحذف من مع مجرورها للعلم بهما نحو قوله تعالى وللآخرة خير وابقى اي من الحيوة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف في قوله سبحانه انا اكثر منك مالا واعزّ نفرا الثاني المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانها بمن المذكورة فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى فمحمول على ان ال زائدة

الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات اوالفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول

او مضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام مَن افضل وقد يتقدم في غير الاستفهام في الضرورة كقوله . فاسماء من تلك الضعينة املح (قوله الثانية ان يكون مضافا الى نكرة) اي فيلزمه التذكير والتوحيد واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى القاعدة كافرين بالجمع فالجواب عنه ما قاله المبرد انه على حذف الموصوف والتقدير اول فريق كافر به قال القاضي زكريا وقد اجاز الفراء تأنيثه وتثنيته تقول هند فضلى امرأة تزورنا والهندان فضليا امرأتين تزورنا لكن المشهور ماقاله المصنف لان معنى زيد افضل رجل افضل من كل رجل فحذفت كل ومن واضيف افعل الى ما كانت كل مضافة اليه فلزم ترك المطابقة لشبهه بالمجرد في التذكير ولامكان ظهور من * فائدة * نقل الحمصي عن الترشيح انك اذا عطفت على النكرة المضاف اليها قلت هذا افضل رجل واعقله وهؤلاء افضل نساء واعقله وافضل رجال واعقله تذكر الضمير في الاثنين والجمع والواحد من المذكر والمؤنث على التوهم كانك قلت من اول الكلام فان اضفت الى معرفة ثنيت وجمعت وهو القياس واجاز سيبويه الافراد وعليه قوله

ومية احسن الثقلين جيدا * وسالفة واحسنه قذالا

كانه قال واحسن من ذكرنا انتهى . وحاصله ان افراد الضمير مع عوده على غير مفرد

الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذالك في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس ولم يقل احرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة وردّ عليه بهذه الآية واجمعوا على انه

الى المعرفة ثلثة اقسام قسم يقصد به زيادته على ما اضيف اليه فينوى فيه معنى من فتجوز فيه المطابقة وعدمها وهوماذكره المصنف وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احسانكم اخلاقا واما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لماهو له كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم اذ ليس المقصود به التفضيل وقسم يقصد به زيادة مطلقة وقسم يؤل بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل او صفة مشبهة به وكل منهما لا ينوى فيه معنى من ويلزم فيه المطابقة لشبهه بالمعرف بال في الاخلاء من لفظ من ومعناها وتحول اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف الاول فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم انتهى من القاضي مع الزيادة (قوله ولتجدنهم احرص الخ) فاحرص مفعول ثاني لتجد (قوله فرد عليه بهذه الآية) قال المصنف فان قدر اكابر مفعولا ثانيا لجعلنا ومجرميها مفعولا اولا فيلزم المطابقة في المجرد من ال والاضافة انتهى قال اللقاني وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال كيف توجيه ابن السراج وقد جاءت المطابقة في اكابر مجرميها وهو مضاف الى معرفة وتقرير الجواب من جهة ابن السراج عن ذلك ان اكابر ليس مضافا بل مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اولا وردّ

لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض مايضاف

ما تقرر في موضعه قاله الحمصي * فائـدة * قد ياتي افعل التفضيل عاريا من معنى التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله

وان مدّت الايدي الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وقوله ان الذي سمك السماء بنا لنا * بيتا دعائمه اعز واطول

وقاسه المبرد وصحح ابن مالك في التسهيل قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل مؤلا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخل افعل التفضيل من التفضيل وتأولوا ما استدل به انتهى فاما اعلم بكم فالتفضيل باعتبار بعض الوجوه اي اعلم بكم من غيره من العالم العالمين ببعض احوالكم فالمشاركة في مطلق علم واما وهو اهون فيجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد الحاصل لكثير من قياس الغائب على الشاهد او باعتار عادة الحوادث لا نفس الامر واما باعجلهم واعجل فلا مانع من جعلها للتفضيل واما اعز واطول فقال السعد المراد بالبيت بيت المجد والشرف وقوله اعز واطول اي من دعائم كل بيت وعلى هذا فهما للتفضيل افاده بعض الفضلاء فليتدبر (قوله لا ينصب المفعول مطلقا) اي سواء كان ظاهرا او غيره وسواء المفعول به او معه والمطلق مطلقا والتمييز ان لم يكن فاعلا معنى الا اذا كان افعل مضافا الى غيره ويجوز الباقي قاله الازهري وقال الفاكهي واجاز بعضهم نصبه به مطلقا ونقله المصنف في حواشي التسهيل عن ابن مسعود وبعضهم ان اوّل بما لا تفضيل فيه قال الدماميني وهذا الراي احسن فينصب حين التأويل كما انه يضاف حينئذ

اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقاً اوفي بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم

فحيث هنا مفعول فيه وهي في موضع نصب بفعل مقدّر يدل عليه اعلم ومثله قوله واضرب بالسيوف القوانسا · قاله الاشموني (قوله بل هو منصوب بفعل محذوف الخ) هذا مذهب الفارسي ومن الناس من ادّعى ان البـاء هنا مقدرة ليتطابق طرفا الاية وهو اعلم بالمهتدين فمن على الاول موصولة او موصوفة وجوز ان تكون استفهامية مبتدا والخبر يضل والجملة معلق عنهـا الفعل المقدر والى هذا ذهب الزجاج وقرئ من يضل بضم الياء على ان من مفعول لما اشير اليه من الفعل المقدر وفاعل يضل ضمير راجع اليه ومفعوله محذوف اي يعلم من يضل الناس فيكون تحذيرا عن طاعة الكفرة وجوز ان تكون مجرورة بالاضافة اي اعلم المضلين من قوله تعالى من يضلل الله او من قولك اضللته اذا وجدته ضالاّ كما حمدته اذا وجدته محمودا وان تكون استفهامية معلقا عنها الفعل ايضا وان يكون فاعل يضل ضميرا لله تعالى ومن منصوبة بما ذكر من الفعل المقدر اي يعلم من يضلله الله تعالى انتهى من روح المعاني ملخصا (قوله ضمير مستتر الخ) اي وهو مرفوع على الفاعلية بافضل (قوله وهل يرفع الظاهر مطلقا) اي سواء كان اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا (قوله او في بعض المواضع)وهو مسئلة الكحل (قوله فبعضهم

وابوه مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع اكثرهم بافعل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل

ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى حسن ذلك فكثير كما في مسئلة الكحل (قوله وابوه مبتدا موخر) وكذلك انت في مثالنا السابق (قوله عائد عليه) اي على المبتدا والجملة من المبتدا والخبر في موضع خفض نعت لرجل ورابطها الضمير المجرور بمن (قوله ان يكون في الكلام نفي) انما اشترط سبق النفي ليكون افعل التفضيل بمعنى الفعل فيعمل عمله وذلك لان النفي اذا دخل عليه توجه الى قيده وهو الزيادة فيزيلها فيبقى اصل حسن كحل عين رجل مقيسا الى حسن كحل عين زيد اما بان يساويه او يكون دونه ومقام المدح يابى المساواة فيرجع المعنى الى ان حسن الكحل في عين رجل دون حسنه في عين زيد افاده الجامي قال الصبان واورد عليه انه لو كان زوال الزيادة بالنفي مجوزاً لعمل اسم التفضيل في الظاهر لجاز العمل في نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه واجيب بالفرق بينه وبين مثال الكحل لان اسم التفضيل في مثال الكحل خالف الاصل وهو تغاير المفضل والمفضل عليه ذاتا لاتحادهما فيه ذاتا فحصل في معناه التفضيلي ضعف يقتضي انه اذا زال بالنفي لم يبق لافعل قوة اقتضى حكمه وهو امتناع عمله في الظاهر بخلاف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه فانه لا ضعف في معناه التفضيلي لاختلاف المفضل والمفضل عليه ذاتا فله قوة اقتضى حكمه وقيل انما اشترط تقدم النفي لتقوي طلب الموصوف الصفة المقتضي ذلك لقوتها في العمل وذلك لان طلب النكرة للمحض في الاثبات دون طلبها له في النفي لانه في الاثبات لزيادة الفائدة وفي النفي لصون الكلام عند كونه كذبا فانك اذا قلت ما رايت كان

بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم مارايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد

بخلاف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه فانه سببي بهذا المعنى لا ينافي اشتراط ابن الحاجب كونه سببيا بمعنى ان للموصوف به تعلقا ما كما في المثال قاله ابن قاسم لكن قد يقال ان قول البدر وكان مرفوعه اجنبيا خارج بقولهم مفضلا على نفسه باعتبارين فليتدبر (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) قال الصبان في حواشي الاشموني كان ينبغي ان يقول باعتبار اخر لان التفصيل اي الزيادة انما هي باعتبار واحد لا باعتبارين كما لا يخفى الا ان يجعل فيه اكتفاء والاصل ومفضول فمعنى المثال ان الكحل باعتبار كونه في عين زيد احسن من نفسه باعتبار كونه في عين غيره من الرجال وخرج به نحو مارايت رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد لاختلاف المفضل والمفضل عليه ذاتا لانه اعتبر فيه فردان من افراد الكحل ووقع التفاضل بينهما بخلاف المثال المشهور فانه اعتبر فيه ماهية الكحل مقيدة بقيد تارة ومقيدة بآخر تارة اخرى هذا . وقال ابن الصايغ ان رفع افعل الظاهر على ما هو المختار مشروطا بالشروط السابقة لكن هل هذا لافعل من اولافعل في جميع استعماله لم اجد من شفى الغليل في هذه المسئلة والذي ينبغي ان يقال هذا مبني على اختلاف في تعليل وجه قياس عدم عمله هل هو كونه لم يشبه الفعل كاسم الفاعل ولا الوصف المشبه للفعل وهو الصفة المشبهة في لحاق العلامات وهو ظاهر عبارة سيبويه او كونه لم يوجد فعل بمعناه كما قال ابو عمرو وغيره ان قلنا بالاول فينبغي اذا استعمل بالالف واللام ان يجوز رفعه للظاهر فتقول هذا الرجل الافضل ابوه لانه يثنى و يجمع اذ ذاك وكذا اذا اضيف الى معرفة نحو زيد افضل الناس ابوه لانه يجوز تثنيته

وقول الشاعر * مارايت امرأً احب اليه * البذل منه اليك يا ابن سنان *
وكذلك لوكان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد او نهي نحو لايكن احدٌ احب اليه الخير منه اليك * ص * باب
التوابع * يتبع ماقبله في اعرابه

باحسن وفي عين زيد حال من الضمير المجرور بمن (قوله وقول الشاعر ما رايت الخ)
هو زهير ابن ابي سلمى والشاهد فيه ظاهر ومثله قول الالفية * كان ترى في الناس من رفيق *
اولى به الفضل من الصديق (قوله وكذلك لوكان مكان النفي استفهام الى قوله او نهي) تبع
فيه ابن مالك واعترض بعدم السماع في ذلك وليس موضع قياس واجيب بانه قد استقر
ان النهي والاستفهام الانكاري يجريان مجرى النفي في اخوات كان الاربعة والاستثناء
وتسويغ مجيئ الحال من النكرة في الفصيح واقتصر ابن الحاجب على النفي فقط افاده المحقق
* باب التوابع * (قوله يتبع ما قبله) في اعرابه قال الازهري يشكل عليه نحو قام قام زيد ولا
ولا فانها مشتملة على التوكيد ولا تبعية فيها واجاب المحشي بان المراد يتبع في الاعراب وجودا
وعدما وقريب منه ان يقال المراد يتبع في الاعراب ان كان هناك اعراب وقال الفاكهي
واطلاق التابع عليها مجاز فليتدبر * تنبيه * يستثنى من قوله هذا النعت المقطوع
والمجرور على المجاورة وسيأتي الكلام عليهما ان شاء الله تعالى (قوله ما قبله) فيه اشارة
الى منع تقديم التابع على متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا
كانت لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين كقولك قام زيد العاقلان وعمرو
ومنه قوله * ولست مقرًّا للرجال ظلامة * ابي ذاك عمي الاكرمان وخاليا *
واجاز الكوفيون تقديم النسق باربعة شروط ان يكون بالواو وان لايؤدي الى وقوع

خمسة * ش * التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف * ص * النعت

نحو افي الله شك فاطر السموات والارض وبالخبر نحو زيد قائم العاقل وبمعمول الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة وشبه ذلك (قوله خمسة) وعدها بعضهم ستة بجعل التوكيد قسمين ودليل الحصر على ما قاله الازهري ان التابع اما ان يتبع بواسطة حرف اولا الاول عطف النسق والثاني اما ان يكون بالفاظ مخصوصة اولا الاول التوكيد والثاني اما ان يكون بالمشتق اولا الاول النعت والثاني عطف البيان انتهى فليتدبر * تنبيه * اختلف في العامل في التابع اما النعت والتوكيد والبيان فقال الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع وقيل العامل فيها تبعيتها لما جرت عليه واما البدل فقالوا ايضا عامله محذوف ويدل لم ظهوره جارا جوازا مع الظاهر ووجوبا مع المضمر نحو بزيد به وقال غير واحد عامله عامل متبوعه وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على انه نائب عن الفاعل المحذوف لا انه عامل بالاصالة واما النسق فذهب الجمهور الى ان عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل محذوف فليحفظ (قوله النعت والتاكيد الخ) قيل الاولى ان يبدأ بالنعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق كما رتبها السيوطي في الفيته فقال . يتبع في الاعراب الاسماء الاول . نعت بيان ثم توكيد بدل . ونسق وعند الاجتماع . كذا ترتبت على نزاع . لانها اذا اجتمعت رتبت كذلك كما في التسهيل والارتشاف وقال الزرقاني لان النعت كجزء من متبوعه وعطف البيان جار مجراه

هو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه * ش * التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبدالله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيئ مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول

عندهم الوصف والصفة وقال المصنف في شرح اللمحة الصفة والنعت واحد وقيل النعت يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب وخارج فعلى هذا يقال للباري سبحانه وتعالى موصوف ولا يقال منعوت وعلى الاول يقالان عليه تعالى وقال بعضهم الوصف يطلق على مالا يتغير وعلى غيره والنعت لا يطلق الا على مايتغير فقط ولذا يقال صفات الله تعالى ولا يقال نعوته انتهى وتعقب بان اطلاق النعوت على صفات الله تعالى واقع في كلام الائمة وقيل غير ذلك (قوله هو التابع الخ) لعل المراد به مطلق التالي من غير نظر الى كونه نعتا اوغيره فلا يرد ما قاله الاعرجي ان في التعريف دورا لان معرفة كونه تبعا متوقف على معرفة كونه نعتا او بالعكس فتأمل (قوله المشتق) هو مادل على حدث وصاحبه كما مر (قوله او المؤول به) اي بالمشتق وذلك كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وفروعها واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وعراقي اي الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى العراق ومن المؤل به الجملة ايضا وانما ينعت بها اذا كانت خبرية مشتملة على رابط وكان المنعوت نكرة اومعرفا بال الجنسية نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يعد من المؤل به المصدر

نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قديكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا * ص * وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد * ش * فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو

ان يكون بدلا صح ان يكون بيانا الا ما استثني كما سياتي قريبا في بابه (قوله الصديق) هو فعيل اي كثير التصديق لما صح في الحديث الصحيح عن قضيته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فو الله ما منكم رجل الا على بابه ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور ولقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ومسكتم الاموال وجاد لي بماله وواساني واتبعني (قوله الفاروق) سبب تسميته به ان الله تعالى فرق به بين الحق والباطل كما صحت الاحاديث بذلك وقيل لان الشيطان يفرق و يفرّ من ظله كما ورد في الحديث الشريف كاني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر (قوله مشتقين) اي من التصديق والتفرقة كما علمت (قوله اما تخصيص نكرة الخ) ومعناه في اصطلاحهم تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات وذلك ان الرجل في المثال

اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة * ص * و يتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون * ش * اعلم ان الاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف و بقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية او الجمع بدل الافراد و بقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير

لفظ الاستعاذة سؤال وهو ان الاستعاذة استجارة والاستجارة ابعاد وهو من باب النفي وقد تعلقت بالاخص لان الشيطان الرجيم اخص من مطلق الشيطان ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الشيطان المخصوص الاستعاذة من مطلق الشيطان واجاب بان النعت قسمان نعت تخصيص ونعت لمجرد الذم وقال ايضا كون الوصف للذم بناء على ان رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشهب اما اذا اريد مرجوم باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالنعت للتاكيد لان كل شيطان كذلك انتهى. وعلى هذا يندفع السؤال وفي

و بقيه الاوجه فان قلت رأيت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب اوالجر بدل الرفع و بقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضبٍّ خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب و بقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما لا وعدده

المبين اثنين على الاصح كما نص عليه في الشذور * تنبيهان * الاول قد يكون النعت للتعميم والتفصيل والابهام نحو يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية اقدامهم والساكنة اجسامهم ونحو مررت بعربي وعجمي ونحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة الثاني نقل المصنف في بعض تاليفه ان النعت قد يجيء لاعلام المخاطب ان المتكلم عالم بحال من ذكر يقال لك ارايت مفتي بلدنا فتقول رايت مفتيكم الكريم العالم وليس هذا للتوضيح لان مرادهم بالتوضيح الايضاح للمخاطب ولا للمدح فان غرض المتكلم اعلام السامع بانه عالم بحال هذا الموصوف لا لمجرد الثناء عليه فافهم (قوله دائما) اي سواء رفع ضميره ام اسما ظاهرا كما سياتي بيانه (قوله ان يخالف منعوته في الاعراب) لان ذلك يخل بالتبعية (قوله ولا ان يخالفه بالتعريف والتنكير) لان التعريف يقتضي كون ذلك المعين مدلولا عليه بحسب تعيينه والتنكير يقتضي كون المعين غير مدلول عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر الرازي واعلم ان الاخفش اجاز نعت النكرة

فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع و بقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر * قد يؤخذ الجار بجرم الجار * ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك

واول الجمهور الآية بجعل الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما بدلا من آخران وناقع بدل من السم وقيل الاوليان خبرهما محذوفا وناقع خبر ثانيا للسم و كذلك المعرف بلام الجنس اجاز جمع نعته بالنكرة المخصوصة لانه قريب المسافة من النكرة من حيث انه لا يعين شيئا من الافراد كقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا و كقوله * ولقد امر على اللئيم يسبني * فاعف ثم اقول لا يعنيني * * تتمة * اختلف في النعت هل يجب ان يكون مساويا لمتبوعه في التعريف او دونه اولا فذهب الجمهور الى الاول والشلوبين والفرآء الى الثاني وصححه ابن مالك وقال ابن خروف توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة وما ذهب اليه الجمهور دعوى بلا دليل انتهى واما نعت النكرات بالاخص فلا يمتنع بالاجماع نحو رجل فصيح وغلام يافع فليحفظ (قوله فوصف النكرة وهو كل همزة) الى قوله فوصف المعرفة لم ار في اغلب النسخ الجواب عن ذلك وجواب الاولى ان الذي بدل لا وصف

وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمّة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول ان المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع ايضا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سألت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنسآء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراءة قامت وبامرتين قامتا وبنسآء قمن

لا الضب (قوله وعلى هذا الوجه) اي الجر (قوله ففي خرب) ضمة مقدرة وقال بعض البصريين التقدير هذا جحر ضبّ خرب جحره فحذف المضاف الى الضمير فاستتر الضمير المرفوع في خرب لكونه مرفوعا لقيامه مقام المضاف المرفوع كما مرّ فتفطن ومثله قوله * فايّاكم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسيئ * بجر هموز اذ اصله هموز الناب هموز ناب حيته ثم حذف المضاف اي الى حيته فبقي هموز نابه ثم لما اضيف هموز الى الناب استتر الضمير فيه كما في حسن الوجه قاله نجم الائمة (قوله من زيدا) فمن خبر مقدم وزيدا مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها

وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل

نحو جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة ابا وجائني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجائني رجال كرام الاباء وكرام آباء فيوافق منعوته في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فتكمل له الموافقة في اربعة من عشر لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر اصالة او تحويلا قال الازهري ويستثنى من ذلك شيئان احدهما الوصف باسم التفضيل اذا استعمل بمن او اضيف الى نكرة فانه يلزمه الافراد والتذكير ولم يوافق في التانيث والتثنية والجمع نحو مررت برجل افضل من زيد وبرجلين افضل من زيد وبرجال افضل من زيد وبامراة افضل من زيد وبامرأتين افضل من زيد وبنساء افضل من زيد وكذلك مررت برجل افضل شخص وبرجلين افضل شخصين وبرجال افضل شخوص الى آخر المثال والثاني الوصف بما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الاوصاف الآتية على وزن فعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوف نحو رجل صبور وامراة صبور ورجل قتيل وامراة قتيل انتهى . وبقي اشياء مستثناة منها صفة مذكر ما لا يعقل فانت فيها بالخيار ان شئت عاملتها معاملة الجمع المؤنث وان شئت عاملتها معاملة المفرد المؤنث فتقول هذه الكتب الافاضل والفضليات والفضل والفضلى فالافاضل على لفظه في التذكير والفضليات والفضل اجراء له مجرى جمع المؤنث لكونه لا يعقل والفضلى اجراء له مجرى الجماعة وهذا جار في الصفات والاخبار والاحوال ولذلك جاء اخر نعتا للايام في قوله تعالى فعدة من ايام اخر ولولا ذلك لم يستقم ولذلك

قامت أمه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح * ص * ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني اوامدح اواذم او ارحم * ش * اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب

للضمير البارز نحو جائني غلام امرأة ضارب ته هي وامة رجل ضاربها هو كما تقول ضربته هي وضربها هو وما اشبه ذلك وهو طبق الرافع للظاهر حرفا بحرف فاعرفه ولا تغفل (قوله ومن قال) اي كطي (قوله واجاز الجميع ان تجمع الصفة الخ) اي لكنهم خالفوا حكم الفعل اذا كان الاسم المرفوع بالوصف جمعا فاجازوا تكسير الوصف (قوله وراوا ذلك احسن من الافراد الخ) اعلم ان سيبويه والمبرد وابو موسى ذهبوا الى ان جمع التكسير افصح من الافراد والتصحيح والابدي والشلوبين وطائفة الى ان الافراد افصحها وفصل آخرون فقالوا ان كان النعت متابعا لجمع كمررت برجال قيام اباؤهم

فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز به الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة أو ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذة المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى

المتعددة خلافا لمن ذهب الى انه لايجوز القطع الا مع تعدد المنعوت انتهى (قوله وامرأته) مرفوع بالعطف على فاعل يصلى المستتر فيه (قوله بتقدير الترحم) اي ارحم (قوله امثلته) اي امثلة الموصوف المعلوم حقيقة (قوله والثاني) وهو المعلوم ادعاء * خاتمة * في فوائد جمة الاولى جملة النعت المقطوع مستأنفة لان الصفة مع المقدر تصير جملة مستقلة فلاموضع لها من الاعراب الثانية يجب حذف الرافع او الناصب في المدح او الذم او الترحم لانهم قصدوا انشاؤه فلو اظهروا العامل وقالوا امدح عبد الله مثلا لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستأنفا بخلاف النعت المقطوع لغير هذه الثلثة فيجوز ذكر العامل في نحو مررت بزيد التاجر فتقول هو التاجر او اعني التاجر لانه كانه على تقدير سؤال سائل يقول من هو اي من تعني الثالثة اذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما لكن بشرط تقديم المتبع على المقطوع خلافا لبعضهم قال تعالى والمقيمين الصلوة والموتون الزكوة وقالت الخرنق

وجب اتباعها كلها لتنزيلها منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد هذا يشاركه في اسمه ثلثة احدهم تاجر كاتب والاخر كاتب فقيه والاخر تاجر فقيه الرابعة لا يجوز القطع في النعت الموكد نحو الهين اثنين والملتزم نحو الشعرى العبور والجاري على مشار به نحو هذا العالم الخامسة يجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم كقوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنه قول الشاعر * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * ان لم يجعل جلا علما منقولا ومنه وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي حور قاله الحفيد السادسة يجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صالحة بدليل انه قرء كذلك وقوله * وربّ اسيلة الخدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد اي فرع فاحم وجيد طويل بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع والجيد فقط السابعة يجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الاّ ام وحتى قاله ابن خروف الثامنة اذا تقدم النعت على المنعوت فان كانا معرفتين وكان النعت صالحا لمباشرة العامل جعل المنعوت بدلا من النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قرائة الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لمية موحشا طلل . التاسعة اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد على الظرف وهو على الجملة غالبا نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك فسوف ياتي الله بقوم الآية انتهى من التصريح وغيره العاشرة يجوز نعت النعت عند سيبويه ومنه زيد الطويل ذو الجمة ومنعه جماعة منهم ابن جني قاله في الارتشاف الحادية عشر النعت بعد المركب الاضافي للمضاف لانه المقصود بالحكم وانما جيئ

* ص * والتوكيد وهو اما لفظي نحو * اخاك اخاك ان من لا اخا له * ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس * ونحو * لالا ابوح بحب بثنة انها * وليس منه دكا دكا وصفا صفا * ش * الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه

قاله الصبان ناقلا عن المغني الثانية عشر من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا او بهذا العالم ونعته مصحوب ال خاصة فان كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من نحو صلى الله عليه الرؤف الرحيم وغيره يجعله بدلا وما الطف قول بعضهم

اضمرت في القلب هوى شاذن * مشتغل بالنحو لا يوصف
وصفت ما اضمرت يوما له * فقال لي المضمر لا يوصف

ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جائني اي فارس من الاشموني مع الزيادة * باب التوكيد *
(قوله الثاني من التوابع التوكيد) اي الموكد فهو من اطلاق المصدر مرادا به اسم الفاعل فهو مجاز مرسل لان الذي منها انما هو الموكد لا المعنى المصدري قاله المحشي وقد يقال انه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا حاجة الى التجوز وقد اغفل عليه الرحمة هذا الوجه هنا وذكره في عطف البيان فليراجع (قوله ويقال فيه ايضا التاكيد) لكن التوكيد افصح على ما في القاموس فيقال وكد واكد (قوله على القياس) لان الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك تخفف بالقلب الى وفق حركة ما قبلها

سواء كان اسما كقوله*اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ اوالزم اونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس*وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاء ببغلتي لحذف الفعل العامل في اين الاولى و كرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شيئ وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر فى الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لالا ابوح بحب بثنة انها*اخذت علي مواثقا وعهودا*وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا

اجل جيران كانت ابيحت دعاثره . فبالحد نوع قصور كما لا يخفى . الا ان يجاب ان الاعادة سواء كانت لفظا ومعنى كما مثل اومعنى فقط وهو المرادف كما مثلنا فليتدبر (قوله سواء كان اسما الخ) ومنه ان يكون المؤكد ضميرا منفصلا مرفوعا فيجوز ان يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت (قوله كقوله اخاك اخاك الخ) هو مسكين الدارمي فاخاك منصوب على الاغراء اي الزم اخاك والثاني تاكيد له وفيه الشاهد ومن موصولة اسم ان وجملة لا النافية للجنس مع اسمها الذي هو اخا الشبيه بالمضاف وخبرها المحذوف الذي هو كائن خبر ان والهيجاء الحرب تمد وتقصر (قوله كقوله فاين الخ) الجاعل قائله والفاء عاطفة واين للاستفهام ومتعلق بمحذوف كما ذكر المصنف والى اين

خلافا لكثير من النحويين لانه جاءَ في التفسير ان معناه دكا بعدك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباءً منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابًا بابًا وكذا ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جنيّ لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول * ص * او معنوي وهو بالنفس والعين موخرة عنها ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد

قائله جميل بن عبدالله والشاهد في تكرار لا النافية للجنس للتاكيد وباح بسره اذا اظهره وبثنة بفتح الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفي اخرها تاء التانيث اسم محبوبته وتصغيرها بثينة وبه اشتهرت قال العيني والمواثق جمع موثق بمعنى الميثاق واصله مواثيق جمع ميثاق فحذفت الياء للضرورة وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله خلافا لكثير من النحويين) قال الفاكهي ووافقهم المصنف في الشذور في دكا دكا اي بخلاف صفا صفا (قوله لانه جاء في التفسير) اي في تفسير العلماء هذه الآية الشريفة (قوله ان المعنى دكا بعد دكّ) اي فهو منصوب على الحال (قوله فيصطفون) اي فصفا صفا على معنى مصطفين او ذي صفوف كثيرة (قوله كما تقول علمته الحساب بابًا بابًا) اي مرتبا قال الفاكهي والمختار في هذا ان المكرر وما قبله منصوبان بالعامل المتقدم لان مجموعهما هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلو حامض * تنبيه * الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون الاية ونحو اولى لك فاولى ويأتي بدونه نحو قوله صلى

وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعها غير مضافة *ش* النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم

الاصح لان النفس عبارة عن جملة الشيء والعين مستعارة في التعبير عن الجملة (قوله وبكل) عطف على بنفس (قوله له) اي للمثنى (قوله منها النفس والعين) اي اذا كانا بمعنى الذات فان استعملا بمعنى اخر كاستعمال النفس بمعنى الدم والعين بمعنى الجارحة فهما حينئذ بدلان نحو ارقت زيدا نفسه وطرفت عمرا عينه واعلم انهما ينفردان عن سائر الفاظ التوكيد بجواز جرهما بباء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وعمرو بعينه والنفس بعدم التاكيد بها غالبا ضمير رفع متصل الاّ بعد توكيده بمنفصل مطابق للموكد كزيد جاء هو نفسه والزيدان جاء هما انفسهما (قوله ارتفع الاحتمال الثاني) وهو مجيء خبره او كتابه (قوله ولابد من اتصالهما الخ) قال حفيده شهاب الدين لك ان تقول يلزم من هذا اضافة الشيء الى نفسه وقال الشهاب القاسمي يمكن ان يدفع هذا بمنعه وانما يلزم اضافة الشيء الى نفسه لو كانا مترادفين وهو ممنوع بل النفس المضاف اعمّ من المضاف اليه انتهى فليفهم (قوله عائد على المؤكد) بالفتح ومطابق له ليرتبط به (قوله ويمتنع الخ) تقدم بيانه انفا

اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارداة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها بشروط احدها ان يكون الموكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقوله اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لايتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لايتجزأ لابذاته ولابعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على الموكد فليس من التاكيد

انما ترك الاصل في المثنى كراهة اجتماع مثنيين وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى قاله بعضهم وقال بدر الدين ابن مالك ويجوز ايضا فيهما الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمي * سقاك من الغر الغوادي مطيرها

والثالث كقول الاخر

ومهمهين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين

انتهى فليتدبر (قوله ومنها كل) وقد جاءت بمعنى بعض كما نص عليه في القاموس فهي من الاضداد (قوله بالفاظ العموم) متعلق بارادة الخصوص (قوله بشروط) اي ثلثة (قوله فسجد الملئكة كلهم) لان الملئكة افراد متعددة (قوله باعتبار الشرآء) الذي هو عامل في الموكد (قوله ولا بالعامل) لانه يستحيل نسبة المجيء الى جزئه المتصل به بدون البعض الاخر بخلاف رأيت زيدا كله (قوله ان يتصل بها ضمير) ولحاق

قرائة بعضهم انا كلاً فيها خلافا للزمخشري والفرآء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال

(قوله قراءة بعضهم) هو ابن السميفع وعيسى بن عمرو وقرأ الباقون برفع كل على الابتداء وهو مضاف تقديرا لان المراد كلنا وفيها خبره والجملة خبر انّ وخرج ابن عطية والزمخشري القرائة الاولى على ان كلا توكيد لاسم ان قال الوالد قدس سره وكون كل المقطوع عن الاضافة يقع تاكيدا اكتفاء بان المعنى عليها مذهب الفرآء ونقله ابو حيان عن الكوفيين ورده ابن مالك في شرحه للتسهيل وقيل هو حال من المستكن في الظرف وتعقب بانه في معنى المضاف ولذا جاز الابتداء به فكيف يكون حالا واذا سلم كفاية هذا المقدار من التنكير في الحالية فالظرف لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الظرف المتقدم نحو كل يوم لك ثوب واجيب عن امر العمل بان الاخفش اجاز عمل الظرف في الحال اذا توسطت بينه وبين المبتدا نحو زيد قائما في الدار عندك وما في الآية الكريمة كذلك على ان بعضهم اجاز ذلك ولو تقدمت الحال على المبتدا والظرف نعم منعه بعضهم مطلقا وقال ابو حيان الذي اختاره في تخريج هذه القرائة ان كلا بدل من اسم ان لان كل يتصرف فيها بالابتداء ونواسخه وغير ذلك فكانه قيل ان كلا فيها انتهى. ولعل القول بالتاكيد احسن من هذا واقرب ورد ابن مالك لا يعول عليه انتهى من روح المعاني باقتصار * فائـدة * يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفـة فتقول

وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون الموكد بهما دالاً على اثنين الثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون ما اسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على الموكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو جمع واجمعون وانما يوكد بهما غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بها ضمير يعود على الموكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الزيدان او الهندان كلاهما (قوله بشروط) اي اربعة (قوله محلهما) اي محل الاثنين كقولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما فيجوز ان تقول جاء احد الزيدين واحدى الهندين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اذ التقدير على ما قالوا يخرج من احدهما (قوله فلا يجوز على المذهب الصحيح الخ) لان اختصم يقتضي ان يكون فاعله متعددا واذا كان كذلك فيمتنع ان يكون الاصل اختصم احد الزيدين ثم عدل عنه وقيل الزيدان وهذا مذهب الاخفش وهشام والفراء وابي علي خلافا للجمهور وتبعهم ابن مالك في التسهيل واحتجوا بان العرب قد تاتي بالتوكيد حيث لا احتمال نحو جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون فليتدبر (غير مختلف المعنى) يفهم منه انه اذا كان متحد المعنى مختلف اللفظ جاز التاكيد بهما نحو انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما وهو ما جزم به ابن مالك تبعا للاخفش لكن اباحيان قال يحتاج ذلك الى سماع من العرب حتى يصير قانونا والذي تقتضيه القواعد المنع لانه لا يعتمد ... على عمل واحد فلا

ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير و بالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع

قال حفيده في حواشي الاوضح قال المبرد والزجاج ان كلهم دالّ على الاحاطة وان اجمعون على ان السجود منهم في حالة واحدة وردّه المصنف بان اجمعون لا دلالة له على ما ذكر بدليل لاغوينهم اجمعين مع ان الاغواء ليس في وقت واحد بل هو توكيد على توكيد والرضي بانك اذا قلت جاءني القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم الا الاجتماع في وقت واحد وكذا يكون مع كلهم وكانهما تركا ترادف لفظين لمعنى واحد ونقول لا مانع من ذلك اذا قصد المبالغة انتهى فليتدبر (قوله وقد يوكد بهما) اي جمع واجمعون (قوله وان لم يتقدم كل) قال الزرقاني الاولى ان تكون الواو للحال لوجهين احدهما انها اذا كانت للمبالغة يدخل القسم السابق فيكون فيه نوع تكرار ثانيهما ان التعبير بلفظ قد يشعر بالقلة وهي انما تكون عند الاستقلال لا مطلقا واعلم ان انتفاء التقدم لا يستلزم عدم الوجود لاحتمال التاخر مع ان هذا غير مراد بل المراد عدم وجدانها وكان المصنف اتكل في ذلك على انها توابع كل فلا تتاخر (قوله اجمعين) تاكيد للضمير في لاغوينهم (قوله تاكيدا للضمير) وهو الواو في صلوا (قوله وهو ضعيف) لان مجيئ الحال معرفة قليل خلافا ليونس والبغداديين وقد تقدم الكلام على ذلك في بابه فراجعه ان اردته (قوله وهي معرفة بنية الاضافة) اي اجمعوكم وهذا عند

* ص * وهي بخلاف النعوت لايجوز ان تتعاطف الموكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر *ياليت عدة حول كله رجب * ش * ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت فانت فيها مخير بين المجيئ بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوّى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وكقول الشاعر · الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة في المزدحم · والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلّاف مهين هماز مشآء بنميم مناع للخير معتد اثيم الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيئ لايعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة

فليتدبر · وهذا الخلاف جار فيما وازنهما كاكتع وكتعا فليحفظ * تتمة * لم يذكر المصنف بعض الفاظ التاكيد لقلة التاكيد بها منها عامة وهي ككل وخالف فيها المبرد وقال انما هي بمعنى اكثر فيكون بدلا ويعضده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم عامة عذاب القبر من البول اذ قد اجمعوا على الاكثرية هنا فتدبر ومنها جميع وهي ككل ايضا كقول عربية ترقص ولدها * فداك حي خولان * جميعهم وهمدان * وكل آل قحطان * والاكرمون عدنان * ومنها اكتع وابصع وابتع وهن تابعات لاجمعين ومنها كما في التسهيل الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل وضربته الظهر والبطن لانها جارية مجرى كل في افادة التوكيد (قوله كنت مخيرا الخ) وذلك لان النعوت مختلفات معنى (قولـه قال الشاعر الى الملك الخ) لم ارا اسمه والقرم السيد

وكذلك لايجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لايقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلاتجري على النكرات وشذ قول الشاعر* لكنه شاقه ان قيل ذا رجب* ياليت عدة حول كله رجب*

عللوه باتحـاد معنى النفس والعين واتحاد معنى كل واجمع كما ذكر المصنف وهذا يقتضي جواز نحو جاء القوم انفسهم وكلهم لعدم الاتحـاد ولم ار من ذكره بل اطلاقهم بخلافه فليراجع (قوله لايجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة الخ) صحح في الاوضح خلافه فقال واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان افاد جاز عند الاخفش والكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بان يكون الموكد محدودا و يكون التوكيد من الفاظ الاحاطة كقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا واعتكفت اسبوعا كله وقوله ياليت عدة الخ ولايجوز صمت زمنا كله ولاشهرا نفسه انتهى . وفي قوله باتفاق مسامحة اذ قد نقل في شرح التسهيل ان بعض الكوفيين اجاز توكيد النكرة مطلقا فليتدبر (قوله معارف) وذلك اما بالاضافة لفظا او نية او بالعلمية الجنسية كما مرّ (قوله وشذ قول الشاعر لكنه شاقه الخ) لم اطلع على اسمه وان بالفتح في محل رفع على انه فاعل شاقه والشوق نزاع النفس الى الشيء وذا رجب مبتدا وخبر والجملة نائب فاعل قيل ويا لمجرد التنبيه والشاهد في حول كله حيث اكد حول بلفظ كل والحال انه نكرة قال في التصريح ومن انشده كابن مالك وولده ياليت عدة شهر فقد عدل عن الصواب لان الشاعر تمنىّ ان يكون عدة الحول من اوله الى آخره رجبا لما راى فيه من الخيرات ولايصح ان يتمنى ان عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لايكون بعضه رجبا و بعضه غير رجب حتى يتمنى ان يكون كله رجبا انتهى فليتدبر * تتمـة * قال الدنوشري هل رجب متصرف وكذا

* ص * عطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول * ش * هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه

والعدل وقد يقال ان المانع العلمية والتانيث باعتبار المدة * خاتمـة * في فوائد الاولى لايجوز الفصل بين الموكد والموكد باما على الاصح واجاز الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثانية اذا كررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد الثالثة لايجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب

* عطف البيـان * (قوله عطف البيان) اي معطوف البيان فهو مصدر بمعنى اسم المفعول على ما قاله الشارح وقال المحقق قد يقال انه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا تاويل وقد مرّ نظيره فتفطن وقال حفيده واعلم ان العطف يطلق بازاء معنيين العمل المخصوص ونفس المعطوف وهذا هو المراد هنا ولهذا يتبين فساد ما قيل ان صواب العبارة المعطوف عطف النسق انتهى فليتدبر (قوله في اللغة الرجوع الخ) قال الشاعر

ولقد اعطفهـا كارهــة * حين للنفس من الموت هرير

وسمي في الاصطلاح عطف بيـان لانه تكرار للاول بمرادفه لزيادة البيان فكانه عطفته على نفسه فالمناسبة ظاهرة بينهما (قوله موضح او مخصص مخرج الخ) لا يرد ان البدل والتوكيد قد يوضحان لانه غير مقصود بهما بالذات وان قيل يشكل على خروج البدل ان كلا جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل الا ما استثني وذلك يدل على ان

وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنَّه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لماوقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الاترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن *ص* فيوافق متبوعه *ش* اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد

على جهة المدح وذهب جماعة الى انه يكون للتوكيد في قوله يانصر نصر نصرا وتبعهم المصنف في الشذور وحقق ما يتعلق بذلك في المغني في الباب الرابع قاله المحقق المحشي (قوله جامد) قال في التسهيل او بمنزلته اي بان كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق والرحمن الرحيم (قوله في التنكير الخ) قال في التصريح وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات مخالف لاجماعهم لان البصريين والكوفيين اجمعوا على ان النكرة لاتبين بالمعرفة وجمع المؤنث لايبين بالمفرد المذكر ولايجوز ان يكون بدلا لانهم نصوا على ان المبدل منه اذا كان متعددا وكان البدل غير واف بالعدة تعين القطع وانما التقدير منها مقام ابرهيم او بعضها مقام ابراهيم فهو مبتدا او خبر مبتدا انتهى . وقال الدنوشري قد يقال عليه ان الزمخشري مجتهد فلايبالي بمخالفة الاجماع وقد بين البيضاوي كونه عطف بيان وجوز كونه بدل بعض وعبارته مقام مبتدا محذوف خبره اي منها مقام ابرهيم او بدل من آيات بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان وان المراد بالآيات اثر القدم في الصخرة الصما وغوصها فيها الى الكعبين وتخصيصها بهذه الآية لانه من دون الصخار وابقاؤه دون سائر الانبياء

وفروعهن مايلزمه في النعت * ص * كاقسم بالله ابوحفص عمر وهذا خاتم حديد * ش * اشرت بالمثالين الى ماتضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلايحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى اوكفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا * ص * ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول

سيبويه في ياهذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الادات انتهى فليتدبر (قوله وفروعهن) اي التعريف والتذكير والتثنية والجمع والرفع والحاصل انه يتبعه في اربعة من عشر كما تقدم في النعت (قوله كاقسم بالله الخ) صدر بيت قاله اعرابي لا روبة كما زعمه ابن يعيش لان وفاة روبة في سنة خمس واربعين ومائة وعجزه . ما مسها من نقب ولا دبر . فاغفر له اللهم ان كان فجر . وسبب انشاده ذلك انه قال لعمر رضي الله تعالى عنه ان ناقتي قد نقبت فاحملني فقال له كذبت وابى ان يحمله يقال نقب البعير ينقب من باب علم يعلم اذا رق خفه ودبر البعير ايضا من هذا الباب اذا حفي فهو بيان له وفجر اي حنث في يمينه (قوله والاول اولى) اي من وجهي النصب وهو النصب على التمييز (قوله كثير من النحويين الخ) وهم جمهور البصريين محتجين بان البيان بيان كاسمه والنكرة مبهمة والمبهم لا يبين المبهم ودفع بان بعض النكرات

كقوله انا ابن التارك البكري بشر *وقوله* ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * ش * كل كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة و بعضهم مسئلتين و بعضهم اكثر من ذلك

على التسهيل وهذه المسائل المستثنيات مبنية على ان البدل لابد وان يكون صالحا للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل وقد جوزوا في انك انت كون انت توكيدا وكونه بدلا مع انه لايجوز ان انت قال ابو سعيد بن مسعود في كتابه المستوفى ما يقال في نعم الرجل زيدان زيدا بدل من الرجل ولايلزم ان يجوز نعم زيد انتهى . وقال الفخر الرازي وهذا الاستثناء مبني على ان المبدل منه في حكم الطرح والبدل هو المعتبر ومذهب سيبويه ان المبدل منه ليس مهدرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت بهدر الاول لم يصح كلامك نقله الازهري (قوله و بعضهم اكثر من ذلك الخ) ومن ذلك ان يضاف اسم التفضيل الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس لنوى احلال ماعطف عليه وهو النساء محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النساء وذلك لايجوز لان اسم التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف اليه يشترط فيه ان يكون منهم ومن ثم خطئ من قال انا اشعر الانس والجن ومنه ان يتبع صفة اي بمضاف نحو ياايها الرجل غلام زيد بنصب الغلام لان الغلام لو نوي احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل في هذا التركيب واجب الرفع لانه صفة اي ومنه ان يتبع مجرور اي بمفصل نحو اي

ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر

انا ابن التاركِ البكريِّ بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

والثاني قول الاخر * ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * اعيذكما بالله ان تحدثا حربا * وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم

فارس الاحزاب ومنه ان يتبع مجرور كلا بمنفصل نحو كلا اخويك زيد وعمرو عندي لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل اخويك لزم اضافة كلا الى مفرد وهي انما تضاف الى مثنى غير مفرق وشذ كلا اخي وخليلي قاله في التصريح (قوله قول الشاعر انا ابن التارك الخ) هو المرار الاسدي والشاهد فيه ظاهر وزعم الفراء انه تجوز البدلية هنا لاجازته اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو الضارب زيد قال الرضي عليه الطير ثاني مفعول التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدا فهو حال من المستكن في عليه انتهى واستشكل جعله حالا من الضمير المستكن في عليه بانه يلزم على ذلك الفصل بين العامل الذي هو عليه ومعموله وهو الجملة باجنبي وهو المبتدا لانه ليس من معمولات الخبر والجواب عنه ان هذا الاعراب مبني على القول بان المبتدا والخبر ترافعا اي كل منهما عامل في الاخر واما

مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقيل فيه يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل * ص * وعطف النسق بالواو * ش * الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه و بين متبوعه احد حروف العطف

بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و يبكي اصحاب القليب من قريش وايا حرف نداء للبعيد واخوينا منادى مضاف الى الضمير فلذلك نصب بالياء والنون حذفت للاضافة وعبد شمس ونوفل عطف بيان عليه كما ذكر المصنف وقال النيلي وروي برفعهما على اضمار مبتدا اي هما فلا شاهد حينئذ وان تحدثا اي من ان تحدثا فان مصدرية وتحدثا منصوب بان والنون محذوفة والالف فاعل وامرا مفعول * خاتمة * يفارق عطف البيان البدل في امور الاول ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت لا يعطف عليه عطف بيان الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره الثالث انه لا يكون جملة ولا تابعا لجملة بخلاف البدل على ما قال غير واحد الرابع ان لا يكون فعلا ولا تابعا لفعل الخامس انه لا يكون بلفظ الاول على ما قيل السادس انه ليس في نية احلاله محل الاول السابع انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل فيتعين العطف في نحو هند ضربت زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيفوت الربط من الاولى بخلاف العطف * عطف النسق * كثير ما يسميه سيبويه باب الشركة قال الحفيد انما اخر البدل عن عطف النسق مع انه متقدم عليه

الآتي ذكرها ولم احده بحد لوضوحه على انني فسرته بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتها واعترضت بعد ذكري كل حرف بتفسير معناه

وقيل لا حاجة الى جعله بمعنى اسم المفعول كما مرّ فتذكر (قوله ولم احده الخ) وحده في الاوضح بقوله هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الاحرف الاتي ذكرها فقوله تابع شمل جميع التوابع وقوله المتوسط اخرج ماعدا المحدود وقوله احد الاحرف الاتي ذكرها اخرج ما بعد اي التفسيرية والباء لان اي ليست منها على الصحيح والباء مطلقا قال الحمصي وشمل التعريف النعوت المعطوفة وهو صحيح لان اعرابها بالعطفية لا بالتبعية لان المعطوف منها لا يسمى نعتا في الاصطلاح (قوله لوضوحه) ولهذا قال ابو حيان لا يحتاج عطف النسق الى حد لانه تابع بادوات محصورة فليتدبر وهو ثلثة اقسام احدها العطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد جر زيد لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل وشرطه امكان ظهور المحل في الفصيح فلا يجوز مررت بزيد وعمرا بالنصب خلافا لابن جني وكون المحل بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه خلافا للبغداديين ووجود المجوز اي العامل الطالب للمحل على خلاف فيه فلا يجوز ان زيدا وعمرو قائمان برفع عمرو وقد يمتنع العطف والمحل معا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وعلى المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدون الناسخ فلم يوجد المجوز والصواب الرفع على اضمار مبتدا ثالثها العطف على التوهم وشرطه صحة دخول العامل المتوهم كقوله * وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش فيهم منمل *

واما كثرة دخوله فشرط للحسن كقوله

* ص * لمطلق الجمع * ش * قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جآء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جآءا معا والثاني ان يكون مجيئها على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتب وانه اجاب

فليحفظ (قوله لمطلق الجمع) قال المحقق قال في المغني وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا قيد انتهى. واعترض بان معنى المطلق هو الجمع بلا تقييد بحالة من معية اوغيرها فالتقييد بالمطلق اطلاق في المعنى فلا فرق بين العبارتين ولا يشبه هذا تفرقة الفقهاء بين مطلق المآء والمآء المطلق لان المآء المطلق غلب في عرف الشرع على شيء خاص اشتهر انتهى (قوله على الترتيب) اي جآء زيد ثم عمرو (قوله على عكس الترتيب) اي جآء عمرو ثم زيد قال في التصريح فهذه ثلثة مراتب هي مختلفة في الكثرة والقلة فمجيئها للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير ولعكس الترتيب قليل فيكون عند الاحتمال والتجرد من القرائن للمعية بارجحية وللتاخر برجحان وللتقديم بمرجوحية هذا مراد التسهيل وهو تحقيق للواقع لاقول ثالث انتهى اي خلافا لابي

عن هذه الاية بان المراد تموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلها لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما

والربعي وبهذا يعلم ان ماذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح (قوله لامتنع ذلك معها) لان الاختصام لايكون الا بين اثنين *فائدة* قال في التصريح وتنفرد الواو من بين سائر حروف العطف باختصاصها باحد وعشرين حكما الاول انها تعطف اسما على اسم لايكتفي الكلام به نحو اصطف زيد وعمر الثاني انها تعطف سببيا على اجنبي في الاشتغال ونحوه نحو زيد ضربت عمرا واخاه وزيد مررت بقومك وقومه الثالث عطف ماتضمنه الاول اذا كان المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الرابع عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا الخامس عطف عامل قد حذف وبقي معموله نحو والذين تبوؤا الدار والايمان السادس جواز فصلها عن معطوفها بظرف اوعديله نحو ومن خلفهم سدا السابع جواز تقديمها وتقديم معطوفها في الضرورة نحو قوله

جمعت وفحشا غيبة ونميمة * خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي

وقيل لاتختص الواو بذلك بل الفاء وثم واو ولا كذلك قاله التفتازاني الثامن جواز العطف على الجوار في الجر خاصة نحو وارجلكم في قراءة ابي بكر وابي عمرو وابن كثير وحمزه التاسع جواز حذفها ان امن اللبس كقوله كيف اصبحت كيف امسيت العاشر ايلاءها لا اذا عطفت مفردا بعد نهي اوشبهه نحو ولا الهدي ولا القلائد الحادي عشر ايلاءها اما مسبوقة بمثلها غالبا اذا عطفت مفردا نحو اما العذاب واما الساعة الثاني عشر

* ص * والفاء للترتيب والتعقيب * ش * اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب

وقول ابى نؤاس * اقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس * الخامس عشر عطف العام على الخاص نحو رب اغفرلي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمومنين والمؤمنات وعكسه نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح السادس عشر اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله السابع عشر امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رايت زيدا الثامن عشر العطف التلقيني نحو من آمن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر التاسع عشر العطف فى التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها ونحو المروة والنجدة العشرون عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الحادي والعشرون نحو اياي وايك فارس الاحزاب (قوله من غير مهلة) بضم الميم اي تاخر كما في المصباح وغيره وجوز بعضهم الفتح (قوله والترتيب) اعترضه الفراء بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا اذ الهلاك متاخر عن مجيء الباس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك ينافي الترتيب واجيب بان المعنى على اضمار الارادة والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا (قوله والتعقيب) اعترض ايضا بقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فانه اخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء احوى اي يابس اسود واجيب ان جملة جعله غثاء معطوفة على جملة محذوفة اي فمضت مدة

ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سهى فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من يأتني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلوا الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى * ص * وثم للترتيب والتراخي * ش * اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملئكة

من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضي في مثله بانتفاء المهلة وقد تقصر والعادة تقضي بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول امر يقضي العرف بحصوله في زمن اقل منه والذي يظهر من كلام الجماعة ان استعمال الفاء فيما تراخى زمانه ووقوعه من الاول سواء قصر في العرف اولا وانما هو بطريق المجاز وكلام المصنف ان استعمالها فيما يعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال حقيقي فتامله انتهى نقله الحمصي (قوله ولم يجز الكلام) اي العطف بالفاء بل تقتضي ثم حينئذ (قوله وللفاء معنى اخر) اي مجامع للعطف بها فهي للعطف والسببية افاده الحفيد (قوله وهو التسبب) وهو ان يكون المعطوف متسببا عن المعطوف عليه (قوله وثم) صرح الشمني في بحث الجمل ذوات

فقيل التقدير خلقنا اباءكم ثم صورنا اباءكم فحذف المضاف منهما* ص * وحتى للغاية والتدريج *ش* معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا

وقال الوالد نور الله تعالى مضجعه في تفسيره المراد بالخلق والتصوير خلق آدم عليه السلم وتصويره لكن لما كان مبدأ للمخاطبين جعل خلقه خلقالهم ونزل منزلته فالتجوز على هذا في ضمير الجمع بجعل آدم عليه السلم كجميع الخلق لتفرعهم عنه او في الاسناد اذا اسند ما لآدم الذي هو الاصل والسبب الى ما تفرع عنه وتسبب وجوز ان يكون التجوز في الفعل والمراد ابتدانا خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه و يعود هذا الى ابتداء خلق الجنس وابتداء خلق كل جنس بايجاد اول افراده فهو نظير قوله سبحانه خلق الانسان من طين فعلى هذا يظهر وجه العطف بقوله ثم قلنا الخ وزعم الاخفش ان ثم هنا بمعنى الواو وتعقبه الزجاج بانه خطا لا يجيزه الخليل وسيبويه ولا من يوثق بعلمه لان ثم للشيء الذي يكون بعد المذكور قبله لا غيره وانما المعنى انا ابتدانا خلق آدم عليه السلام من تراب ثم صورناه اي هذا اصل خلقكم ثم قلنا الخ وقيل ان ثم لترتيب الاخبار اي الترتيب الذكري لا للترتيب الزماني اي المعنوي حتى يحتاج الى توجيه والمعنى خلقناكم يابني آدم مضغا غير مصورة ثم صورناكم بشق السمع والبصر وسائر الاعضاء كما روي عن يمان اوخلقناكم في اصلاب الرجال ثم صورناكم في ارحام النساء كما روي عن عكرمة ثم نخبركم انا قلنا للملئكة الخ والى هذا ذهب جماعة من النحويين منهم علي ابن عيسى وابو سعيد السيرافي وغيرهما وقال الطيبي يمكن ان تحمل ثم على التراخي في الرتبة لان مقام الامتنان يقتضي ان يقال ان كون ابيهم مسجودا للملئكة ارفع درجة من خلقهم وتصويرهم وفيه تلويح الى شرف العلم وتنبيه للمخاطبين على تحصيل ما فاز به

الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزأ من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله * القى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها * فعطف نعله بحتى وليست جزأ مما قبلها تحقيقا لكنها جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله * ص * لا للترتيب

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة وقول زهير

اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى * فثم اذا امسيت امسيت غاديا

وخرجت الآية على ان الجواب محذوف تقديره فلجاؤا الى الله فاستغفروه ثم تاب عليهم ونقل الشمني عن بعضهم ان اذا بعد حتى قد تجرد عن الشرط وتبقى لمجرد الوقت فلا تحتاج الى جواب بل تكون غاية للفعل الذي قبلها وهو خلفوا والبيت على زيادة الفاء وقد توضع موضع الفاء كقوله

كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الانابيب ثم اضطرب

اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله في المغني فليتدبر (قوله الى ان يبلغ الغاية) سواء كانت الغاية في زيادة او نقص وقد اجتمعا في قوله

قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

(قوله وهو الاسم المعطوف) اي الغاية هو الاسم المعطوف فان القهر من البيت السابق سرى فيهم واستولى عليهم حتى على الشجعان اللابسين السلاح وقس ما بعده (قوله ولذلك وجب الخ) لان الغاية والتدويج انما توجدان اذا كان كذلك (قوله اما تحقيقا) اي بان يكون جزء من كل (قوله او تقديرا) اي جزء بحسب التاويل (قوله كقوله القى الخ)

فانشد طرفة بيتا فسمعه عمرو وامسكه في نفسه ثم خرج عمرو يتصيد ومعه عبد عمرو بن بشر وكان طرفة هجاه فرمى عمرو حمارا وقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فنزل اليه فعالجه فاعياه فقال عمرو عرفك طرفة حين يقول فيك

لا خير فيه غير ان له غنى * وان له كشحا اذا قام اهضما

فقال له عبد عمرو ما هجاك به اشد قال وما هو قال يقول

فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تدور

فهمّ بقتل طرفة وخاف من هجاء المتلمس له وان يجتمع عليه بكر بن وائل متى قتلهما ظاهرا فقال لهما يوما اني قد كتبت لكما بصلة فاقبضاها من عامل البحرين فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق مكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل و يتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان من هو اعجب مني من يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة فلقيه غلام من اهل الحيرة فقال له اتقرأ يا غلام قال نعم ففض كتابه فقراه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال والله لقد كتب لك مثل هذا فادفع كتابك الى الغلام يقراه فقال كلا ما كان ليجسر على قومي بمثل هذا فالقى المتلمس صحيفته في نهر الحيرة فلذا تقول العرب في المثل او ترجع بصحيفة المتلمس يضربونه لمن يحصل له الضرر من وجه النفع واما طرفة فمضى بكتابه الى صاحب البحرين فقتله انتهى من سرح العيون لابن نباته وقوله يخفف منصوب بان المقدرة بعد كي

* ش * زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو و يشهدلذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب بين القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات * ص * واو لاحد الشيئين اوالاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة و بعد الخبر الشك اوالتشكيك * ش * مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين اوالاشياء

توكيد (قوله زعم بعضهم) هو العلامة جار الله الزمخشري (قوله ويشهدلذلك الخ) وكذلك قول الشاعر * رجالي حتى الاقدمون تماليوا * على كل امر يورث الحمد والمجدا * (قوله كل شيء بقضاء الخ) قال النووي في شرحه لصحيح الامام مسلم رحمهما الله تعالى قال القاضي رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شيء قال ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله من الطاعة والتسويف به ويحتمل العموم في امور الدنيا والاخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور ومعناه ان العاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه في قضاء الله تعال الازلي وتقديره الاولي وقيل بالترتيب فيه على ان القضاء العلم مع تعلق في الازل والقدر الايجاد للامور على وفق علمه المذكور فليتدبر * تنبيه * انكر الكوفيون العطف بحتى وحملوا ما بعدها على اضمار عامل وهي ابتدائية عندهم والكوفيون على قولهم بقلته اشترطوا له اربعة شروط فهم منها اثنان من كلام المصنف كون المعطوف بها بعضا مما قبله او كبعضه وان يكون غاية في

امتنع ان يقال سواء علي اقمت اوقعدت لان سواء لا بدفيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير

للباب على سنن واحد قاله الحفيد شهاب الدين ثانيهما كون المعطوف اسما لا فعلا لانها منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على الافعال فلا يجوز على العطف بخل علي زيد بكل شيء حتى منعني دانقا واجازه ابن السيد وذكر المصنف في الحواشي شرطا اخر وهو ان يكون شريكا في العامل فلا يجوز صمت الايام حتى يوم الفطر ومات النـاس حتى عجم الذنب فليتدبر (قوله امتنع ان يقال الخ) ناقشه في هذا الدماميني وعبارته اعلم ان السيرافي قال ماهذا نصه وسواء اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزمت ام بعدها كقولك سواء علي اقمت ام قعدت واذا كان بعد سوآء فعلان بغير استفهام كان عطف احدهما على الاخر باو كقولك سواء علي اقمت او قعدت انتهى قال وهو نص صريح يقضي بصحة قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا او كذا الى ان قال فان قلت فما وجه العطف باو والهمزة تاباه لانها تقتضي شيئين فصاعدا واو لاحد الشيئين او الاشياء قلت وجهه السيرافي بان الكلام محمول على معنى المجازاة فاذا قلت سوآء علي اقمت او قعدت فتقديره ان قمت او قعدت فهما علي سواء وعليه فلا يكون سوآء خبرا مقدمـا ولا مبتدا فليس التقدير قيـامك او قعـودك سواء او سواء علي قيامـك اوقعودك بل سواء خبر مبتدا محذوف اي الامران سوآء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضي بمثل ذلك وحكى ان ابا علي الفارسي قال لا يجوز او بعد سوآء ولعله مستند المصنف في تخطئة الفقهاء وغيرهم في هذا التركيب وقد ردّ الرضي كلام الفـارسي بما هو مذكور في شرحه للحاجبية وحاشية الحمصي فراجعه ان شئت (قوله بعد الطلب اي) ...

والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوّج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين * ص * وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين * ش * تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين

انواع الطلب فليتامل ففي الرضى ما يخالفه في غير الاستفهام (قوله والاباحة) قال الشمني ليس المراد بها الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب الفرض في اي وقت كان وعند اي قوم كانوا نقله الصبان وغيره وتعقب بان التخيير في نحو تزوج هندا او اختها مفهوم من الشرع فقط فالاولى ان يقال المراد بالاباحة ما هو اعم لغة وشرعا فتدبر (قوله الشك والتشكيك) والفرق بينهما ان المتكلم غير عالم في الاول بخلاف الثاني ويرادفه الابهام كما هو المفهوم من كلام النحاة (قوله او ابن سيرين) الصحيح انه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل للعلمية والتانيث

لا بنعم ولا ببلى وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة

والضلال والاولى هي الواقعة بين محليهما انتهى · وقال الدماميني في الاولى والثانية والمعنى فان احد الفريقين منا ومنكم لثابت له احد الامرين كونه على هدى او كونه في ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله تعالى وعبده فهو على هدى وان من عبد غيره فهو في ضلال مبين توطينا لنفس المخاطب ليكون مقبلا لما يلقى اليه وقال بعضهم الشاهد في الثانية لان الشرط تقدم كلام خبري وهو انما يتحقق بقول لعلى هدى لان ما قبله ليس كلاما وقد يقال ان لعلى هدى او في ضلال مبين خبر عن الاول وحذف خبر الثاني او بالعكس اذ لا يتعين كونه خبرا عنهما وان صلح لذلك لكونه جارا ومجرورا فيمكن تقدير متعلقه مثنى وحينئذ فالشاهد في الاولى والثانية بقي شيء في الآية نقله الشمني عن الكشاف وهو انما خولف بين الحرفين الداخلين على الحق والباطل لان صاحب الحق كانه مستقل على جواد يركض به حيث شاء وصاحب الباطل كانه مغمس في ظلام منخفض فيه لا يدري اين يتوجه انتهى · قال الصبان ومما ظهر لي ان الآية وان كانت للابهام ظاهرا الا انها ترمز الى التعيين لاقتضاء التناقض صرف ما بعد او الثانية الى ما بعد أو الاولى وصرف ما قبلها لما قبلها ولاقتضاء الترتيب ايضا ذلك انتهى فاعرفه فانه نفيس * تتمة * قد تاتى او للتقسيم نحو الاسم نكرة او معرفة وقوله * وظل طهاة اللحم ما بين منضج * ضعيف شواء او قديد معجل *

لان ما قبلها وما بعدها لايستغني باحدهما عن الآخر * ص *وللرد عن الخطأ في الحكم لا بعد ايجاب ولكن و بل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب *ش* حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن و بل اشتراكا وافتراقا فأما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد ردّ السامع عن الخطأ فى الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردّا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاآك معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمر او بل عمرو ردا على

لايفيدان التعين ومثلها احدهما عندي (قوله لان ما قبلها الخ) اي فهذه التسمية لامر خارج عنها لان الاتصال على هذا بين السابق واللاحق فاطلق عليها متصلة باعتبار متعاطفيها المتصلين بها وقيل انما سميت بذلك لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة المقصود مثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي ورجح هذا على الاول بان الاتصال عليه راجع الى ام نفسها وعلى الاول راجع الى متعاطفيها وعورض بان الوجه الثاني انما يتاتى في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الاول لشموله النوعين وعليه اقتصر في المغني افاده في التصريح * تتمة * تبين من قولنا متصلة انها تنقسم الى قسمين وهو كذلك والثاني المنقطعة وهي الخالية عما ذكر في المتصلة ومعناها الاضراب وهو لا يفارقها عند الجمهور نحو قولهم انها لابل ام شاء وقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل هي شاء وبل اله البنات ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين ان ام ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك انتهى نقله في التصريح وردهم فليراجع وذهب بعضهم الى ان ام قد تكون زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا

من اعتقد العكس والثاني انّ لا انما يعطف بها بعد الاثبات و بل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي و يكون معناها كما ذكرنا و يعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمّن سكوتي عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو

المخاطب يعتقد الشركة كما يعلم مما بعد (قوله كما ذكرنا) وهو الرد عن الخطاء في الحكم اي حكم المجيء وصرفه الى ما بعدها * تنبيهان * الاول ذكر السهيلي والابدي ان من شرط العطف بلا ان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاءني رجل لا زيد بخلاف لا امرأة قال في الاوضح وهو الحق ومنع الزجاجي العطف بها على معمول الفعل الماضي و يرده قولهم نفعك جدك لا كدك نقله الفاكهي الثاني افهم كلامه ان لكن لا يعطف بها بعد الايجاب وهو مذهب البصريين لانه لم يسمع وجوزه غيرهم قياسا على بل وان بل في غير الايجاب لا تفيد صرف الحكم الى ما بعدها وجوزه المبرد وعبد الوارث كما بعد الايجاب فعلى قولهما يجوز ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى ما هو قاعد واستعمال العرب على خلاف ما اجازاه و يلزمهما ان لا تعمل ما في قائما شيئا لان شرط عملها بقاء النفي في المعمول وقد انتقل عنه الى ما بعد بل قاله في التصريح وغيره فليتدبر (قوله وهو الحق) لانها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله

يا ليتما شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار

فشاذ و كذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء على سبيل الاجتماع واما فتح همزتها فلغة تميمة وقيسية واسدية قاله في الاوضح مزادا من التصريح * خاتمة * في مسائل

ظاهر*ص* والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق و بعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني اوالثاني وسبق اللسان اوالاول وتبين الخطا * ش *الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلاواسطة

الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلثة اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والجواز في الواو فقط الرابعة في عطف الخبر على الانشاء وعكسه خلاف منعه البيانيون واجازه جماعة مستدلين بنحو وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف الخامسة اجمعوا على جواز العطف على معمولي عمل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولي اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر ونقل الفارسي الجواز عن جماعة مطلقا وفصل قوم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع انتهى من الاشموني باقتصار

* باب البدل * هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته عند الكوفيين فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير (قوله تابع الخ) قيل كيف يستقيم تعريفه البدل بحد جامع مانع مع قوله في عطف البيان كل اسم صح ان يحكم عليه بانه بدل كل الخ واجيب بان جواز الامرين باعتبار قصدين فان قصد بالحكم الاول وجعل الثاني بيانا له فهو عطف البيان وان قصد به الثاني وجعل الاول

فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي المقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق لجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة

وقولهم المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه انتهى فليتدبر وقال في التذكرة سلكت العرب في المبدل منه مسلكين احدهما انه ليس في تقدير الطرح ولذلك اخبر عنه بعدان ابدل منه نحو

ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب

فغدوها بدل اشتمال وتقول الذي مررت به ابي عبدالله فلو فرضت اطراح الاول لخلت الصلة من عائد واما سلوكهم عدم الاعتداد به ففي قولهم في الغلط مررت برجل حمار لانه لم يقصد بالخبر انتهى . قال الحمصي وفيه تصريح ان ما عدا بدل الغلط ليس في تقدير الطرح والحق ان المسلكين فيما عدا بدل الغلط ومثال ماسلك به مسلك الطرح قولهم ان زيدا عينه حسنه . وان هندا جفنها فاتر . بنصب العين والجفن فانث الخبر في الاول وذكر في الثاني لان المعتمد عليه هو البدل والمبدل منه في تقدير الطرح انتهى ملخصا (قوله بواسطة حرف العطف) فيه اشارة الى ان البدل قد يكون بواسطة الا ان تلك الواسطة ليست حرف عطف كالبدل من المجرور فانه يكون بواسطة نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله ونحو تكون لنا عيداً لاوّلنا وآخرنا (قوله واقسامه ستة) وتوجد البدل اربعة اقساما وزاد بعض ...

احدها بدل كل من كل وهو عبارة عمّا الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس

جنات كثيره لا جنة واحدة كما رواه البخاري من حديث انس قال اصيب حارثة يوم بدر فقالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال جنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى انتهى . واستدل عليه ايضا بقوله

كاني غداة البين يوم ترحلوا . لدى سمرات الحي ناقف حنظل .

واوله الجمهور على ان اليوم بمعنى الوقت فهو بدل الكل ورد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم وستاتي بقية اقوال في عد اقسام البدل ان شاء الله تعالى (قوله بدل كل من كل) سماه ابن مالك في الخلاصة البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر اذ لا يقال بدل كل من كل لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي والله سبحانه منزه عن ذلك قاله في الاوضح وتعقبه الزرقاني بان التسمية اصطلاحية منقولة بعد التغليب يعني انه غلب الالفاظ التي تدل على ذي اجزاء على ما لم يدل على ذلك وهو اسماء الله تعالى لكثرة الاولى فقيل في الجميع كل ثم سميت تلك الالفاظ ببدل الكل من الكل فليفهم

* تنبيه * لا يحتاج بدل الكل الى ضمير يعود الى المبدل منه كالجملة التي هي عين المبتدا

الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزأ من الاول كقولك اكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل

فتذكر واجاز ذلك الاخفش والفارسي وحكى مررت بهم كلا بالنصب على الحاليه فهو دليل على تنكيره قيل وبهذا يجاب عن الزجاجي فليتدبر (قوله ان يكون جزء للاول) اي سواء كان ذلك الجزء قليلا بالنسبة الى الباقي من المبدل منه اومساويا لـه او اكثر اونصفه اوثلثه وذهب الكسائي وهشام الى ان بدل البعض لا يقع الا على ما دون النصف فلا يسمى اكلت الرغيف نصفه اوثلثيه او اكثره بدل بعض عندهما قاله الازهري وقال الزرقاني انظر ما الذي يسمى به عندهما حينئذ ولعلهما يسميانه بدل اضراب انتهى (قوله بدل من الناس) اي بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر اي منهم وقال ابن برهان بدل كل واحتج بان المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص لان الله تعالى لا يكلف الحج من لا يستطيع انتهى فليتدبر (قوله وقيل الخ) قائله ابن السيد (قوله وقال الكسائي انها شرطية) قال الدنوشري الذي في المغني وجوز الكسائي كونها مبتدا فان كانت موصولة فخبرها محذوف اوشرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما من استطاع فليحج قال وعليهما فالعموم مختص اما بالبدل او الجملة ولم يرده فليتدبر.
(قوله والوجه الثاني الخ) وهو كون من فاعل قال الدنوشري كونه باطلا مبني على ان الالف

والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال

المبدل منه مذكورا او مقدرا كما مثل المصنف لهما وقال ابن مالك في شرح الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر من عدمه بقي ان ظاهر كلامهم ان الربط في هذا الباب لايكون الا بالضمير وبذلك صرح في المغني فليحرر (قوله بدل الاشتمال) اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول وقال الفارسي هو الثاني وقيل لا اشتمال لاحدهما على الاخر وانما المشتمل المسند الى الاول على معنى ان الاسناد الى الاول لايكتفى به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى مختصا بغير الاول ولهذا لايجوز ضربت زيدا عبده على سبيل الاشتمال لاكتفاء المسند بالاول ورجح هذا المذهب وقيل انه التحقيق واختاره المصنف في الاوضح لكن نقل الدماميني عن المصنف انه صحح الاول فليراجع (قوله ملابسة) اي تعلق (قوله بغير الجزئية والكلية) خرج بدل كل من كل وبدل بعض من بعض (قوله اعجبني زيد علمه) قال الازهري الاترى ان الاعجاب مشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه بطريق الحقيقة انتهى وهو تأييد للمذهب الاخير فلا تغفل (قوله يسألونك عن الشهر الخ) فقتال بدل اشتمال من الشهر لملابسته له بوقوعه فيه والرابط بينهما الهاء المجرورة بفي (قوله يكونان نكرتين الخ) لم يتعرض لبيان موافقتهما في الافراد والتذكير واضدادهما وفي ذلك تفصيل فان كان

والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عنّ لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهو بدل النسيان

وان كان غيره من انواع البدل لم يلزم موافقته فيها قاله الاشموني (قوله والرابع الخ) يسمى هذا النوع مباينا لمباينته للمبدل منه وهو الذي ينقسم الى هذه الثلثة بالاعتبارات التي ذكرها المصنف فلا تغفل (قوله بدل الاضراب) وهو ما يقصد ذكر متبوعه كما يقصد ذكره ولا علاقة بينهما ويسمى ايضا بدل البداء بالدال المهملة والمد قال الرضي وشرطه ان يرتقى من الادنى الى الاعلى كقولك هند نجم بدر فليحفظ (قوله ثم عنّ لك الخ) وبهذا يندفع ما يتوهم من ان كلام المصنف هنا مناف لما تقدم من ان البدل مقصود بالحكم فلا تغفل (قوله وهذا بدل الغلط) اى بدل عن اللفظ الذي هو غلط لانّ البدل نفسه هو الغلط كما يتوهم من ظاهر اللفظ قاله في الاوضح قال الزرقاني هذا حل معنى وذلك لان الاضافة لا تكون على معنى عن بل هي هنا على معنى اللام اي منسوبة الى الغلط ونسبته اليه لكونه مسببا عنه فهو من اضافة المسبب للسبب قال الرضي ومعنى بدل الغلط البدل الذي كان سبب الاتيان به الغلط في ذكر المبدل منه لا ان يكون البدل هو الغلط فافهم * تنبيه * قال الاشموني ردّ المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب نظما ونثرا وذهب قوم منهم ابن السيد انه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمّة

لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب

وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه و يوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان * ص* باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر و يذكر مع المونث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام و كذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما و يفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه

اي بدل شيءٍ ذكر نسيانا (قوله على كثير من الطلبة) قال الاشموني والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط انتهى فتدبر (قوله في الجنان) بفتح الجيم القلب وبالكسر جمع جنة بالفتح* خاتمة *في فوائد لطيفة الاولى يجوز ابدال الظاهر من الظاهر كما تقدم ومن ضمير الغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو قوله تعالى تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا فان لم يكن فيه معنى الاحاطة ففيه مذاهب ثلثة المنع والجواز وجوازه في الاستثناء نحو ماضربتكم الا زيدا دون غيره اوكان بدل بعض كقوله . اوعدني في السجن والاداهم *رجلي فرجلي شثنة المناسم . اوكان بدل اشتمال كقوله * بلغنا السماء مجدنا وسناءنا * وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا * الثانية قال في التسهيل لا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يقصد اضرابا الثالثة يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل كقوله

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطباً جزلا ونارا تاججا

و بدل اشتمال على الصحيح نحو من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب الرابعة بدل

* ش * اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجرى

ولم يجعل له عوجا قيما فقيما بدل من جملة لم يجعل له عوجا لانها في معنى مستقيما قاله ابو حيان في البحر السابعة يبدل الحرف من مثله وجعل سيبويه منه ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فجعل ان الثانية بدلا من الاولى لا توكيد كما قال غيره نقله الحمصي الثامنة قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو التاسعة الاحسن ان لا يفصل بين البدل والمبدل منه وقد يفصل بالظرف والصفة ومعمول الفعل نحو اكلت الرغيف في اليوم ثلثه وقام زيد الظريف اخوك وقوله تعالى قم الليل الا قليلا العاشرة يجوز البدل من البدل واستشكل بان مقتضى كونه بدلا ان يكون هو المقصود بالحكم ومقتضى كونه مبدلا منه عكس ذلك وكون الشيء الواحد مقصودا وغير مقصود مما لا يصح واجيب بانه لا مانع من كون الشيء الواحد مقصودا وغير مقصود باعتبارين الحادية عشر يجوز تعدد الابدال على ما قاله الزمخشري في تفسير سورة غافر في الكلام على قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الآية فليتدبر الثانية عشر يجوز قطع البدل سواء فصل به جمع نحو مررت برجال طويل وقصير وربعة او عدد نحو بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث او لم يفصل به شيء نحو مررت بزيد اخوك نقله الحمصي عن الجامع فليتدبر الثالثة عشر قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اي صحبته زيدا * باب العدد * تقدم تعريفه في باب التمييز والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود كما يقال الجمع اللفظ الدال على الجماعة (قوله على ثلاثة اقسام) اي من حيث التذكير والتانيث وعدمه

دائمًا على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثاني مـا يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر

وتسعة وتسعون ومابينهما قاله في التصريح (قوله دائما) اي مفردا كان العدد او مركبا (قوله وهو الواحد والاثنان) وحكمهما ان لايجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنـا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلاحاجة الى الجمع بينهما قاله المصنف فليتامل وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين الاية انما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء الواحد والاثنين فقالوا عندي رجال ثلثة وافراس اربعة لان المعدود عار عن الدلالة على العدد الخاص واما رجل ورجلان وفرس وفرسان فمعدودان فيهما دلالة على العدد فلاحاجة الى ان يقال رجل واحد ورجلان اثنان فان قلت فما وجه قوله تعـالى الهين اثنين قلت الاسم الحامل لمعني الافراد والتثنية دال على شيئين على الجنسية والعدد المخصوص فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به منهما والذي يسـاق اليه الحديث هو العدد شفع بما يوكده فدل به على القصد اليه والعناية به الاترى انك لوقلت انما هو اله ولم توكده بواحد لم يحسن وخيل انك تثبت الالهية لا الوحدانية انتهى (قوله واثنتان) هي لغة الحجازيين وبنوتميم يقولون ثنتان(قوله على عكس القياس)قال ابن مالك لان الثلثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب

ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثالث ماله حالتان وهو العشرة

اي ولو كان كل منهما مجازيا كليالي وايام في الآيتين الآتيين (قوله فيؤنث مع المذكر) اي اذا ذكر المعدود والا بان قصد ولم يذكر فالفصيح ان يكون كما لو ذكر نحو صمت ستة تريد اياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر كحديث من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكانما صام العام كله اولم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلثة نصف ستة * تنبيهات * الاول العبرة في التذكير والتانيث بحال المفرد مع الجمع واما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلثة من القوم واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة وثلثة من البقر اوثلث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث الثاني المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لاتذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلث حمامات وسجلات الثالث اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلثة اشخص قاصدا للنسوة وثلث اعين قاصدا للرجال لان لفظ الاول مذكر ولفظ الثاني مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعات المعنى فالاول كقوله · ثلث شخوص كاعبان ومعصر · وقوله

وان كلانا هذه عشر ابطن * وانت بريءٌ من قبائلها العشر

والثاني كقوله · ثلثة انفس وثلث ذود · لقد جار الزمان على عيالي · لان النفس كثير ما

فان استعملت مركبة جرت على القيـاس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير * واعلم ان لاسمآء العدد التي على وزن فـاعل اربع حالات احداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه

(قوله فان استعملت مركبة جرت على القياس) وذلك رجوعا الى الاصل لئلا يجمع بين علامتي تانيث واما عندي احدى عشرة امة واثنتا عشرة جارية بتانيثهما فلاختلاف لفظي العلامتين في الاول ولان التاء بدل من اليآء في الثاني وليست للتانيث كذا قيل (قوله وثلث عشرة) بفتح الشين وتميم يكسرونه عند التركيب في المؤنث اي من عشرة كراهة توالي اربع فتحات فيما هو كالكلمة الوحدة مع امتزاجها بالنيف الذي في اخره فتحة عدلوا من فتح وسطها الى كسره والحجازيون يسكنون وهي اللغة الفصحى لان السكون اخف من الفتح ومن فتحها فعلى ان التركيب عارض وربما سكن عين عشر المركب بتحرك الاخر لاجتماع اربع فتحات احداهـا فتحة اخر النيف نحو احد عشر وثلثة عشر بخلاف اثنى عشر قاله الرضي (قوله جرت على خلاف القياس) واما قوله تعالى من جآء بالحسنة فله عشر امثالهـا فقيل على حذف مضاف اي عشر حسنات امثالها وقيل ان الامثال حسنات وقيل ان المضاف اكتسب من المضاف اليه التانيث (قوله اربع حالات) هذا اذا لم تستعمل مع العشرة او العشرين الى التسعين فان استعملت تكون حالاتهـا سبعة فارجع الى التصريح (قوله الافراد) اي عن الاضافة كقوله النابغة

توهمت ايات لها فعرفتها * لستة اعوام وذا العام

فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى مادونه كقوله ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه

فالتزمت اضافته لذلك خلافا للاخفش كما سياتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى (قوله ثاني اثنين) هو حال من الهاء في اخرجه مضاف الى اثنين (قوله ثالث ثلثة) فثالث خبر ان مضاف الى ثلثة * تنبيــه * لايجوز عكس هذه الاضافة فلا يقال اثنين ثان ولا ثلثة ثالث ومن هنا غلط الصفدي ابا تمام في قوله

ولقد شفيت النفس من برحائها * اذ صار بابك مارجاً من نار
ثانيه في كبد السمآء ولم يكن * لاثنين ثان اذ هما في الغار

واجاب الجلال البلقيني بان في الكلام تقديما وتاخيرا وتقليبا للتركيب وتغييرا والتقدير لم يكن لاثنين اذهما في الغار ثان والمراد انه لم يكن لهذه القصة قصة اخرى نقله الحمصي (قوله ان يضاف لما دونه) وذلك اذا كان بمعنى المضي فتجب الاضافة وان كان بمعنى الحال اوالاستقبال او اعتمد على نفي او استفهام او ذي خبر او حال اوموصوف جازت وجاز تنوينه واعماله كما مرّ في اسم الفاعل نحو جاعل ومصير كما سيشير اليه في الحالة الرابعة واختلفوا في ثان هل يستعمل هذا الاستعمال فيقال ثاني واحد وثان واحدا م لا نصّ سيبويه على المنع واجازه الكسائي وحكاه عن العرب وحكى الجوهري ثاني واحد فليحفظ (قوله جاعل الاثنين بنفسه ثلثة) ان قلت كيف يمكن جعل الاثنين ثلثة قلت قال الدماميني والذي يظهر

اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب مادونه تقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب * ص * باب * موانع صرف الاسم تسعة يجمعها * وزن المركب عجمة تعريفها * عدل ووصف الجمع زد تانيثا * كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستاثر بالمنع والبواقي لابد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلميــة مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا

(قوله قال الله تعالى ما يكون من نجوى الخ) فمن صلة ونجوى فاعل كان التامة مجرور لفظا مرفوع محلا مضاف الى ثلثة اي ما يقع تناجي ثلثة انفس الا هو رابعهم (قوله ان ينصب ما دونه) اي بالشروط السابقة وانما جاز نصبه لكونه اسم فاعل حقيقة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار مجراه بمساواته له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه لا عمل له ولا تفرع فالتزمت اضافته كما سبق فافهم (قوله خلافا للاخفش وثعلب) اي وقطرب والكسائي فاجازوا الاضافة والنصب كما يجوز

* ش * الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل

نصًّا في ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثنيت الاثنين قال المصنف وما نقله ابن مالك قاله ابن القطاع في كتاب الافعال واذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا يتوقف في ذلك الاظاهري جامد نقله في التصريح * خاتمة * قال السيوطي في الفيته

وارخوا من اول الشهر بما * مضى وفي الباقي اخيرا فاعلما

اي فيقال في التاريخ كتب لاول ليلة من الشهر اولغرته اومهلّه اومستهله ثم يقال كتب لليلة خلت ثم لليلتان خلتا ثم لثلث خلون الى عشرة ثم لعشرة خلت الى خمسة عشر خلت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة بقيت ثم لعشر بقين الى ان يقال لليلة بقيت ثم لاخر ليلة منه اوسراره اوسرره ثم لاخر يوم منه اوسلخه او انسلاخه وانما اوثر في التاريخ قصد الليالي دون الايام لان الشهر ليلة طلوع هلاله وليلة كل يوم سابقة له فاستغنى بالمتبوع عن التابع انتهى وقال الرضي واعلم ان الليل في تاريخ العرب يقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك لكون اكثرهم في البراري والقفار فيتعسر عليهم معرفة الشهور الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اوله انتهى فليحفظ * باب موانع الصرف * (قوله المعرب بالحركات) اخرج به المعرب بالحروف كالمثنى والجمع فانه لا يوصف بصرف وعدمه الا انه اذا سمي به كاحمران ومسلمون اعرب باعراب المفرد ومنع من الصرف لوجود المقتضى (قوله الصرف) خبر المبتدا الذي هو الاصل واختلف فيه فمذهب المحققين انه التنوين وقيل هو الجر مع التنوين والمشهور تخصيص تنوين التمكن بالصرف وجزم ابن مالك في شرح الكافية انه عبارة عن التنوينات الاربع التمكين والتنكير والعوض والمقابلة وقال بعض

اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامها وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال * اجمع وزن عادلا انث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

التنوين وهو الصوت كما قال النابغة · له صريف صريف العقو بالمسد · وقال ابن ايازمن صرفته اذا رددته وقلبته في الجهات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقيل غير ذلك (قوله اذا وجد فيه علتان) اي مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى فلو كانت العلتان من جهة واحدة كاجيمال تصغير اجمال جمع جمل فان فيه فرعية التصغير عن التكبير والجمع عن الافراد وجهتهما اللفظ وكحائض وطامث فان فيهما فرعية التانيث عن التذكير والوصف عن الموصوف وجهتهما المعنى لم يخرج عن الاصل كذا قالوا برمتهم فليتدبر (قوله فرعيتان) اي فيشبه الفعل حينئذ لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الاسم لان الفعل يحتاج الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان او واحدة تقوم مقامهما ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وقال الدنوشري وانما لم يمنع بعلة واحدة لانها يعارضها اصالة الاسم فيمنعها من التاثير فاذا انضم اليها علة ثانية قوي جانب الشبه فيترجح قالوا ونظيره الشاهد تعارضه براءة الذمة فاذا انضم اليها شاهد آخر ترجح جانبه وقوي جانب شغل الذمه على البراءة وايضا الاسماء التي تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة فلو راعينا الشبه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر مخالفة الاصل وايضا لا ينبغي ان يجذب

وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمـة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على هذا الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله في وزنه فالاول كان تسمي رجلا قتّل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية

بعد التنكير وقيل العلل اثنان الحكاية والتركيب فالحكاية في وزن الفعل مع الوصف كاحمر ومع العلمية كزيد لانه كما لم يدخلها كسر ولا تنوين قبل نقلهما من الفعلية لم يدخلهما بعد النقل واما التركيب ففي البواقي كتركيب التانيث مع العلمية وهكذا قاله الحمصي (قوله وهذا البيت احسن الخ) اي لانـه لم يضف فيه علة لاخرى بخلاف البيت الذي في المقدمة فان اضافة الوزن الى المركب توهم ان الوزن يؤثر معه وكذلك نظائره وقد نظمها بعضهم ببيتين الطف من هذين وهما

عدل ووصف وتانيث ومعرفة ☆ وعجمة ثم جمـع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلهـا الف ☆ ووزن فعل وهذا القول تقريب

(قوله لابن النحاس) هو احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة نسبة الى من يعمل النحاس بضم النون كان من الفضلاء وله تصانيف جليلة منها تفسير القرآن العظيم واعرابه وهو تلميذ ابي الحسن علي الاخفش والزجاج على ماقيل توفى شهيدا بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثماية وذلك انه جلس على درج على شاطئ النيل في ايام طغيانه وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فمر به بعض العوام فظن

المبدوأة بهمزة وصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة

وشمر لفرس و بالاعجمي من بقم واستبرق فلايمنع وجدان هذه اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لاحكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق (قوله المبدوئة بهمزة وصل) حكم هذه الهمزة في الفعل المسمى به القطع لان المنقول من فعل بعد عن اصله فالتحق بنظائره من الاسماء بخلاف المنقول من اسم كالاقتدار فان الهمزة تبقى على وصلها بعد التسمية اذلم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هوله قاله في التصريح وغيره * تنبيه * لابد ان يكون الوزن لازما باقيا في اللفظ على حالته الاصلية غير مخالف لطريقة الفعل فخرج باللزوم نحو امرء علما فانه في الرفع نظير اكتب وفي النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يلزم وزنا واحدا في الاحوال الثلثة وخرج بالبقاء على حالته الاصلية نحو رد وقيل و بيع مبنيات للمفعول فانها لم تبق على حالتها الاصلية فان اصلها فعل بضم الفاء و كسر العين ثم دخلها الادغام والاعلال فصارت صيغة رد بمنزلة قفل بضم القاف وسكون الفاء وصيغة قيل و بيع بمنزلة ديك بكسر الدال وسكون الياء فوجب صرفها لذلك وخرج بكونه غير مخالف لطريقة الفعل نحو البب بالضم جمع لب علما فينصرف عند الاخفش لانه قد باين الفعل بالفك ومنعه سيبويه لوجود الموازنة كاكتب انتهى من الاوضح موضحا (قوله و يشكر) اي علم لرجل وهو نوح عليه السلم (قوله وتغلب) علم لجماعة (قوله ونرجس) قال في حاشية الالفية اذا سميت بنرجس وترتب بضم التاء الاولى فالصرف واجب لعدم الوزن والزيادة المذكوره شرط الوزن

ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت

يجر بالفتحة ولعله يجاب بان الغالب الجر بها فلذا اقتصر عليها فتدبر (قوله تأبط شرا) يقال تابط اذا اخذ شيئا تحت ابطه وسمي الرجل به لانه كما قيل جاء يوما الى قبيلته وقد اخذ تحت ابطه حية فقيل له ذلك وقال العيني هو ثابت ابن جابر سمي بذلك لانه اخذ سيفا وخرج فقيل لامه اين ذهب فقالت لا ادري تابط شرا وخرج وقيل غير ذلك (قوله لانه من باب المحكي) اي فيحكى على ما كان عليه قبل التسمية به قال الشاعر

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها * بني شاب قرناها تصر وتحلب

(قوله لانه من باب المبني) اي على الاشهر والا فقد ذهب الجرمي الى انه يعرب ايضا اعراب ما لا ينصرف واستشكله ابوحيان وقال الا ان يستند الى سماع والا لم يقبل منه لان القياس البناء لاختلاط الاسم بالسوط وصيرورتها اسماً واحدا (قوله كبعلبك وحضرموت) بضم الميم وبعضهم يفتحه كما نقله الدنوشري عن ابن اياز وهما علمين لبلدين وهما ونظيرهما ممنوعان من الصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب المزجي وهو جعل الاسمين اسماً واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما تشبيها بعبد الله ثم ان كان في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالعجمة كرام هرمز منع من الصرف والا صرف كحضرموت وان كان الجزء الاول ياء كمعدي كرب فانه يقدر فيه الحركات الثلاث

ومعدى كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كامثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها

فتبين ان فيه لغات ثلاث فلتحفظ وقدمر الكلام على ذلك في باب العلم فتذكر (قوله ومعدي كرب) قال الزمخشري معدي ماخوذ من عداه اي تجاوزه والكرب الفساد وكانه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو اتيانه على مفعل بكسر العين مع انه معتل اللام والمعتل اللام ياتي على المفعل بفتح العين كالمرمى والمغزى وقال الاندلسي يجوز ان يكون اصله معدى بفتح العين على القياس فنسب اليه وحذف الالف فقيل معدي بياء مشددة ثم خففت الياء فبقي معدي بياء واحدة ساكنة فوزنه على هذا مفعى لانه محذوف اللام نقله المحقق فليفهم (قوله من الاوضاع العجمية) المراد بها غير العربية وليعلم ان عجمة الاسم تعرف بوجوه منها نقل الائمة ومنها خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابراهيم ومنها عروه وهو خماسي او رباعي من حروف الذلاقة وهي ستة يجمعها مر بنفل ومنها ان يجتمع فيه من الحروف مالا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان وهو المجحن والكاف والجيم نحو اسكرجه وتبعية الراء للنون اول الكلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز قاله غير واحد من المؤلفين (قوله وجميع اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة الخ) والحق بها في الصرف نوح ولوط كما سيذكر المصنف وكذلك شيث فهذه سبعة منصرفة ويجمعها قولي

لقد اتت اسماء كل الانبيا * ممنوعة الصرف سوى ما اسرد

علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام اوديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس

ومن نون فقد جعله عربيا واما قول من قال سقوط التنوين لالتقاء الساكنين كقراءة من قرأ احدُ الله اولان الابن وقع وصفا والخبر محذوف وهو معبودنا فتمحل عنه مندوحة انتهى وفي روح المعاني وحاشية الحمصي مايقتضي مراجعته ان اريد (قوله وجب صرفها) لانه قد تصرف فيها بالنقل عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربيه وذهب الشلوبين وابن عصفور الى عدم اشتراط ذلك قال الازهري ويظهر اثر الخلاف في نحو قالون فيصرف على الاول لانه لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة بمعنى جيد ويمنع الصرف على الثاني لانه لم يكن في كلام العرب قبل ان يسمى به (قوله بلجام) بالجيم وهو آلة تجعل في فم الفرس (قوله او ديباج) بكسر الدال المهملة وهو اصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر استعماله حتى تصرفت العرب به فقالوا دبج الارض الغيث اذا سقاها فانبتت ازهارا مختلفة . واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال فلهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هي اصل والاصل دبّاج بالتضعيف فابدل من احد المضعفين حرف علة ولهذا يرد في الجمع الى اصله فيقال دبابيج انتهى من المصباح باختصار (قوله ان تكون زائدة الخ) لان العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون الزيادة (قوله فلهذا) اي فلاجل ان الزيادة على الثلثة معتبرة في منع الصرف عند الجمهور انصرف نحو نوح ولوط وذهب ابن قتيبة والجرجاني والزمخشري تبعا لعيسى ابن مريم ان ساكن الوسط كما

بصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لاسبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب واما ذوالاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة اواضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية * العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف ياتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل

فيه جناس مقلوب (قوله انجر بالكسرة) تقدمت علته اول الكتاب فتذكر (قوله العدل) قال الدنوشري العدل في الاصل مصدر عدل يعدل وهو مشترك بين ثلثة معان احدها التسوية ويتعدى بنفسه كقوله تعالى فعدلك على قراءة التخفيف اي فسويك وثانيها الاقساط ويتعدى بفي يقال عدل في حكمه اي اقسط ولم يجر وثالثها الميل ويتعدى بعن يقال عدل عن الطريق اي مال عنه ومن هذا نقل النحويون العدل الى صناعتهم انتهى (قوله المعنى الاصلي) وهو العلميه (قوله وعدله عن فاعل) قال الاشموني وانما جعل هذا النوع معدولا لامرين احدهما انه لو لم يقدر عدله لزم ترتب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية والاخر ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا الباقي وذكر بعضهم لعدله فائدتين احداهما لفظية وهي التخفيف والاخرى معنوية وهي تمحض العلمية اذ لو قيل عامر لتوهم انه صفة انتهى واعلم انه اذا ورد فُعَل مصروفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو ارد وهو عند سيبويه من الود فهمزته عن واو

وجمع والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعل نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر

أَتاركة تدللها قطامْ * رضينا بالتحية والسلام

وقال الآخر اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فان كان اخره راءً كسفار اسم لماء وحضار لكوكب وو بار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس

عاذر وفاسق فمذهب سيبويه انه ممنوع كعمر والاخفش وتبعه ابن السيد انه مصروف لانه معدول قبل التسمية فليحفظ (قوله وجمع) اي واخواتها ككتع و بصع وتبع اما تعريفها فانها على الصحيح معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد واما عدلها فانها معدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء و بصعاء وتبعاء وانما قياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات وقيل في عدلها غير ذلك من اراده فليرجع الى المطولات (قوله وعدله عن فاعل) هذا مذهب سيبويه وقال المبرد مانعه العلمية والتانيث المعنوي كزينب (قوله في لغة تميم) اي بني تميم وتميم ابو قبيلة وهو ابن مرد بن ادّ بن طلحة بن الياس بن مضر (قوله يبنونه على الكسر)وذلك لشبهه له نزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى هاء التانيث (قوله قال الشاعر اتاركة الخ)هو النابغة وتاركة اما مبتدا اوخبر مقدم وتدللها مفعوله وهو بالمهملة وقطام فاعل سد مسدّ الخبر او مبتدا مؤخر (قوله وقال الاخر اذا قالت حذام الخ) هو سحيم بن علي ابن بكر بن وائل والشاهد فيه ظاهر *تنبيه* اذا سمي بباب حذام مذكر لم يبن لزوال موجبه وهو التشبيه

اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك فا كثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امس وما رأيته مذامس و بعضهم يعربه اعراب مالا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذ الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدها ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في المدد ياتي

المناسب لان الكلام في اعلام المؤنث والماء مذكر ولهذا قال سيبويه اسم لمائة واما على قول المصنف فلابد من ملاحظة معنى التانيث (قوله اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك) اي ولم يقرن بال ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان خالف هذه الشروط فهو منصرف اجماعا وان استعمل المجرد من ال والاضافة المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعاً لتضمنه معنى الحرف قاله في الاوضح (قوله مطلقا) اي رفعا ونصبا وجرّا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول عن الامس فيقولون مضى امس بالرفع بلا تنوين وشاهدت امس وما رايته مذامس بالفتح فيهما (قوله تمنعه من الصرف) وذلك للتعريف والعدل اما التعريف ففيه خلاف فقيل هو معرفة بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وقيل لشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم واليه اشار في الاوضح واما العدل فان صيغته معدولة عن السحر لانه لما اريد به معين كان الاصل فيه ان يذكر معرفة بال فعدل عن اللفظ بال وقصد به التعريف فمنع الصرف وقال السهيلي والشلوبين الصغير معرب مصروف واختلفا في منع تنوينه فقال

على صيغتين فُعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة ومابينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال النجاري رحمه الله تعالى لاتتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة

(قوله فعال) بضم الفاء (قوله ومفعل) بفتح الميم والعين (قوله لاتتجاوز العرب الاربعة) قال ابن مالك في شرح الكافية وروي عن بعض العرب مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في شرح التسهيل انه سمع فيها خماس ايضا واختلف فيما لم يسمع على ثلثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج الثاني لايقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين الثالث انه يقاس على فعال فقط لكثرته وحكى البنائين ابوعمر الشيباني قال الازهري ولايعارض بقول ابي عبيدة والبخاري في صحيحه ان العرب لاتتجاوز الاربعة لان غيرهما سمع ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ونقل السخاوي انه يعدل ايضا على فعلان بضم الفاء من الواحد الى العشرة كقوله ⋅ طاروا اليه زواجات ووحدانا ⋅ فليحفظ (قوله معناه واحد واحد) فعدل الى احاد تخفيفا للفظ اي وليست معدولة عن واحد واثنين ولهذا قال في المغني في بحث ام ان المتنبي لحن في قوله ✲ احاد ام سداس في احاد ✲ ليلتنا المنوطه بالتناد ✲ حيث استعمل احاد بمعنى واحدة وسداس بمعنى ست قال المحقق وبقوله انها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين الخ سقط السؤال المشهور وهو ان الوصف في هذه الالفاظ عارض لانها من باب العدد وذلك كعروض الوصف باربع في قولك مررت بنسوة

لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى آخر الا ترى انك تقول جاءني رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنثة افعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين

هذه الالفاظ الا نعوتا كما مثل او احوالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع او اخبارا كما في الحديث الآتي فان مثنى الاول خبر المبتدا والثاني تاكيد له لانه لو قيل صلوة الليل مثنى لكفى في المقصود قال الازهري في التصريح وزعم الفرآء ان هذه الاسماء معارف بنية الالف واللام فعلى هذا فهي في الايتين بدل كما قال الحوفي اذا لا تنعت النكرة بمعرفة ولا يجيء الحال معرفة الا بتاويل ومنهم من يذهب بها مذهب الاسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعية كقوله

وخيل كفاها ولم يكفها * ثناء الرجال ووحدانها

انتهى * تنبيهان * الاول ما ذكر من ان مانع احاد وما بعده اجتماع العدل والوصف هو الصحيح . وذهب الزجاج الى ان المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بوجوه مذكورة في المطولات الثاني قال المرادي اجاز الفرآء صرف هذه الالفاظ مذهوبا بها مذهب الاسماء وقال تقول العرب ادخلوا ثلث ثلث وثلثا ثلثا (قوله اخر)

في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نوٴاس في قوله

كان صغرى و كبرى من فقاقعها * حصباء در على ارض من الذهب

فكان القياس ان يقال الاخر لكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس و كما عدل جميع العرب سحر عن السحر

اخر موازن لافعل التفضيل لان اصله اأخر بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة الفا وليس من باب افعل التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة وباب افعل قياسه ان يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان اباءكم وابناءكم الى قوله احب اليكم ونحو هند احب الي من عمرو كما تقدم في بابه (قوله ابو نواس) هو الحسن بن هاني ونواس بالواو المخففة والهمز غلط وانما لقب بذلك لانه كان له ذوابتان تنوسان على عاتقه (قوله كان كبرى وصغرى الخ) الفقاقيع بالفاء المفتوحة وبعدها قاف مثلها النفاخات التي تعلو وجه الخمرة عند مزجها بالماء وقال في حواشي التصريح والذي في خط المصنف وهو المحفوظ في رواية البيت فواقعها بالواو بعد الفاء والحصباء الحصى واحدتها حصبة وهي خبر كان والمراد تشبيه هذه النفاخات بالدر على ارض الذهب لان الفواقع بيض والخمرة حمراء وقد اولع الشعراء بهذا التشبيه ومن ذلك قول الصفيّ الحلّي

بكر اذا زوجت بالماء اولدها * اطفال درّ على مهد من الذهب

والشاهد فيه حيث استعمل صغرى و كبرى وهو لحن لان حقه ان يقول اصغر واكبر بالتذكير قال في التصريح واجيب عنه بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين

قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب

اي فمانعه الوصف مع العدل وعدله عما ذكر هو قول عامة المحققين وقال المرادي والتحقيق انه معدول عن اخر اي بوزن المفرد مرادا به جمع المؤنث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن فعل لتجرده من ان كما يستغنى باكبر عن كبر نحو رايتها مع نسوة اكبر منها انتهى . قال الشيخ الاحسائي وانما كان هذا هو التحقيق لسلامته مما اورده الفارسي على الاول من لزوم كون اخر معرفة لان كل معدول عن معرفة يقصد به قصد تلك المعرفة انتهى فليتامل (قوله فعدة من ايام اخر) قال بعض الفضلاء فان قلت اخر جمع اخر لانه لليوم واخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه اخرى فما وجهه قلت لما كان اليوم مما لا يعقل اجري مجرى المؤنث لمكان التناسب بين ما لا يعقل و بين الاناث مما يعقل لنقصان عقلهن فكان اخر اخرى فيجمع على اخر كذا نقله الشنواني عن الاقليد انتهى (قوله كاحمر وافضل) اي سواء كان مؤنثه فعلى بفتح الفاء او بضمها فالمانع له من الصرف العلتان الفرعيتان فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه بخلاف الجامد واما فرعية اللفظ فوزن الفعل لان افعل اولى بالفعل لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان لذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اولى مما زيادته لغير معنى كما مر (قوله وسكران وغضبان) وكذلك لحيان لكبير اللحيه فالقسم الاول وهو سكران وغضبان متفق على منعه لانه صفة جاءت

فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل ارمـل بالصرف لقولهم في المونثة عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مونثهما سكرى وحمرا بغير تآء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الآحاد

التانيث فلا يقال سكرانه كما لا يقال حمراآة والمزيد فرع المجرد واما ما نقل عن بني اسد انهم يقولون سكرانه وصرفوا سكران فضعيف لا يعتد به والثاني وهو ما لا موءنث له كلحيان فالصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له موءنثا لكان فعلى اولى به من فعلانه لانه اوسع وحكي عن بعض العرب صرفه حملا على ندمان لانه لو كان له موءنث لكان بالتاء وندمان وشبهه كسقيان للطويل واليان لكبير الالية فمصروف اجماعا لان موءنثه على فعلانه كما سينبه عليه المصنف في الامر الثاني (قوله فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما) وكذلك يلغى عروض الاسمية على الوصفية كادهم للقيد وارقم للحية الرقشاآء فتبقى حين التسمية على منع الصرف نظرا لاصلها وهو الوصف كما قال ابن مالك

والغينّ عارض الوصفيـة * كـاربع وعارض الاسميـة

فالادهم القيـد لكونه وضع * في الاصل وصفاً انصرافه منع

(قوله ان لا تقبل الكلمة تآء التانيث) لانها حينئذ يضعف شبهها بلفظ المضارع لان تاءَ التانيث لا تلحقه ومنعه الاخفش قاله الاشموني والازهري * تتمـة * جمع ابن مالك ما جآءَ على فعلان وموءنثه فعلانه بقوله اجز فعلا لفعلانا . اذا استثنيت حبلانا .

وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث بالالف

الدواب والناس والعلان الكثير النسيان والقشوان الرجل الرقيق الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت القلب وندمان النديم وهو من المنادمة واما من الندم فغير مصروف اذ مؤنثه ندمى لا ندمانه والنصران واحد النصارى والخمصان الضامر البطن والاليان الكبير الالية من ذكر الغنم فهذه كلها مصروفة فلتحفظ (قوله وهو نوعان مفاعل الخ) اي في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين بعد الالف كمساجد ودراهم وداب ومدارى او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به و بما بعده الانفصال كمصابيح وطواويس فان الجمع متى ما كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية والدليل على ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية يطلب من المطولات (قوله الزائدتان) قال الاشموني علامة زيادة الالف والنون سقوطها في بعض التصاريف كسقوطها في رد نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كان فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زائدان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحسّ فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه ومن شعره

ماهاج حسان رسوم المدام * ومضعن الحي ومبنى الخيام

كحبلى وصحرا وتانيث بالتآء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث كتاثير الثـاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف وتارة يوثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص و بلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران

نحو حنان مسمّى به اصله حناء ابدلت همزته نونا (قوله كحبلى وصحراء) اي سوآء كانت الالف مقصورة ام ممدودة اسما ام صفة وانما منع من الصرف لان وجود الف التانيث في الجملة علة ولزومها بمنزلة تانيث ثان فهو بمنزلة علة ثانية وهو الذي عبّر عنه الزمخشري في مفصله بتكبر السبب الواحد قاله في التصريح (قوله كطلحة وحمزة الخ) وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه وهي ملازمة له ومن ثم لم توثر في الصفة نحو قائمة لانها في حكم الانفصال فانها تارة تجرد منها وتارة تقترن بها واما زينب وسعاد فينزل الحرف الرابع منزلة تآء التانيث واما سقر فاقاموا فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع واما ماه وشبهه فانه لما انضمت العجمة الى التانيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لاتمنع الثلاثي لانها لم توثر منع الصرف وانما اثرت تحتمه كما سيشير الى ذلك قريبا (قوله واما تحرك الوسط) وزعم ابن الانباري انه ذو وجهين (قوله واما العجمة) قيل هو ذو وجهين ايضا (قوله كماه وجور) بضم الجيم علم على بلدين * تتمـة * ويتحتم المنع على الاصح ايضا في زيد منقولا من المذكر الى المونث واذا سمي مذكر بمونث وجب

في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيآن الجمع والفا التانيث والثاني مـا يوثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة اشيآء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعد يكرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان موءنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان موءنثا وصفا لانتفاء العليمة فيهن والثالث مايوثر بشرط وجود احد امرين العلمية اوالوصفية وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تأثيرها مع الوصف ثلاث

(قوله في قول الشاعر) لم اراسمه والشاهد ظاهر والتلفع الاشتمال والفضل البقية والعلب بضم العين وفتح اللام جمع علبة وهو قـدح ضخم من جلود الابل اومن خشب يحلب فيها وتجمع على علاب ايضا والمراد على ما قيل مدح هند بالغنا وعدم الاحتياج (قوله صنجه) قال في الصحاح الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فتختص به العجم وهو معرب انتهى (قوله صولجان) بفتح الصاد واللام المحجن وهو العصى المعوجة الراس (قوله لانتفآء العلمية فيهن) وشبه هذه الاسمآء الثلثة اذربيجان فانه ايضا يصرف اذا نكر وان وجد فيه العجمة والتركيب والزيادة والتانيث اذا اريد به البقعة ويلغز به فيقال ما اسم فيه علل خمس وبزوال احداهن يصرف وما الطف قولي في ذلك * يابحر علم بالدراري يقذف * وبدر فضل مشرق لايخسف *

اظهرلنا اسما فيه خمس علل * وان تزل واحدة ينصرف *

او الزيادة وعود الوصف الاصلي بناءً على ان الزائل العائد كالذي لم يزل والاخفش في احد قوليه على صرفه بناءً على ان الصفة اذا زالت لا تعود الثاني التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعمير في احمد وعمر لزوال الوزن والعدل وعكسه نحو تحلئ علما وهو بكسر التاء المثناة فوق وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبالهمزة اخره القشر الذي على وجه الاديم مما يلي منبت الشعر فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلمية والوزن حينئذ لان تصغيره تحيلئ على زنة تدحرج وتبيطر الثالث ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا لمناسبة اغلالا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا لمناسبة ودّا وسواعًا ونسرا الرابع الضرورة كقوله

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي

وقوله * تبصر خليلي هل ترى من ظعاين * سوالك نقبا بين خرمي شعبعب

وهو كثير نعم اختلف في نوعين فيما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة وقال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص اي لانه اذا نون سقطت الالف لالتقاء الساكنين والتنوين قدر الالف المحذوفة وكل ساكن وردّ بقوله

اني مقسم ما ملكت فجاعل * اجرًا لآخرتي ودنيًا تنفع

فنون دنيًا وهو عطف على اجراً وفي افعل من فمنع البصريون صرفه للضرورة وقالوا لان حذف تنوينه لاجل من فلا تجمع بينهما واجازه البصريون لان المانع انما هو الوزن والوصف كاحمر لا من بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن وعن بعضهم اطراد صرف الممنوع في لغة حكاها الاخفش وقال كانها لغة الشعراء لانهم اضطروا

واحمر وسكران * ص * باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما مبتدا بمعنى شيء عظيم وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل بـه وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما

او التالي دبار فان افتـه * فمونس او عروبة او شيار

فمنع دبار ومونس للضرورة مع انهما مصروفان وقوله

وقائـلة ما بـال دوسر بعدنـا * صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند

فمنع دوسر وهو مصروف للضرورة وقوله . وممن ولدوا عامر ذو الطول . وذو العرض . فمنع عامر وهو مصروف الى غير ذلك من النظم والله تعالى اعلم * باب * بالتنوين خبر مبتدا محذوف وما بعده مبتدا وخبر (قوله التعجب) قال في التصريح هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج منها المتعجب منه عن نظائره اوقل نظيره قال ابن عصفور خرج بوصف الفاعل وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وبخفاء سببها الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في شيء منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل العجب وبقلة النظائر والخروج عنها ما يكثر نظائره في الوجود ولا يستعظم فلا يتعجب منه انتهى واعلم انه لا يطلق على الله تعالى انه متعجب اذ لا يخفى عليه شيء وما وقع ظاهره ذلك في القرآن فمصروف الى المخاطب نحو قوله تعالى فما اصبرهم على النار اي ان حالهم في ذلك اليوم ينبغي لك ايها المخاطب ان تتعجب منها * فائـدة * توقف بعضهم في صحة قولنا مثلا ما اعظم الله وما اجله لانه يقتضي بظاهره ان المعنى شيء عظيم اعظم الله اي جعله عظيما وهذا ان لم يكن كفرا فهو قريب

يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل * ش * التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوّب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المومن لاينجس حيا ولا ميتا وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر *ياسيدا ما انت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع *والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما

وان عظمته مما تحار فيها العقول والقصد الثناء على الله تعالى بذلك انتهى فليتدبر (قوله كقوله تعالى كيف تكفرون الخ) اي التعجب من كفركم بالله فاستعملت كيف في التعجب مجازا عما وضعت له من الاستفهام عن الاحوال وكذلك استعمال سبحان الله ولله درّه فارسا وما انت من سيد في التعجب فانه مجاز عن الاخبار بالتنزه ويكون درّه منسوبا لله وعن الاستفهام عن سيادته ان كانت ما استفهامية او عن نفي سيادته ان كانت نافيه اي لست سيدا بل اعظم منه (قوله سبحان الله الخ) قال الصبان قال البعض انظر هل المتعجب منه مضمون الجملة بعده اوحال المخاطب انتهى والاظهر انه حال المخاطب المتوهم نجاسته المؤمن اذ عدم نجاسته غير خفي السبب ثم رايت في شرح البخاري التصريح به انتهى (قوله وقول الشاعر ياسيدا الخ) لم ار اسمه وسيدا منادى مضاف كياغلاما على ما قيل فقلبت يائه الفا كما عرفت في باب المنادى وما اسم استفهام مبتدا وانت خبره او بالعكس ومن لبيان الجنس وسيد تمييز مفسر لنسبة العظم الى المخاطب وموطئ خبر مبتدا محذوف اي انت وقيل بدل من المنادى مضاف الى الاكناف من اضافة الوصف الى معموله وهو جمع كنف بفتحتين الجانب ورحب الذراع اي طويله

الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيئ وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر * عجب لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية اعجب * واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيئ عظيم حسَّن زيدا

ما احسنك وما اكرمك وزاد بعضهم اسم التفضيل متمسكا بقول سيبويه ان افعل وما افعله وافعل به في معنى واحد قاله في التصريح (قوله فما اسم مبتدا) اما اسميتها فلان في احسن ضمير يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الا على الاسماء واما كونها مبتدا فلانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها واما ما روي عن الكسائي انها لا موضع لها من الاعراب فشاذ لا يقدح في الاجماع قاله في التصريح واعلم انها واجبة التقديم حينئذ لانها في كلام جرى مجرى المثل فلزم طريقة واحدة قاله الدماميني (قوله نكرة تامة) اي غير موصوفة بالجملة بعدها وذلك لان التعجب انما يكون فيما خفي سببه كما تقدم فيناسبه التنكير (قوله في قول الشاعر عجبت الخ) اختلف في نسبته فقيل لرجل من مزحج وقيل لهمام بن مرة وقيل لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمسماية عام وقيل لضمرة وكان له اخ يؤثرونه اهله عليه وهو من قصيدة منها قوله

واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

والكريهة الشديدة والحيس بالفتح على ما في القاموس تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق انتهى قال في حواشي التصريح قال الشهاب القاسمي في حواشي شرح القطر للصنف عجب مبتدا ولتلك خبر وقضية يحتمل انه مجرور بدل من قوله تلك ان لم يشترط في ابدال النكرة من المعرفة بدل كل وصفها ويحتمل انه

كماقالوافي شرأ هرّذاناب ان معناه شرعظيم أهرذاناب والثاني انهاتحتمل ثلاثةاوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيءٌ حسن زيدا عظيم اوالذي حسن زيدا شيءٌ عظيم وهذاقول الاخفش

مضاف الى الضمير على تلك حال منه والقضية عطف بيان واعجب خبر اقامتي وقيل اقامتي مبتدا وفيكم خبره وعلى تلك القضية خبر مقدم لاعجب فتدبر (قوله اهرذاناب) الهرير صوت الكلب اوهوصوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وهره البرد صوته كاهره قاله في القاموس (قوله كما قال سيبويه) اي كما مر (قوله نكرة موصوفة) و يقال لها ناقصة (قوله بالجملة التي بعدها) اي فمحلها رفع (قوله ان تكون معرفة موصولة الخ) اي بمعنى الذي فلا محل للجملة التي بعدها و يقال لها ناقصة لاحتياجها في افهام المراد الى الصلة (قوله فالخبر) اي خبر المبتدا الذي هو ما التعجبية (قوله محذوف) اي وجوبا (قوله شيء عظيم) اي على تقدير ان ما نكرة موصوفة (قوله او الذي الخ) اي على تقدير ان ما معرفة موصولة وشيءٌ هو الخبر في الموضعين فلا تغفل (قوله وهذا قول الاخفش) قال في التصريح وردّ بانه يستلزم مخالفة الظاهر من وجهين احدهما تقديم الافهام بالصلة او الصفة وتاخير الابهام بالتزام حذف الخبر والمعتاد فيما تضمن من الكلام افهاما وابهاما تقدم الابهام والثاني التزام حذف الخبر دون شيءٌ يسد مسده وروي عنه ايضا قول ثالث موافق لقول سيبويه والجمهور وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما استفهاميه ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل فان الاستفهام

واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به

اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون الباقي وهو ما مقتضيا للابهام (قوله واما افعل) اي بفتح العين (قوله بدليل انه يصغر) من ذلك قوله

ياما اميلح غزلانا شدن لنا * من هاؤليائكن الضال والسمر

وحمله البصريون على الشذوذ واعلم ان الفتحة عندهم حينئذ فتحة اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به (قوله وزعم البصريون) يطلق الزعم على القول الباطل والحق والثاني هو المراد هنا بدليل وهو الصحيح بخلاف الزعم الاول فلا تغفل (قوله ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقايه)قال اللقاني قد تقدم في اول الكتاب واما تجويز الكوفي ما احسني اي بدون نون فمبني على ان احسن عندهم اسم فالمراد باللزوم هنا الملازمة بحسب الاستعمال المنقول الينا لا اللزوم الذي هو الايجاب اذ لا يحسن الاستدلال بذلك اذ هو فرع عن ثبوت الفعلية فتامله * تنبيه * لا يرد على ذلك عليكني ورويدني لانه يقال عليك ورويدي فلا يلزمان نون الوقاية بخلاف ما افقري قاله الدماميني

على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق ولفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر البستان واثرى فلان واترب زيد واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وفاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين

ولا التعدي نحو ما اضرب زيدا لاثنين باي شئ حصل له القصور فقال النحاة بتقديره على فعل وخالفهم ابن مالك وقال بل بتضمينه ما لا يتعدى من افعال الغرايز كقولك ضعف وكمل ونقص ورد عليه بوجهين ذكرهما في حاشية التصريح * تنبيهان * الاول لهذا المفعول احكام خالف فيها اصل المفاعيل منها انه لا يحذف الا لدليل ولا يتقدم على عامله ولا يحال بينهما الا بالظرف على الصحيح ولا يكون الا معرفة او نكرة محضة الثاني ندر حذف همزة افعل سمع ما خيره وما شره بمعنى ما اخيره وما اشره ولما حذفوا همزة خير حركوا الخاء بحركة الياء ومنهم من يحركها ويحذف الف ما ويقول مخيره (قوله على القول بانه اسم) وهو قول الكوفيين كما علمت سابقا وانما كان مشبها بالمفعول لوقوعه بعد ما يشبه الفعل في الصوره (قوله فافعل) اي بكسر العين (قوله باتفاق) لانه على صيغة لا تكون الا للفعل فاما اصبع فنادر وفي كلام ابن الانباري ما يدل على ان افعل اسم قال المرادي ولا وجه له قاله في التصريح فتدبر (قوله ولفظه لفظ الامر الخ) على هذا هو مبني على السكون او حذف حرف العلة كالامر نظرا لصورته او على فتحته مقدرة منع من ظهورها مجيئه على صورة الامر نظراً للمعنى قاله الصبان (قوله ومعناه التعجب) احسن من قوله في التوضيح ومعناه الخبر لان معنى الصيغة ما بعدها التعجب والتعجب من قبيل الانشاء فكيف

فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم *عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا* ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل

قال الصبان اي عند نقلها الى انشاء التعجب ليوافق اللفظ في التغيير تغير المعنى من الاثبات الى الانشاء هذا ما ظهر لي انتهى (قوله لاصلاح اللفظ) اي ليصير على صورة المفعول به المجرور بالباء (قوله وتلك الخ) اي الباء في فاعل الفعل الماضي كما في الآية زائدة فيجوز تركها لعدم الاستقباح بخلاف باء بزيد فلا يجوز تركها لان زيادتها الزمت صونا للفظ عن الاستقباح فافهم (قوله سحيم) بمهملتين تصغير اسحم اي اسود وهو عبد بني الحسحاس بمهملات (قوله عميرة ودع الخ) عميرة منصوب بودع وهو اسم محبوبته وان شرطية وتجهز فعل الشرط وغاديا حال من التاء وهو من الغدو وهو الذهاب وجواب ان محذوف اولا جواب لها وقيل ان ناصبة مصدرية والمصدر المنسبك مفعول الامر وكفى فعل ماضي والشيب فاعله والشاهد فيه ترك دخول الباء على فاعل كفى والاسلام معطوف عليه وقيل يجوز نصبه على انه مفعول معه وناهيا حال من فاعل كفى *تنبيهات* الاول ما تقدم ان افعل لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب انما هو مذهب جمهور البصريين وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف ان لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية والباء للتعدية لا زائدة ثم اختلفوا في مرجع الضمير المستتر في افعل فقال ابن كيسان الضمير للحسن المدلول

خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطئ من بناه من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه

المنصوب بعدافعل والمجرور بعدافعل ان يكون مختصا لتحصل الفائدة فلا يجوز ما احسن رجلا ولا احسن برجل كما ارشد اليه تمثيله فلاتغفل الثالث يجوز حذف المتعجب منه اذا كان ضميرا كما في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل كقول علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه على ما قيل * جزى الله عني والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما اعف واكرما * اي ما اعفهم واكرمهم وفي مثل افعل به ان كان معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وانما حذف هنا مع كونه فاعلا لان لزومه الجر كساه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانه استتر في الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع والآخر ان من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا الرابع كل من هذين الفعلين ممنوع التصرف ليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به فالاول في الماضي كتبارك وعسى والثاني في الامر كتعلم بمعنى اعلم وقيل ان علة جمودها تضمنهما معنى الحرف الذي كان حقه ان يوضع للتعجب فلم يوضع (قوله خمسة شروط) وزاد في الاوضح ثلثة اخر وغيره تاسعا فالسادس ان يكون الفعل متصرفا فلا يبنيان من نعم و بئس وشذ ما اعساه واعس به السابع ان يكون تاما فلا يبنيان من كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح ابردها وامسى ادفاها فان التعجب داخل على ابرد وادفى الثامن ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج الدواء اي ما انتفع به ام غير ملازم كما قام زيد التاسع ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القائلة فلا

وهو الصّ من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فـلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون

في الشذوذ ايضا ما اذرع المراة اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع وكذلك ما اقمنه بكذا وما اجدره بكذا بنوه من قولهم هو قمن وجدير والمعنى فيهما ما احقه بكذا ولا افعل لهما قاله في الاوضح فتدبر (قوله الص من شظاظ) اي فبنوه من لص ولا فعل له وتعقب بان له فعلا فقد حكى ابن القطاع لصصت الشيء لصا جعلته في ستر ومنه الص انتهى · وشظاظ بكسر الشين وفتحها و بظائين معجمتين رجل من بني ضبة كان لصا مشهورا وله حكاية عجيبة في السرقة فان اردتها فارجع الى شرح الامثال للميداني (قوله فلا يبنيان من نحو دحرج الخ) قال في التصريح لان بناءهما من ذلك يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما ما اصوله اربعة فلانه يؤدّي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما المزيد فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت افعل من ضارب وانطلق واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب انتهى (قوله مما زاد على نظائره) كالصفات الاضافية التي يختلف بها احوال الناس سواء كانت بالنسبة الى شخص واحد في حالين كالعلم والجهل او شخصين كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه

اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج

بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز التعجب منه لعدم اللبس فتقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا وجرى عليه ابن مالك وولده (قوله فلا يبنيان من نحو عمي الخ) اختلف في عدم جواز ذلك فجعل علته في التسهيل منعهم بناء افعل التفضيل منه لانه لو بني مما ذكر لالتبس بالوصف وفعل التعجب كافعل التفضيل في امور كثيرة فمنعوا بناءه منه كما منعوا بناء افعل التفضيل منه وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التي لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل وسائر الاعضاء في عدم التعجب منها وقيل غير ذلك وكاني بك تختار هذا الوجه الاخير فهو احرى وان تعقبه ابن الحاجب كما لا يخفى على بصير (قوله افعال الحلى) بضم الحاء وكسرها مع القصر جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كما في المصباح وفي القاموس الحليلة بالكسر الخلقة والصورة والصفة والاضافة على ما قيل على معنى اللام اي الافعال الدالة على الصفات القائمة بالاشخاص كالدعج الخ فتدبر (قوله قالوا من ذلك) اي شذوذا (قوله والمى) مثلثة اللام سمرة في الشفة او شربة سوداء فيها والالمى البارد الريق قاله في القاموس (قوله وادعج) قال في القاموس الدعج محركة والدعجة بالضم شدة سواد العين مع سعتها والادعج الاسود * خاتمة * اذا اردت التعجب او التفضيل من فعل عدم بعض الشروط السابقة فتوصل اليه باشد او اشدد او اكثر او احقر اوما اضعف او ما

* ص * باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتآء *ش* اذا وقف على ما فيه تآء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتآء

الجامد وما لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منه البتة * باب * بالتنوين خبر مبتدا محذوف (قوله الوقف) مبتدا خبره بالهاء وهو قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري بالياء المثناة من تحت لا الاختباري بالموحدة كما اذا قيل لك قف على كل كلمة من الا يا اسجدوا على هذه القراءة فتقف على الا لانها كلمة استفتاح ثم على يا لانها حرف نداء ثم على اسجدوا لانه فعل امر وفاعل وخص ذلك بالاختبار لانها كلمات لا يوقف عليها في الاختيار وليس المراد هنا الانكاري ايضا وهو الوقف بزيادة مدة الانكار تابعة لحركة ما قبلها ان يكن منونا وان كان منونا كسر التنوين وتعينت الياء نحو ازيدنيه بضم الدال وكسر النون المبدلة من التنوين جوابا لمن قال جآءني زيد ولا التذكري ايضا وهو عبارة عن الوقف بمدة تلحق اخر الكلمة التي تنسي ما بعده مجانسة لحركة الحرف الاخير من الكلمة نحو قالا ويقولوا ومن العامي ولا الترنمي ايضا وهو الوقف بالتنوين كقوله اقل اللوم عاذل والعتابا * ويقابل الوقف الابتداء وهو عمل فيكون الوقف استراحة عن ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة فيه ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من الكلام ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع في النثر وهو احد عشر نوعا نظمت ذلك بقولي

روم واشمام وابدال الالف * نقل واسكان وتضعيف حذف
ابدال همز وكذا التاء اعترف * الحاق ها السكت زيادة الالف

(قوله على ما فيه تآء التأنيث) اي ...

اولا فان لم تكن كذلك فالاصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتآء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرت فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آيت قال الشاعر * والله انجاك بكفي مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت * وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتآء وبعضهم يقف بالهاء

جني في الخاطريات نقلا عن سيبويه (قوله فان لم تكن كذلك) اي جمعا بالالف والتآء (قوله فالافصح الخ) وذلك فرقا بينها وبين التآء الاصلية كوقت وبيت (قوله وقد وقف بعض السبعه الخ) اي نافع وابن عامر وحمزة وعاصم وعلى هذه اللغة كتب في المصحف ان شجرت الزقوم وامرأت نوح وامرأت لوط واشباه ذلك (قوله قال الشاعر والله الخ)هو ابو النجم على ماقال الازهري وغيره وبعده

كادت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت

فالله مبتدا وجملة انجاك خبر وبكفي صلته وحذفت نونه للاضافة ومن بعد صلة انجاك ايضا مضاف الى ما وبعدما وبعد مت عطف عليه والمراد به بعد ما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي قاله الچار پردي وقال ابن جني ابدل الالف هاء ثم ابدل الهاء تشبيها لها بتا التانيث فوقف عليها بالتاء والغلصمت بالغين المعجمه فاللام فالصاد المهملة راس الحلقوم وهو الناتى في الحلقوم (قوله وان كان جمعا الخ) اي سواء كان جمعا حقيقة كمسلمات او اسم جمع كاولات او سمي به الجمع تحقيقا كعرفات واذرعات او تقديرا كهيهات فانها في التقدير جمع هيهيه على ماقاله في الاوضح (قوله فالافصح الوقف

وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن * ص *وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات *ش *اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ماقبلها فاما ان يكون منونا اولا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء

ابقيت في الوقف ولم تبدل هاء وعاملوا ما الحق بالجمع معاملته لانه لما اجروه مجراه في الاعراب اجروه مجراه في غيره (قوله وسمع الخ)حكاه قطرب عن طي تشبيها بتاء التأنيث الخالصة قاله الازهري (قوله وقالوا دفن البناه الخ) قال في حواشي التصريح يوهم انه ليس بحديث وفي تمييز الطيب من الخبيث دفن البناه من المكرمات رواه الطبراني في الكبير والاوسط وغيرهما عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما عزي بابنته رقيه قال الحمد لله وذكره وهو غريب الآ ان يقال راعى المصنف خصوص الوقف بالهاء انتهى فليحفظ (قوله اذا وقف على المنقوص الخ)لم يذكر حكم الوقف على ما آخره ياء المتكلم فاثباتها اكثر من حذفها سواء حركت وصلا او سكنت فيقال جاء غلامي ورايت غلامي وضربني ويجوز جاء غلام ورايت غلام وضربن وفي المفصل والمفتاح مايدل على ان من يحرك ياء المتكلم وصلا لا يحذفها وقفا لان المقصود من حذفها الفرق بين الوقف والوصل وذلك حاصل بتحريكها فلا حاجة الى حذفها والحق جواز حذفها فقد جاء في التنزيل فما اتاني الله مفتوحا وصلا محذوفا وقفا في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص قاله في حواشي التصريح (قوله فان كان منونا فالافصح الخ) هذا في غير المنادى اما هو فمذهب الخليل اثبات الياء ورجحه جمع ومذهب يونس حذفها ورجحه سيبويه قاله زكريا (قوله بالحذف) اي عدم الرد اذ هي محذوفة قبل الوقف لالتقاء الساكنين كما نبه عليه

وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد ومالهم من دونه من وال وما لهم من دونه من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح * ص * وقد يعكس فيهن * ش * الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف * ص * وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء * ش * اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الف كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي

نظرا الى زوال موجب حذفها في الوقف وهو التنوين واجيب بان ذلك عارض فلا يعتد به واختار بعضهم ان الوقف على نحو شج بالياء احسن لئلا تنقص عدته عن اقل الاصول وعلى نحو قاض بالوجهين من غير ترجيح وعلى نحو مستقض بالحذف على الاحسن لطوله قاله الحمصي (قوله فالافصح الخ) لان الياء انما جاز حذفها لاجل التنوين ولا تنوين في الوقف فوجب ان تعود (قوله ويجوز الوقف عليه بالحذف) لانه قدر الوقف على المنكر بحذف الياء والتنوين ثم ادخل عليه الالف واللام بعد حذفها قال الازهري وحجة الاول اقوى كما لا يخفى (قوله اذا كان المنقوص منصوبا الخ) يستثنى منه ما لو كان مضافا نحو ياقاضي مكة اذا وقف عليه فيجوز حذف يائه كما نبه عليه العز ابن جماعة لانه لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز

* ص * ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف * ش * يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احداها اذا هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف قال الشاعر *ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا *اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا هذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على نحو رأيت زيدا بالحذف

ثالثه على وزن مفعل فاعلّ اعلال قاض فحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لزم ردّ الياء والاّ لزم بقاء الاسم على اصل واحد ساكن وذلك اجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفاء كيفي ويعي علما فتقول هذا امري ويفي ويعي ومررت بامري ويفي ويعي (قوله وجزم ابن عصفور الخ) اي في غير القرآن العظيم اما فيه فيوافق عليها وتكتب بالالف اجماعا كما في الاتقان وغيره فلا تغفل (قوله وينبغي على ذلك الخ) وجه البناء ان الكتابة تابعة للفظ (قوله ولا يختلف القراء الخ) لانها كتبت في المصحف كذلك لكن لك ان تقول ان خط المصحف لا يقاس عليه وكلام المخالف يطلب اتباع القياس فتدبر (قوله وقف الجميع عليها بالالف) لئلا يكون للفعل مزية على الاسم (قوله ولا تعبد الشيطان الخ) هو عجز بيت لميمون الاعشى صدره وذا النصب المنصوب لا تنسكنه . والنصب بفتح النون وضمها مع سكون الصاد المهملة ولا تنسكنه اي لا تذبح له نسيكه والمراد لا تعبد الصنم وتذبح له قربانا وقوله ذا النصب

قال شاعرهم * الا حبذا غنم وحسن حديثها * لقد تركت قلبي بها هائما دنف * ص * كما يكتبن * ش * لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل الثلاث تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب بالالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل * ص * وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف يا ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا و ينكشف امر الف

وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الاخر مطلقا ونسبها المصنف الى ربيعة لكن قال الصبان نقلا عن ابن عقيل ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي اشعارهم كثيرا الوقف على المنصوب المنون بالالف فكان الذي اختصوا به جواز الابدال انتهى · والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها ابن مالك الى الازد فليحفظ (قوله قال شاعرهم الا حبذا الخ) هو رجل من ربيعة لم يعرف اسمه والا للتنبيه وحب فعل وذا فاعله وغنم بضم الغين المعجمة اسم امراة وهو المخصوص بالمدح وحسن حديثها عطف عليه واللام موطئة للقسم وبها يتعلق بهائما وهو مفعول ثان لترك والهائم من هام على وجهه من العشق والشاهد في دنف اي مريض مرضا ملازما فانه بسكون الفاء والقياس دنفا لانه حال لكن قيل ان هذا البيت لايصلح شاهدا لان حذف الالف مضطر

الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين * ش * لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعو فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الفات الا المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف

اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحرف (قوله قصدا للتفرقة بينهما) وانما خصت الالف بواو الجمع لحصول اللبس فيه بواو العطف عند عدم اتصال الواو فيه كما في جادوا وسادوا وحمل ما ليس فيه لبس ككلوا واشربوا على ما فيه لبس طردا للباب على سنن واحد قاله الچار پردي ملخصا واما الواو الاصلية كزيد يغزو ويدعو فلا تلحق الفا لعدم اللبس وان قدر انفصال لان المفرد ليس يغز ويدع * تتمة * اختلف في الواو المتصلة بالاسم في نحو قولك ضاربو زيد فمنهم من يلحقها الفا كما في الفعل واكثرهم يحذفها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم ولم يبال فيه بالالتباس ان وقع في بعض الصور ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم وان لزم التباس لندوره وزواله بالقرائن قاله الفاكهي باختصار (قوله ومنها ما يصور يا) اي عند الجمهور والا فقد قال الحمصي حكى ابن عصفور عن الفارسي انه زعم ان جميع ما ياتي يكتب بالالف كما ان الهمزة المنقلبة عن ياء او واو في مثل رداء وكساء تكتب على صورتها لا على اصلها ورد بان الالف المنقلبة ترجع الى اصلها في بعض الاحوال كرحيان ورميت فجعلوا الخط في سائر المواضع على ذلك والهمزة لا تعود الى اصلها في موضع من المواضع وقال ابن الضايع هذه الحكاية بعيدة عن الفارسي وانما مراده انه القياس وله ان يقول ان كانت العلة الرجوع فلتكتب

اوكانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات اليآء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا

يكن ما قبلها يآء فان كان كيعيا بالامر واستحيا الرجل فبالالف لئلا يوالى بين يائين الا يحيى وربي عليين فباليآء فرقا بينهما حال كونهما علمين وبينهما حال كونهما فعلا وصفة ولم يعكسوا لثقل الفعل والصفة وكون الالف اخف من اليآء وقاس المبرد على يحيى كل علم يحكيه كاعي لو سمي به انتهى من شرح الدرة للوالد مع الزيادة * تنبيه * اذا اتصل بالالف ضمير متصل فالمختار رسمها الفا كرماه واستدعاه ومصطفاه (قوله بتاء المتكلم او المخاطب) او بالمضارع كيرمي ويعفو (قوله نظرت الى تثنيته) وشذ قولهم للمتوعد جآء ينفض مذرويه فثنى مذرى وهو طرف الالية بالواو لانه حيث لم يلفظ بمفرده ميز عن نوعه قاله في تلخيص الدره فتدبر (قوله الشاطبي) هو الامام المقري ابو محمد قاسم ولد بالشاطبة وهي قرية بجزيرة الاندلس من بلاد المغرب سنة ثمان وثلاثين وخمسماية

وقال الحريري رحمه الله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاءَ الخطاب ولا تقف
فان تره بالياء يوما كتبته * بياءٍ والا فهو يكتب بالالف

* ص فصل * همز اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداءً وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسر كالبواقي *ش* هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم اوفعل اوحرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة

وما سمعته في كلامهم مردود الى التكلم رجعت اليه فتدبر (قوله الحريري) هو ابو القاسم ابن علي صاحب المقامات المشهورة * تنبيهان * الاول اختار الزجاجي انه اذا اشكل شيءٌ من ذلك يكتب بالالف الثاني قال الوالد في شرحه للدره تكتب كلا بالالف الّا اذا اضيف الى مضمر في حالتي النصب والجر كرايت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وكلتا بالياء الّا ان تضاف الى ضمير في حالة الرفع كجاءت الهندان كلتاهما وانما فرقوا بينهما لان كلتا رباعية وساوى بينهما ابن قتيبة فاجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا وفي التسهيل انهم رسموها بالالف والقياس ان تكتب بالياء واما كلا فواوي ورسمه بالالف على القياس انتهى. وفي تعليقاتنا على الالفية ما يتعلق بذلك فليراجع انتهى * فصل * في الكلام على مواضع همزة الوصل سميت بذلك مع انها تسقط في الوصل لان المتكلم

محفوظة اسمٌ واستٌ وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرآن

نقلا عن المصنف وينبغي ان يعدوا ال الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا ايضا ام لغة فيه انتهى واقول حيث نظر الى اللغات في الكلمة فينبغي ان يعدوا ام لغة في ال عند طي وانما المرجع الى الضابط وهو ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي وصل فليحفظ (قوله اسم) اصله عند البصريون سمو وعند الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاؤه على الثاني وعوض عنها الهمزة كما تقدم في الذبالة الوهاجه (قوله است) هو الدبر واصله سته بفتحتين وفيه لغتان اخريان سه وست بحذف عينه ولامه (قوله ابن) اصله بنو بفتح اوله وثانيه لتكسيره على ابناء بوزن افعال حذفت لامه تخفيفا وسكنت فاؤه لتكون الهمزة عوضا عن المحذوف ثم اتى بها للتوصل الى النطق بالساكن (قوله ابنم) هو ابن زيدت فيه الميم للمبالغه سمع قوله وهل لي ام غيرها ان ذكرتها * ابى الله الا ان يكون لها ابنما * فيقصر عليه ولم يقس ونونه تابعة لميمه في الاعراب كامرء (قوله وابنة) اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن فالهاء للتانيث فلا حاجة الى الاعادة على ماقال الازهري (قوله وامرء) اصله مرء خففت بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة قاله الاشموني (قوله وامرأة) هي امرء بزيادة الهاء (قوله اثنان واثنتان) اصلهما ثنيان وثنتيان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين فحذفت اللام واسكن الثاء وجيء بهمزة الوصل (قوله وايمن) هو اسم مشتق من

وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامراتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماءٌ سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءَنا وابناءَكم * النوع الثاني اسماءٌ هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يازيد اكرم عمرا ويافلان اجب فلانا واما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا اللام نحو قولك الغلام والفرس وعند الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو ام

مثلثة الميم وام الله بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ومن الله بضم الميم وكسر النون ومن الله مثلثة الميم والنون وم الله مثلثة وليم الله وليمن الله اسم وضع للقسم والتقدير ايمن الله قسمي انتهى (قوله بخلاف الجمع) ظاهره ان السبعة تجمع وفي الصحاح المرءُ الرجل يقال هذا مرءٌ وهما مرءآن ولا يجمع على لفظه وفي فصيح ثعلب ما يؤيده لكن قال في القاموس المرءُ مثلثة الميم الانسان او الرجل ولا يجمع من لفظه او سمع مرؤن انتهى فتدبر (قوله وهي مصادر الافعال الخماسية الخ) قال الفاكهي وتنحصر في احد عشر بناء الافتعال كالاكتساب والانفعال كالانطلاق والاستفعال كالاستخراج والافعلال كالاحمرار والافعيلال كالاحميرار والافيعال كالاعشيشاب والافعوال كالاجلواذ والافتعلال كالاقعنساس والافنعلاء كالاسلنقاء من مزيد الثلاثي

واو وان *الفصل الثاني في حركة همزة الوصل * اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر و بالضم في لغة ضعيفة وهي اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتحة خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح و بالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لاجمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متأصلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متاصلا نحو قولك للمرأة اغزي ياهند لان اصله اغزوي بضم الزاي و كسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين و كسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لانبه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب

مصدره فلا تغفل (قوله ما يحرك بالكسر في الاكثر الخ) وذلك لان الكسر اخف من الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعمال عضلتين قاله في التصريح (قوله بالفتحة خاصة) وذلك لكثرة الاستعمال (قوله ومنها مايحرك بالفتح في الافصح الخ) وذلك لثقل الخروج من كسر الهمزة الى ياء ثم الى ضم الميم ثم ضم النون (قوله ما يحرك بالضم الخ) وذلك كراهة للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وعلى كسرت

وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوٴ بالهمزة في حالة الوقف ومنهاما يكسر لاغير وهو الباقي وذلك اصل الباب * وهذا اخر ما اردنا املاءه على هذه المقدمة وقدجاء بحمدالله مهذب المباني * مشيد المعاني * محكم الاحكام * مستوفى الانواع والاقسام * تقر به عين الودود * وتكمد به نفس الجاهل الحسود *

ان يحسدوني فاني غير لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قدحسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرهم غيظاً بما يجدُ

فاسكنت الياء الخ) قال في التصريح وان شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فنقلت منها الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على اعلال المصنف مجتلبة وعلى الاعلال الثاني منقولة فافهم (قوله وهو الباقي) اي من الفعل الماضي المتجاوز اربعة احرف ومصدره وبقية الاسماء العشرة * خاتمة * اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة لاتحذف الهمزة بل تبدل الفا على الافصح كما تحذف اذا كانت مكسورة نحو اتخذناهم سخريا ونحو استغفرت اذ الاصل ءاتخذناهم وءاستغفرت بهمزة مفتوحة للاستفهام فمكسورة للوصل وانما حذفت لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لاتحاد حركتها وحركة همزة الاستفهام (قوله املاءه) بالمد مع الهمزة مصدر املاه بمعنى القاه (قوله وقد جاء) اي حضر (قوله مهذب) اي منقح (قوله المباني) جمع مبنى وهو في الاصل مكان البناء ثم استعير للالفاظ بجامع ان كلا ينبني عليه غيره اذ من المعلوم ان الالفاظ تبنى عليها المعاني اي يستدل بها عليها بناء على انها قوالب لها قاله بعض الفضلاء (قوله مشيد) اي مقوى المعاني جمع معنى

انا الذي يجدوني في صدورهم * لا ارتقي صدراً منها ولا أرد

والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفاً * وعلى النفع به موقوفاً * وان يكفينا شر الحساد * وان لا يفضحنا يوم التناد * بمنه وكرمه انه الكريم التواب *

الرؤف الرحيم الوهاب * تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

(قوله انا الذي يجدوني الخ) هذه الابيات لبشار بن برد احد زنادقة الدنيا المشهورين وبعد البيت الاول قوله * لا ينقص الله حسادي فانهم * اسر عندي من اللائي لهم ودد * كما ذكر ذلك الوالد في كشف الطاره وقيل لغيره يقال وجد المطلوب ادركه ويستعمل بمعنى علم والمراد على ما قيل لازمه وهو الاعتناء والارتقاء الصعود وفي بعض النسخ لا ابتغي اي لا اريد ولعله هو الاولى والصدر بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لا اصعد حال كوني راجعا وقوله منها اي الصدور والورد ضد الصدور والايراد والاصدار يجعلان كناية عن تدبير الامور كما قال الشاعر

ما امس الزمان حاجا الى من * يتولى الايراد والاصدارا

ويحتمل ان يكون الصدور جمع صدر فلا تغفل وبقي في البيت ما تجيل فيه قداح ذهنك • وتكسوه ثوب التوضيح من لطيف عهنك • وتستره بديباج من رقيق لفظك • وتدخله في قالب سبكك • والله تعالى الموفق لصوب الصواب • ومنه المبدأ واليه المآب •

اوغلط · ان يتذكر من ذا الذي ماساء قط · واسئل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم · موجبا للفوز بدار النعيم · وان يعيذه من كيد الحساد · واعتراض لئام سالكين سبل العناد ·

جاء بحمد الله هذا الكتاب * مهذب اللفظ عميق العباب
الفاظه كالدر منظومة * في جيد خود اسكرت بالرضاب
فاق حواشي كل حبر مضى * اذ هي قشر وهو لب اللباب
من امه في مشكل معضل * اتاه فورا منه اعلى جواب
اوضح نهجا لمريدي العلى * ازال سترا واماط الحجاب
يراه يوما من عراه الصدى * اعذب من قطر مراه السحاب
وقد حوى تالد فضل كذا * طارف افضال بدى مستطاب
بذلت جهدي وسهرت الدجى * فيه لان اشرب كاس الثواب
فلا تلم اذا ظننت الخطا * فيما اتى في عنفوان الشباب
اعيذه من جاهل حاسد * يظهر عيبا ثم يخفي الصواب

ووافق ذلك ضحوة يوم الجمعة المبارك غرة شهر رجب من شهور السنة الخامسة والسبعين بعد المايتين والالف من هجرة النبي الذي لا يبلغ له وصف صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعظم والحمد لله حمدا غضا والصلوة والسلم على نبيه النبيه حتى يرضى

بعون الله تعالى رب كل مهمة قد تيسر ايضا طبع هذه التتمة المسماة بالطارف والتالد في اكمال حاشية الوالد للعالم النحرير والمدقق الخطير ابو البركات السيد نعمان خير الدين لا زال صيب الرحمة منهلا عليه الى يوم الدين ملحوظة هي واصل الحاشية بنظر حضرة الشهم الجليل والهمام العالم النبيل من اقتفى اثر اسلافه فضلا وكمالا نائب الشرع الشريف في لواء القدس الشريف حالا ذي المجد والفضيلة السيد مصطفى زين الدين نجل العالم المرحوم السيد عبد الله بهاء الدين ابن العلامة المؤلف ابو الثناء مولانا الشيخ محمود افندي شهاب الدين الحسيني الالوسي عمهم الله تعالى جميعاً بسابغ عفوه القدوسي وكان هذا الطبع بمطبعة ذي الطبع الرقيق الوردي النشيط الذكي حبيب حنانيا افندي بالقدس الشريف

وقد وافق ذلك عصر يوم الجمعة المبارك غرة شهر
ربيع الثاني من شهور السنة الحادية والعشرين
بعد الثلثماية والالف من هجرة من خلقه
الله تعالى على اكمل خلق واتم وصف
صلى الله تعالى عليه وعلى آله
واصحابه اجمعين والحمد لله
رب العالمين

فهرست حاشية العلامة المرحوم الالوسي على شرح القطر

فهرست التتمة المسماة بالطارف والتالد